

# الرفضة الحسينية

العدد الرابع والعشرون - جمادى الآخرة ١٤٣١ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

مظلومية الزهراء (عليها السلام)

والتحالف البعثي السلفي

المحامية..

بين القانون

والشرع..

آباء..

يخطبون

لبنائهم...

عوائد  
الضريح  
المقدس



## زيارة الحسين عليه السلام

قال الإمام الصادق "عليه السلام" : من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي  
عليهما السلام " وهو يعلم أنه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد ، غفر الله  
ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبل شفاعته في سبعين مذنباً ، ولم يسأل الله عند  
قبره حاجة إلا قضاها له ..  
الكافي: ٤ - ٥٨٢

الحسين عليه السلام

يحیی الفتاوى

## شراكة الإصلاح

في الوقت الراهن مما جعل العمل التربوي يزداد صعوبة خاصة مع ضعف الخصائص التي تتطلبها شخصية المربي في مقابل تنامي المؤثرات السلبية التي تحيط بالفرد والمجتمع ووقوفها موقف الضد من المربي.

كل هذه الأمور تفرض على من يتقلد زمام العمل التربوي سواء كان الأب في البيت أم المعلم في المدرسة أن يوظف كل ما وهبه الله تعالى من علم ومعرفة عبر الدراسات النظرية التي تلقاها أو عبر التجارب الخيرة التي اطلع عليها أو عاشها مهما كان يراها بسيطة من أجل المساعدة في تحويل مسيرة الأمة الإسلامية نحو الصواب، وإصلاح الخلل الذي أصيب به المجتمع، وتسعى قوى الضلال إلى ترسيخه في صفوف الأمة الإسلامية وبخاصة بين شبابها، وان لا يقف مكتوف الأيدي بحجة عدم امتلاكه الطاقات والقابليات والمعارف العظيمة التي كان يتمتع بها رسول الله (( صلى الله عليه وآله وسلم )) أو من تتلمذ على يديه من العلماء والقادة والمربين، وعلى رأسهم أهل بيت النبي (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

وباعتبار أن الإعلام أصبح من بين الجهات المهمة في العمل التربوي صار لزاماً على كل من له القدرة على الولوج إلى هذا الميدان سواء كان كاتباً أو أستاذاً أو خبيراً أو خطيباً أو غير ذلك أن يسهم في رده بتجاربه ومعارفه، لا أن يستطعم الوقوف في وادي المتفرج أو الناقد لهذا الخطأ أو ذاك فقط، بل إن الواجب الشرعي يحتم عليه أن يجد الخطى في سبيل اللحوق بركب إخوانه الساعين إلى نشر الفضائل في المجتمع ومحاربة المفاسد التي يراد لها أن تسيطر عليه بشتى الوسائل الخبيثة.

كان اهتمام الشريعة الإسلامية بالعمل التربوي كبيراً وواضحاً لما له من دور فاعل ومؤثر في تطبيق الأحكام الشرعية ونقلها من نطاقها النظري إلى نطاق التطبيق العملي، وعلى مختلف مفاصل المجتمع ونشاطاته من تزكية النفس والتعليم والتدبر وما إلى ذلك من الأمور الدينية والأخلاقية، للحوول دون وقوع المجتمع في مهاوي الضلال، كما عبر (عز وجل) عن ذلك بقوله (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ (الجمعة: ٢)) ورغم الواقع الصعب والصراع المرير الذي كانت تخوضه الأمة أول بدء الرسالة تمكن رسول الله (( صلى الله عليه وآله وسلم )) من خلق نماذج فذة من الشخصيات التي أعلنت بناء مجد الأمة الإسلامية والحفاظ على رفعتها وسموها وعزها بين الأمم، الأمر الذي جعلها تفتح أمام البشرية سبل الخير والهداية وتسد أمام المفسدين كل الأبواب والطرق التي حاولوا استغلالها لتدمير ذلك البناء.

وقد يقول البعض إن العمل التربوي مليء بالصعوبات والمشاق بسبب خصوصية تعامله مع الكيان الإنساني الذي تحوطه الكثير من المؤثرات النفسية والعاطفية والاجتماعية والمعاشية وغيرها، وبالتالي فإن نجاح شخص كرسول الله (( صلى الله عليه وآله وسلم )) في مرحلة ما لا يمكن تطبيقه على الدوام، فضلاً عن عدم إمكانية إحراز القدرات والطاقات والإمكانات المعرفية والعلمية والإرادية التي أحرزها والتي أدت بمجموعها إلى نجاحه في مساعيه، إضافة إلى اختلاف وقوة العناصر المحيطة السالبة



## اقرأ في هذا العدد

٨



### السيد الصافي: لا نريد استيراد الحلول

في السنوات التي أعقبت التغيير مر العراق بالعديد من المنعطفات الخطيرة التي كادت تهوي به....

١٢



### وزير الصحة: نسعى لتأسيس قاعدة صحية

يتصف الواقع الصحي في العراق بالتعقيد البالغ من ناحية حجم ومواصفات الخدمات المقدمة من قبل الدولة لمواطنيها

١٨



### القرآن معجزة الله الخالدة

قد علم كل عاقل بلغته الدعوة الاسلامية أن محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) بشر جميع الأمم.....

٢١



### المحاماة بين القانون والشرع..

أقرت التشريعات الإسلامية دور القضاء في حل القضايا والنزاعات الأخرى، ومع تطور الحياة ...

٢٨



### مظلومية الزهراء (عليها السلام) والتحالف البعثي السلفي

دأبت أقطاب الفتن على استمالة الناس عن طريق الحمية الجاهلية والعصبية الفاسدة والعنصرية.....

٣٠



### عوائد الضريح المقدس

ويتم ذلك وفق إجراءات معينة، من خلال تشكيل لجنة خاصة مكونة من أعضاء مجلس إدارة العتبة.....

### المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

### رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

### سكرتير التحرير

عبد الرحمن اللامي

### مدير التحرير

صباح الطالقاني

### هيئة التحرير

علاء السلامي - طالب عباس

### الإشراف اللغوي

علي ياسين

### المحرر الفني

أمجد حميد الكعبي

### المراسلون

حسين النعمة - حسين السلامي

### التصوير

رسول العوادي - عمار الخالدي

### التنضيد الإلكتروني

حيدر مرتضى علي

### التصميم والاخراج

علي جواد سلوم - ميثم الحسيني

### الهاتف

+٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

### الموقع

www.imamhussain.org

### البريد الإلكتروني

alroudha\_magazine@yahoo.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبوعة دار الضياء ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥

# احتضان النشء مطلب حسيني

عندما عزم الامام الحسين عليه السلام لطلب الإصلاح في أمة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من ضمن المفاهيم الأساسية التي نادى بها إصلاح الشباب. وقد تكون النظرة التي يمكن ان نلقيها بشأن استصحاب الإمام للعديد من الشباب من اهل بيته واصحابه وبعض عوائلهم تنصب في اتجاه يفيد بأنه سلام الله عليه أراد من خلال ذلك ان يصنع شواهد تاريخية يمكن لمن يدرکها ويشارك بها ويصنع أثراً فيها أن يسهم فيما بعد في صناعة الحق ونشر الحقيقة وفق مفاهيم الاسلام السمحاء وتعاليمه الارشادية والتربوية...

في الوقت الحاضر، ورغم ان التعليم اصبح مقرونا بالتربية تحت وصف مؤسساتي واحد إلا ان هناك قضايا تفصيلية قد تسلت من خلالها عادات غريبة على المجتمع الاسلامي من ناحية الارتباط بين القائمين على التعليم وبين المتعلمين، وقد انعكس ذلك على مستوى التربية والتعليم بصورة عامة وخاصة فيما يتعلق بمفهوم العلاقة بين المربي والطالب من جهة وفي مستوى ادراك الادارات لأهمية ارتباط التعليم بالتربية واعتبارهما قرينين لا يفترقان.

من هنا تبرز أهمية اتّجاه الوسائل التربوية الحديثة واستعمالها لتثبيت التصورات التربوية الإسلامية، وصياغتها ضمن مناهج التدريس التي تعتمد الأساليب المعاصرة في علوم التربية، والتي تركز على الأعمال التطبيقية الكفيلة بغرس قيم النزاهة والالتزام في سلوك النشء المسلم، لأجل تثبيت تلك القيم في وجدانهم.

كما ان الدروس التربوية التي تُقرَّر في المناهج يجب ان تبحث في دنيا المسلم وفي دينه معاً، لتقي بمطالبات المجتمع وتسد كلتا حاجتيه المادية والمعنوية، وتبعده عن الانحراف وتشتت الرؤى.

لذا من الواجب الاهتمام بشؤون الشباب وتوجيه طاقاتهم الى حيث صلاح انفسهم وبلادهم عن طريق المناهج البناءة، وتنظيم شؤون عباداتهم، وصرف نشاطاتهم في البناء والعمران، وكذا تكليفهم بمتابعة نشاطات المؤسسات الدينية كالمساجد والمدارس والحوزات والمكتبات وسائر اقسام المؤسسات الاجتماعية.

مدير التحرير

## اقرأ في هذا العدد

### مسائل شرعية وفق فتاوى

الواجب على الولد تجاه ابيه امران:  
(الاول) الاحسان اليهما، بالانفاق عليهما



٣٤

### صحافة زمان

بزغ فجر الصحافة والإعلام في العراق منذ بدايات القرن الماضي، في وقت كانت فيه دول المنطقة غارقة في حقب التخلف.....



٢٨

### العراقيون يجمعون على تفاؤلهم بالمستقبل

بحلول شهر نيسان المنصرم تكون قد مرّت على العراق سبع سنوات من التغيير الذي أعقب سقوط النظام البائد،.....



٤٥

### مقام نخل مريم..

في الشواهد التاريخية على المقام المسمى "نخل مريم" ما ذكره العلامة المجلسي في بحار الانوار عن قصص الانبياء للشايخ الصدوق.....



٥٠

### آباء يخاطبون لبناتهم...

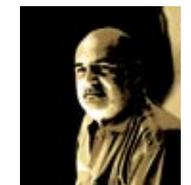
تفاجأت كثيراً حين أخبرني زميلي "أبوكمال" بحالة لافتة للانتباه حدثت للمرة الثالثة في الحي الذي يقطنه في كربلاء خلال مدة قصيرة، ...



٥٢

### فنان سحره الريف العراقي

إبراهيم حسين فنان تشكيلي من كربلاء تميّز عن إقرانه بإبداعه التشكيلي ولعل قلقه المستمر أدى به إلى إبداع يرتقي لمصافى الفنانين الكبار، وبيئته



٥٦

قسم التنمية الزراعية في العتبة الحسينية المقدسة

# يوقع عقوداً مصرفية بقيمة (٥) مليار دينار

مساهمة

منها في

دعم القطاع الزراعي

والحيواني المحلي الذي يصب في

خدمة المواطن العراقي وقعت الأمانة العامة للعتبة

الحسينية المقدسة قرضا مصرفيا بقيمة خمسة

مليارات دينار مع المصرف الزراعي.

وقال الخبير الاقتصادي عبد الخالق علي خضر،

تم تشكيل لجنة من قبل المصرف الزراعي لغرض

الإطلاع على مبادرة العتبة المقدسة في دعم القطاع

الزراعي للدولة بتأمين المزروعات الخضرية للمواطن

ودعم الثروة الحيوانية".

وأضاف خضر، " شكلت عدة صناديق لتمويل هذا

المشروع

منها صندوق

الثروة الحيوانية الخاص بتمويل مشاريع

الثروة الحيوانية الاستثمارية، وصندوق المكننة

الذي ساهم بدعم المكائن والمعدات ووسائل الري

الحديثة".

وأشار خضر الى، " أن المصرف ساهم بدعم العتبة

الحسينية المطهرة في مشاريعها الزراعية بدون فوائد.

مؤكداً " إن ذلك جاء بناءً على اطلاعهم على مشاريع

العتبة

الزراعية

التي طابقت الشروط

المطلوبة، واصفاً تلك المشاريع بـ " المبادرة المفرحة

ومشاريع ستر فائدة وطنية وهي بمنزلة المشاريع

الأساسية للتنمية الزراعية وانطلاقة اقتصادية كبيرة

ستشهدها مدينة كربلاء على مستوى الدولة، وسيقوم

المصرف الزراعي بمد هذا المشروع بكافة القروض

المصرفية، بناءً على توجيهات الدولة بتوفير القروض

المالية لمشاريع العتبة الحسينية المقدسة..



## العراق يعلن عن : مزاد دولي لمنح امتيازات تطوير حقول غاز رئيسية



أعلنت وزارة النفط العراقية يوم الخميس ٧ مايو/ أيار عن انطلاق ثالث مزاد دولي لمنح امتيازات تطوير ثلاثة حقول غاز رئيسية غير مستغلة، حسبما أفادت وكالة "صوت العراق" وفقاً لما أعلنه عاصم جهاد ممثل وزارة النفط.

وسيقوم العراق بتقديم عدد من عقود الخدمات التقنية التي تمتد لمدة ٢٠ عاماً من أجل تطوير حقل عكاس في محافظة الأنبار الغربية، وحقل المنصورية في محافظة ديالى الشرقية، وحقل السبية للغاز الذي يقع في محافظة البصرة الجنوبية بالقرب من الحدود الإيرانية.

يذكر انه خلال جولتي طرح العروض الأولى والثانية اللتين أقيمتا العام الماضي، وكانت من أكبر العروض المقدمة من قبل العراق في السنوات العشر الأخيرة، منحت بغداد ١٠ عقود نفطية إلى شركات دولية بهدف زيادة إنتاج الخام إلى ١٢ مليون برميل يومياً في غضون ٦ إلى ٧ سنوات. إلا ان الغاز لم يجذب آنذاك اهتمام الشركات الأجنبية.

وشملت جولة طرح العروض الأولى التي أقيمت في شهر يونيو/حزيران الفائت حقلي عكاس والمنصورية اللذين تصل قدرتهما الإنتاجية إلى ٤ تريليونات و٣, ٢ تريليونات قدم مكعب من الغاز على التوالي، إلا أنه لم يتم منح عقود تطويرهما إلى أي شركة.

أما بالنسبة إلى حقل السبية للغاز الذي يتجاوز حجم احتياطياته المؤكدة ٢ مليارات متر مكعب فلم يدرج ضمن لائحة حقول النفط والغاز التي شملتها الجولة الثانية التي أقيمت في شهر ديسمبر/كانون الثاني الماضي.

وتخطط وزارة النفط العراقية لتطوير قطاع الغاز الى مستوى يضمن تحول العراق الى احد اكبر الدول المنتجة والمصدرة له في المنطقة ، حسبما أكد عاصم جهاد.

## وزارة التجارة توقع مذكرة تفاهم مع برنامج الغذاء العالمي

وقال إدوارد كالون، مدير مكتب برنامج الغذاء العالمي في العراق، إن "هذه الشراكة تمثل جزءاً من العملية التي تديرها وزارة التجارة لتحسين وتعزيز نظام التوزيع العام".

وأضاف كالون إن برنامج الغذاء العالمي، من خلال خبرته التي تمتد لأكثر من ٤٠ عاماً في مجال تقديم المساعدات الغذائية على الصعيد الدولي، "يمكنه أن يؤدي دوراً رئيسياً في المساعدة على تحسين إدارة سلسلة الإمدادات الخاصة بنظام التوزيع العام وهذا سيشكل عنصراً مهماً في إستراتيجية الحد من الفقر وخطة التنمية العراقية".



وقعت وزارة التجارة العراقية يوم الاثنين، ٤ كانون الثاني/يناير، مذكرة تفاهم بين وزارة التجارة وبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة بهدف تأمين مفردات البطاقة التموينية للمواطن العراقي. وفي مؤتمر صحفي عقد في بغداد بعد التوقيع على المذكرة، قال صفاء الدين الصائفي، وزير التجارة بالوكالة، "إن الإعلان عن مذكرة التفاهم بين وزارة التجارة وبرنامج الغذاء العالمي يعد خطوة رائدة في مجال الإصلاح والترشيد وإيجاد آليات جديدة لمفردات البطاقة التموينية ويخطط تمويها".

وقال الصائفي، وزير التجارة بالوكالة، إن من ضمن بنود المذكرة الجديدة التي وقعها العراق مع برنامج الغذاء العالمي تدريب كوادر الوزارة في مجالات الشحن والنقل البري والخزن والسيطرة النوعية وأنظمة المتابعة والسيطرة على حركة وتوزيع المواد الغذائية. وأيضاً رفع قدرات المحافظات وتأهيلها لإدارة عملية توفير مواد البطاقة التموينية، وإدخال نظم تكنولوجية جديدة متطورة.

## الشرع ببناء سور أمني حول بغداد

أعلنت قيادة عمليات بغداد يوم الاثنين ٣ مايو/ أيار المباشرة في بناء سور بغداد الأمني، الذي سيشتمل ٨ منافذ ويقطع الطريق أمام تسلل المسلحين، مؤكدة أن السور سيفني عن نقاط التفتيش الداخلية والحواجر الكونكريتية في العاصمة بغداد.

وعلق اللواء قاسم عطا المتحدث الإعلامي باسم قيادة عمليات بغداد على البناء قائلاً: "إن محافظة بغداد بدأت بإنشاء السور الأمني الذي سيحيط بالعاصمة ويفصلها عن المحافظات المجاورة"، مبيناً أن "السور سيتكون من سياج كونكريتي وخنادق في المناطق الزراعية... وستنصب على طول امتداد السور أجهزة مراقبة وتصوير بري وجوي كما سيحوي على منظومة اتصال حديثة في كل نقطة من نقاط التفتيش"، معتبراً أن "السور سيسهم بشكل كبير في تحسين الوضع الأمني في العاصمة".

وأشار عطا إلى أن "محافظة بغداد بدأت بإنشاء تلك النقاط النموذجية والتي ستكون متكاملة من حيث الأجهزة الحديثة، وستضم جامعا ومستوصفا صحيا وأسواقا عامة للتبضع شبيهة بالمجمع التجاري الكبير... وسيستغرق بناء السور حتى منتصف العام المقبل، وبانتهائه ستباشر عمليات بغداد برفع الحواجز الكونكريتية تدريجياً داخل المدينة.



# السيد الصافي: لا نريد استيراد الحلول بل نحن من يضعها

• تقرير: صباح جاسم

• نحن بحاجة إلى خطوات جريئة  
حقيقية من كل الأطراف وتنازل  
متبادل والهدف هو خدمة العراق

نستورد حلاً وإنما نحن الذين يجب أن نضع الحلول وليس غيرنا.. حيث أن الوضع قلق وكلما تأخرنا يوماً كلما خرجت لنا مشكلة أخرى». متمنياً على الضرفاء السياسيين» أن يتركوا الخطابات الفارغة جانباً ويتحملوا المسؤولية بتقديم مشروع جدي حقيقي ينهض بالبلد.

واستطرد» نحن بحاجة إلى خطوات جريئة حقيقية من كل الأطراف وتنازل حقيقي والهدف هو خدمة العراق.. إذ أنه لا يخسر احد شيء في مقابل البلد.. ولا نريد أن نصل إلى حافات صعبة وإنما يجب أن نكون في طريق علاج الموقف». معبراً عن مدى جدية المخاطر بالقول» كفى صراعاً، كفى دماء، كفى نزفاً.. هناك خطابات تصعيدية، قال وقلت.. وذا تكلم وذاك عقب.. وهكذا دواليك والنتيجة إن الشعب العراقي لا يجني من تلك الأقاويل أية ثمرة».

ووجه سماحة السيد الصافي خطابه للجهات المعنية بقوله، «اخبروني عن تشكيل الحكومة وفق رؤاكم ووفق برامجكم، واخبروني هل باستطاعتكم تجاوز الكثير من الأمور وهل بإمكانكم إنزال البشارة على الشعب العراقي». مشيراً إلى» إن البلد لا تحل مشاكله إلا بأهله وانتم خيار الشعب العراقي.. وان شاء الله انتم جديرون بالثقة.. وحالة الانكماش النفسي والضغط النفسي، انفضوها.. وامشوا بقامة واقفة وثقة مملوءة وسننتصر بأقرب وقت ممكن بمشيئة الله».

وتكلم السيد الصافي عن الوضع الأمني المتأزم قائلاً، «من يتحمل المسؤولية؟ فالاختلاف ممكن ولكن بشرط

في السنوات التي أعقبت التغيير مر العراق بالعديد من المنعطفات الخطيرة التي كادت تهوي به في غياهب الدمار والارهاب والفتنة الطائفية، لكن صبر الشعب وتحمله المشاق والتزامه في سبيل بناء دولة المؤسسات أتى أكله، حتى وصلت العملية السياسية الى ما هي عليه الان من التطور والاستمرار.

بيد أن منعطف الانتخابات التشريعية التي جرت في السابع من آذار الماضي ادخل البلد في ازمة جديدة لا يبدو لها الانفراج بزمن قريب، فالكتل السياسية الفائزة أخذت تصعد من مجابهة بعضها البعض أملاً في الحصول على مكاسب اضافية، وقد اختلفت أوجه التصعيد فيما بين هذه الكتل، فهناك من يتبادل الاتهامات، وآخر يترقب ولا يحرك ساكناً عدا طرحه رؤيته الخاصة به والتمسك بها لأبعد حد، وثالث يقتنص الفرصة ليتحالف مع من يراه يحتفظ بقصب السابق.

وقد ألقى هذا الوضع السياسي المضطرب أثره على الأوضاع الأمنية في العراق وزادت العمليات الارهابية رغم الضربات القاصمة التي تلقاها الإرهاب خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وطالب ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في الخامس عشر من جمادي الأولى ١٤٣١ هـ الموافق ٣٠-٢-٢٠١٠م الجهات السياسية الإسراع بتشكيل الحكومة لرفع المعاناة عن الشعب العراقي الذي تحدى كل الصعاب ولا زال شعباً قويا صامداً.

وتساءل قائلاً، «إلى متى يبقى الوضع هكذا؟ لماذا هذا الوضع المتأزم إلى الآن؟ من يتحمل هذه الحالة الصعبة التي يمر بها البلد؟

وفي معرض إجابته أكد السيد الصافي بالقول» إننا لا

## مجلس الرئاسة يجتمع لبحث الأوضاع

وفي غضون ذلك ناقش مجلس الرئاسة العراقي، الفراغ الدستوري في البلاد بوجود حكومة من دون رقابة برلمانية، وقرارات هيئة المساءلة والعدالة الأخيرة بإلغاء عضوية نواب فائزين ومرشحين في الانتخابات وأصوات ناخبهم.

وأعلن، الذي يضم الرئيس جلال طالباني ونائبه عادل عبد المهدي والهاشمي، سيعقد اجتماعاً عاجلاً للبحث في تداعيات العملية الانتخابية في البلاد. وأوضح نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ان طالباني رحب بالاجتماع الرامي إلى تدارك التدهور السياسي الذي شهدته الساحة العراقية بعد إعلان نتائج الانتخابات العامة في البلاد، واتخاذ الإجراءات اللازمة في إطار الصلاحيات الدستورية للمجلس من أجل تجاوز الأزمة الحالية التي تعكس على الأمن والاستقرار في العراق. بحسب تقرير لرويترز.

وتأتي هذه الخطوة وسط تصاعد لهجة الخطاب السياسي في البلاد بعد دعوة علاوي المجتمع الدولي للتدخل ضد القرارات التي تطال كتلته العراقية المهددة بفقدان تقدمها.

وكان طالباني قد عقد في السليمانية اجتماعاً مع القياديين في المجلس الأعلى الاسلامي عادل عبد المهدي والشيخ همام حمودي تناول المستجدات السياسية في البلاد.

وأوضح بيان ان الاجتماع تناول الأوضاع العامة في البلاد ومستجدات الوضع السياسي الحالي، خصوصاً المحادثات واللقاءات التي تجرى الآن لتشكيل الحكومة الجديدة». وأشار البيان الى ان «طالباني ونائبه شدا على حاجة العراق إلى حكومة شراكة وطنية حقيقية تشارك فيها الكتل الفاعلة والفائزة في الانتخابات، كما تناول البحث ضرورة عقد جلسة خاصة لمجلس رئاسة الجمهورية من أجل مناقشة التطورات السياسية.

• نأمل من جميع الفرقاء تحمّل المسؤولية بشكل حقيقي وأن يبدأ الحوار والحراك من الكّل لإنقاذ الوضع، وأن يكون الحوار لغرض البناء ولملئة الوضع عن طريق التنازلات المتبادلة.

أن يوصلنا إلى نتيجة لا أن يوصلنا إلى العنف والدماء، ولا أن يوصلنا إلى مهاترات مثل أن فلان عنده جهاز مخترق، وفلان عنده جهة سياسية ممكن أن تمول الإرهاب، وفلان شخص سياسي ممكن أن يغطي على المجرمين، إلى متى يستمر الوضع هكذا؟ من المستفيد من ذلك؟

وختم السيد الصافي حديثه موصياً «إن التركيبة الجميلة المتنوعة من الأطياف العراقية الأصيلة ينبغي أن تعمل لحفظ البلد والحرص على تقديم الخدمات لمواطنيه». مطالباً الكتل السياسية بالخروج من هذه الأجواء المشحونة والوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف. مبيناً «إننا نأمل من جميع الفرقاء تحمّل المسؤولية بشكل حقيقي وأن يبدأ الحوار والحراك من الكّل من لإنقاذ الوضع، وأن يكون الحوار لغرض البناء ولملئة الوضع عبر التنازلات المتبادلة».

## الحكومة ترفض تدويل الخلافات

من جانبه دعا رئيس الوزراء نوري المالكي، المجتمع الدولي الى دعم القضاء العراقي و «عدم الانجرار لمطالبات البعض» بالتدخل في الشأن العراقي بحجة خضوعه للبند السابع من العقوبات الدولية، منوها الى وجود مشروع اقليمي لاحداث انقلاب في نتائج الانتخابات العراقية.

وقال المالكي خلال حفل افتتاح مجلس فاطمة في مدينة كربلاء « إن على كل المؤسسات والمنظمات الدولية والجامعة العربية ان تكون بجانب القضاء العراقي »، وأن تأخذ قرار المحكمة باعادة العد والفرز على أنه قرار عراقي، ولا تتخذ أي خطوة «بناء على مطالبات البعض» ، بالتدخل في الشأن العراقي. بحسب وكالة أصوات العراق.

وطالب المالكي القوى السياسة العراقية بضرورة التعامل مع قرارات القضاء العراقي بمرونة ومسؤولية، وعدم تعريض البلد الى انتكاسة، من خلال التدخلات الخارجية «التي تعيد العراق الى مربع الصفر»، محذراً مما وصفه بـ «المشروع الاقليمي للانقلاب على الانتخابات العراقية».

وأضاف أن هناك «ظاهرة غريبة من قبل السياسيين العراقيين، وهي أن يذهبوا الى الجامعة العربية لدعوة الجهات الدولية من أجل ابقاء السيادة العراقية تحت احكام السيادة الدولية والتدخل في شؤونها الداخلية». متابعا «هؤلاء ليسوا مفوضين ويفعلون هذا، فما سيفعلون اذا حصلوا على التفويض».

# الحسين عليه السلام

## لا يختبر أصحابه



• سامي جواد كاظم

أثبتت كل الدراسات والبحوث أن الإمام الحسين (عليه السلام) رجل سلام لا داعية حرب وقتل وقتال، الأمر الذي أدى إلى خلود حركته ضد الظالمين والطواغيت رغم تبنيهم كل السبل من أجل محو تلك الحركة أو التقليل من آثارها على المجتمعات الإسلامية والإنسانية.

وقد يقول البعض أن ذلك الخلود ناتج عن التأثير العاطفي بالواقعة الكربلائية ولكن الحقيقة إن خلودها عقلي إلى ابعده الحدود، فعند دراسة تلك الحركة منذ انطلاقتها وحتى نهايتها في كربلاء يظهر جليا إلى أي مدى كان يفكر الإمام الحسين عليه السلام في إرضاء ربه أولا، وسعيه الجاد والحثيث لإنقاذ أمة جده مما أصابها من خلل ومحاولات طمس، وقد باءت بالفشل كل السفساف التي حاولت أن تخلق ثغرات وشبهات حول هذه الواقعة التي أصابت كبد الأمة الإسلامية قبل أن تصيب جسد الإمام الحسين (عليه السلام).

فمن روائع الحسين عليه السلام وهو في طريقه إلى الكوفة لقاءه بشر بن غالب الأسدي الذي سأله الحسين عليه السلام عن تفسير آية (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) ولا اعلم هل كان وراء ذلك السؤال قصد ما، أم انه جاء

صدفة؟ وبعيدا عن كل الأسباب والدوافع فقد جاء جواب الإمام الحسين رائعا فقال (نعم يا أبا بني أسد هما إمامان، إمام هدى دعا إلى هدى وإمام ضلالة دعا إلى ضلالة، فهذا ومن أجابه إلى الهدى في الجنة، وذلك ومن أجابه إلى الضلالة في النار، وهو قوله ( فريق في الجنة وفريق في السعير )<sup>١</sup>. والملاحظ أن إجابة الإمام الحسين عليه السلام

**الحسين عليه السلام كان يعرف جيدا أن مصيره محتوم وأن القوم قاتلوه بايع أم لم يبايع، لأن أحقادهم لا ينظف أوارها إلا بروية دماء الحسين (عليه السلام) وأهل بيت النبوة (صلوات الله وسلامه عليهم)**

أولا ودستورا يتشدد به الظالمون لأخذ البيعة من أصحاب الرسالة الهادية وانه لا ضير في انقيادهم إلى أئمة الظلم ثانيا. ومن العجيب أن يرى البعض أن المسألة كانت رفض مبايعة اللعين يزيد فقط وأنها هي سبب تلك النهضة وإن كانت هذه المسألة أحدى وجوهها المهمة والتي تم من خلالها تبيان حقائق آل معاوية الإجرامية ودوافعهم التوسعية والتسلطية التي انطلت على المخدوعين جراء

ما هي إلا تأكيد لأحاديث أخرى للمعصومين عليهم السلام في إرشادهم الناس والعلماء إلى أن إحدى طرق تفسير القرآن الكريم هي تفسير بعضه ببعض أي تفسير القرآن بالقرآن، وما هو حديث الحسين عليه السلام يدل على ذلك، كما انه لبشر ولغيره من الناس الذين عاصروه ومن ثم إلى الأقوام التالية واحدا من الأدلة الدامغة على أن إمامة الهدى والحق محصورة أصلا في أهل بيت النبوة عليهم السلام.



محاولات البعض تصويرهم بمظهر إنساني، فجاءت هذه النهضة لتكشف ذلك الستر عنهم وتعري أوجه القبح التي كانوا يتصفون بها وخاصة من خلال عطش الإمام الحسين ومن كان معه من الصبية والنساء والكهول والمرضى، وقد جاءت هذه الصورة مكتملة للصورة النهائية التي كشفت معالمها إجرام الأمويين.

وبالعودة إلى قضية البيعة وأنها لم تكن السبب الوحيد في خروج الإمام الحسين (عليه السلام) نلاحظ أن القضية الأهم هي التآمر من آل البيت (عليهم السلام) لما سببه من خسائر جمة لآل الكفر وأتباعهم منذ انطلاقة الرسالة المحمدية الهادية، وقد صرحت بذلك الكثير من الأحاديث الواردة عن الإمام الحسين (عليه السلام) حيث كان يجب كل من طلب منه عدم التوجه إلى الكوفة حفاظاً على حياته ومنهم مثلاً عمرو بن لوذان الذي حاول إقناع الحسين عليه السلام بالعدول عن رحلته هذه فأجابته عليه السلام: والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي.....، وبذلك يتبين أن الحسين عليه السلام كان يعرف جيداً أن مصيره هذا محتوم وأن القوم قاتلوه بايع أم لم يبايع، لأن أحقادهم لا ينطفئ أوارها إلا برؤية دماء الحسين (عليه السلام) وأهل بيت

النبوة (صلوات الله وسلامه عليهم) سواء كان ذلك في الطف أم في غيره.

وقد شاء الله تعالى أن يكون ذلك في الطف لأنها ستكون الأقدار من بين كل بقاع الأرض على تخليد ذلك الفداء وتلك التضحية، ولو كانت الواقعة في غير مكان لما شهد تاريخنا قيام ثورات ضد الظلم، بل ولربما مسحت كلمة ثورة من قاموس الكلمات، وانتهت مدرسة الأحرار والحرية، ولما كان هناك شعار هيهات منا الذلة تستقي منه الثوار قوتها واستمراريتها.

نصبت الخيام في رمضاء كربلاء، وهنا أَدْعُو كل أتباع أهل البيت أن يفخروا بإمامهم ويسلطوا الضوء على شموخه عليه السلام وكيف كانت ترسم العزة على محياه حتى شهد الأعداء بذلك قبل الأصدقاء، فالي كل الأخوة الخطباء دعوة لإظهار صورة الحسين عليه السلام العظيمة هو وعياله وصحبه وتلك العزة والثقة والشموخ التي تزخر بها أقوالهم وأفعالهم ومنها افتخار علي الأكبر عليه السلام وهو يكلم والده بمصيرهم البطولي طالما هو في مرضاة الله.

وقد جاء في بعض الكتب أن الحسين عليه السلام في ليلة تاسوعاء لما جمع أهله وصحبه وبعد أن أتى عليهم وذكرهم بالمصير المحتوم

قال لهم ( وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي فجزاكم الله جميعاً خيراً، وتفرقوا في سوادكم ومدائنكم، فإن القوم إنما يطلبوني ولو أصابوني لذهلوا عن طلب غيري ).

وذهب البعض إلى أن تلك المبادرة من الإمام الحسين (عليه السلام) إنما هي بمثابة اختبار من الإمام لأصحابه، ولكني أعتقد ذلك ليس هو السبب، حيث أن أولئك الأصحاب كانوا يعلمون المصير منذ انطلاقتهم للالتحاق بركب الإمام الحسين عليه السلام، فهل يجوز بعد هذه الرحلة المضنية أن يأتي الحسين ليختبر أصحابه؟ وهو الواثق منهم كما يثق من نسبه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكن الإمام الحسين تصرف هكذا ليقول للعالم وعلى مدى التاريخ أن أصحابه خير الأصحاب، وهكذا ظل التاريخ إلى يومنا هذا يطأطئ رأسه للحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه (رضوان الله تعالى عنهم) .

× (مقتل الحسين) للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٢٢١، و (الأمالي) للصدوق ص ٩٣، و (تفسير الصافي) نقلاً عن المجالس عن تفسير الآية، والمجلسي في (البحار) ج ٤٤ ص ٣٦٧ عن اللهوف لابن طاووس ص ٦٠ ومثير الأحرار لابن نما ص ٢١، ونقله عنهما السيد بحر العلوم في نقله ص ٢٢٤ مختصراً.

وزير الصحة صالح الحسناوي في حوار خاص مع (الروضة الحسينية):

# نسعى لتأسيس قاعدة صحية رصينة

الاجهزة الموجودة اليوم في القطاع الصحي الحكومي اجهزة حديثة، ولازلنا مستمرين بتعاقدنا مع شركات متخصصة في استيراد اجهزة صحية وطبية حديثة

• حوار: حسين النعمة

المؤسسات الصحية، كان لمجلة الروضة الحسينية اللقاء التالي مع وزير الصحة الدكتور صالح الحسناوي:

**الروضة الحسينية: بداية هل لك أن تجعلنا في صورة الواقع الخدمي الصحي المقدم في عموم البلاد؟**  
**الحسناوي:** وزارة الصحة تقدم الخدمات في عموم

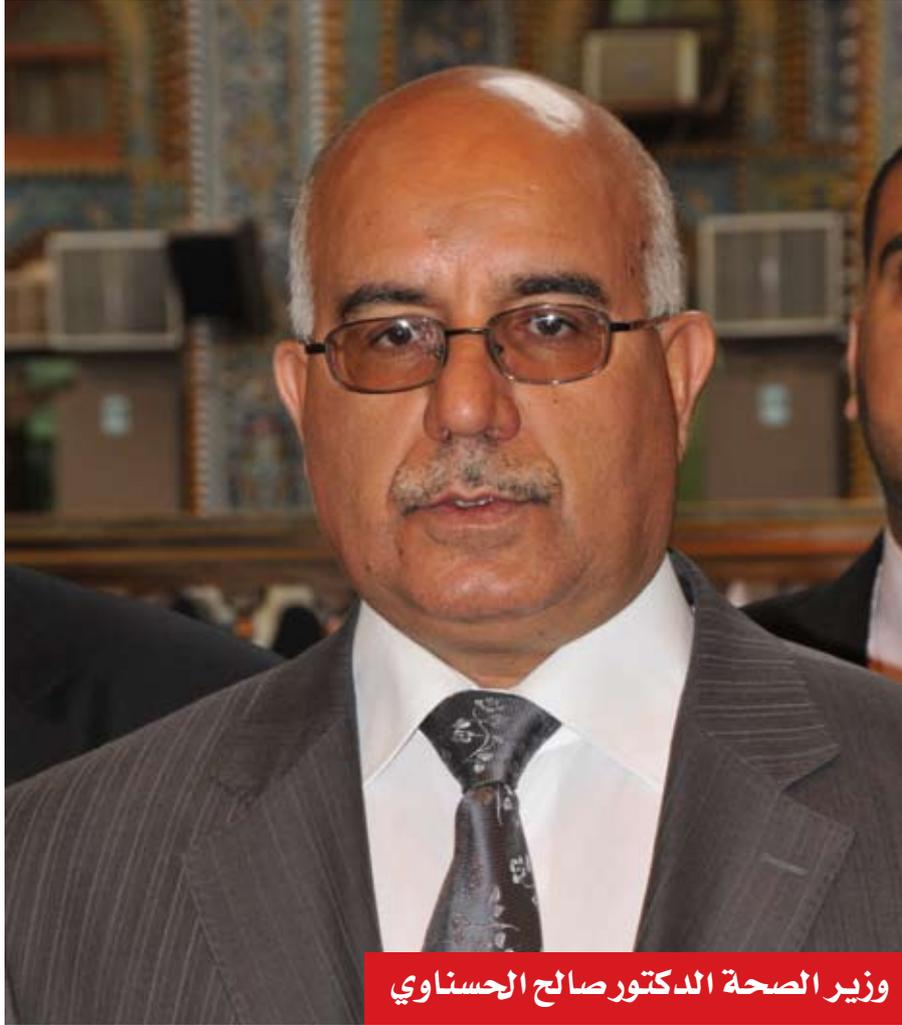
عقب العام ٢٠٠٣، إلا أن مجريات الأحداث التي جعلت من العراق ساحة معركة محلية واقليمية قد حدثت كثيراً من تطورات الحكومة والناس على السواء لواقع صحي رصين ومزدهر..

ولأجل لقاء الضوء على الواقع الصحي الحالي في العراق وحجم الخدمات المقدمة للمواطن ووتيرة بناء وإدامة

يتصف الواقع الصحي في العراق بالتعقيد البالغ من ناحية حجم ومواصفات الخدمات المقدمة من قبل الدولة لمواطنيها في بلد يُعتبر من أغنى الدول بما يحتويه من ثروات طبيعية، بمقابل واقع لا يرقى إلى أدنى مواصفات التحديث والتطور.

ومع أن الوضع عموماً قد تغير نحو الأفضل





**وزير الصحة الدكتور صالح الحسناوي**

البلد على ثلاثة مستويات، المستوى الأول هو الرعاية الصحية الأولية المتمثلة بالصحة العامة ومراكز الرعاية الصحية الأولية والثاني مستوى الرعاية الثانوية وهو المستشفيات العامة والثالث مستوى الرعاية الصحية التخصصية، وفي قياس الواقع الصحي تُعتمد مؤشرات علمية صادرة من منظمة الصحة العالمية، حيث تقارن البلدان ما موجود فيها مع تلك المؤشرات ومنها نسبة المرض والوفيات، ونسبة الأطفال الذين يصابون بالاسهال والأمراض الصدرية وغيرها، وذلك بمشاركة منظمة الصحة العالمية التي تُشير الى انخفاض نسبة الوفيات للأطفال تحت عمر خمس سنوات في العراق.

وهناك خطة عمل لعام ٢٠١١ لتوفير لقاحات جديدة على نوعين، الأول منها يهدف للوقاية من الاسهال الذي هو السبب الأول لوفيات الأطفال، والثاني للوقاية من التهاب السحايا.

ومن جانب آخر فإن هناك مؤشرات انخفاض كبير في الإصابة بالأمراض البوابية او السارية فمثلاً لو تمت المقارنة بين عام ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩ بالنسبة لمرض الكوليرا سنجد (٥٠٠٠ حالة في ٢٠٠٧) و(٩٠٠ حالة في ٢٠٠٨) وفي ٢٠٠٩ سجلنا تسع حالات فقط.

**الروضة الحسينية: هل تتفق معنا ان العمل يجري على وتيرة بطيئة في إنشاء وادامة المستشفيات، وخاصة في كربلاء؟**

**الحسناوي:** بناء المستشفيات عملية طويلة فمنذ أن بدأت وزارة الصحة تعلن عن بدء بناء المستشفيات أرسلت الشركات العالمية نماذج من اعمال مماثلة يستغرق اتمامها خمسة أعوام وأكثر، ومع ذلك فإن وتيرة العمل ببناء المستشفيات ماضية نحو بناء مستشفى متكامل في كل محافظة.

أما فيما يخص كربلاء فإن هناك مكتباً استشارياً للوزارة يشرف على بناء المستشفيات، وتُنفذ الآن المرحلة الأولى من بناء ستة مستشفيات نسائية واطفال بسعة

• اننا بحاجة الى تكاتف حكومي وجماهيري لرفع الوعي الصحي، لأن الصحة ليست طباً فقط و مستشفى ودواء بل هي مفهوم شامل يشتمل على الثقافة الصحية والوقاية والغذاء الصحي وممارسة الرياضة

شركات متخصصة في استيراد اجهزة صحية وطبية حديثة كالرنين المغناطيسي (١,٥ تسلا) التي تعد الاحدث من حيث الكفاءة التشخيصية في العالم.

**الروضة الحسينية: ولكن الذي يذهب الى جهاز المفراس عليه أن ينتظر شهراً على الأقل بينما الخاص يوفر عليه عامل الزمن؟**

**الحسناوي:** طبعاً في كل دول العالم هناك النظام وانتظار الدور لانه فحص نوعي، وهنا لدينا مشكلتان

سريرية كبيرة، وخلال سنتين نتوقع ان تصل نسبة الانجاز الى ٢٥٪.

**الروضة الحسينية: هل هذا الكلام مبني على جولات تفقدية للمشاريع أم هو وفقاً لتقارير ترفع للوزارة؟**

**الحسناوي:** نحن عادة نستلم في كل شهر تقارير تفصيلية وناقش اللجان المسؤولة ونلتقي بالمكاتب المتعاقد معها، ومن جهة اخرى هنالك زيارات ميدانية مستمرة نقوم بها لمتابعة العمل على الأرض

**الروضة الحسينية: فيما يخص الاجهزة الحديثة والمتطورة يلاحظ أن القطاع الخاص هو السباق في شرائها والقطاع الحكومي متأخر أو متخلف نوعاً ما؟**

**الحسناوي:** جميع العاملين بالقطاع الخاص من اطباء ومستشفيات خاصة ومراكز ابحاث او جراحين يعلمون ان الاجهزة الموجودة اليوم في القطاع الصحي الحكومي اجهزة حديثة، ولا زلنا مستمرين بتعاقدنا مع

• هناك مؤشرات انخفاض كبير في الإصابة بالأمراض البوابية او السارية فبالنسبة لمرض الكوليرا كانت هناك (٥٠٠٠ حالة في ٢٠٠٧) و(٩٠٠ حالة في ٢٠٠٨) وفي ٢٠٠٩ سجلت الوزارة تسع حالات فقط.

الأولى هي اقبال المواطن غير العادي على فحص الرنين وبالنتيجة ان المريض يذهب الى القطاع الخاص ليعمل فحص المراس، وأود أن أقول ان الوزارة وقّعت عقودا بـ (٢٨٠) مليون دولار، وهذا يجب ان يُستثمر للمريض الذي بحاجة فعلية لهذه الاجهزة! وللعلم ان المواطن مفتون بالاجهزة الحديثة !!

**الروضة الحسينية: ان كان المواطن مفتونا فهذا يلقي بالمسؤولية على وزارة الصحة لأنها غير مجتهدة بوضع برامج تسهم في توعية المواطن؟**

**الحسناوي:** اعتقد ان الذي يتابع القنوات الفضائية يشاهد الاعلانات والارشادات الصحية! ولا يخفى ان تقديم الوعي الصحي لـ ٢٢ مليون مواطن عملية صعبة ومعقدة وتتطلب ميزانية خاصة، ومشاركة من وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومنظمات المجتمع المدني، أي اننا بحاجة الى تكاتف حكومي وجماهيري لرفع الوعي الصحي، لأن الصحة ليست طباً فقط، ومستشفى ودواء بل هي مفهوم شامل يشمل على الثقافة الصحية والوقاية والغذاء الصحي وممارسة الرياضة...

**الروضة الحسينية: بالنسبة لضحايا الارهاب والتفجيرات ما نوع المساعدة التي تقدمها الوزارة وهل تقومون برسالتهم الى خارج البلد ان كانوا بحاجة لذلك؟**

**الحسناوي:** بعد عدة أعوام من المعاناة مع التفجيرات الارهابية أصبحت لدينا خبرة كبيرة في هذا المضمار، وعلاج المصابين يتم على مراحل حسب تقارير المشرفين على الحالة، اما ارسال الجرحى فلا يتم إلا باستقرار حالاتهم، ولدينا فريق الاخلاء الطبي وهو يتابع الحالات التي يتم ارسالها الى خارج البلد.

**الروضة الحسينية: ما هو ردكم على**

• الادوية المستوردة من قبل الدولة والموجودة في المراكز الصحية أكثر أماناً مما موجود في القطاع الخاص

**الاتهامات التي تقول بأن الوزارة لا تكثرث لضحايا الارهاب؟**

**الحسناوي:** هذا بالتأكيد خلفه سياسات اعلامية معينة، ففي أكثر دول العالم تطوراً تستثمر الجهود الوطنية كاملة عند حدوث اعتداء ارهابي وتمتلئ المستشفيات بالقتلى والجرحى كما حدث في امريكا ومديرد ولندن بحيث يصاب الجهاز الصحي بالاجهاد الشديد في تلك البلدان بينما في العراق في كل يوم يمر تقريبا تشهد المستشفيات حالات اصابة من جراء عمليات ارهابية يسقط فيها المئات من الأبرياء..

**الروضة الحسينية: ما هو دور وزارة الصحة في مكافحة تفشي ظاهرة بيع الأدوية في الأسواق أو البيوت؟**

**الحسناوي:** هذا الكلام صحيح قبل عام ٢٠٠٨، وحققة كان ما يقلق الوزارة بيع الادوية في قطاعات خاصة غير مرخصة، لذلك تم البدء بمشروع وطني للسيطرة على هذه الظاهرة، وإخضاع القطاع الخاص لضوابط ورقابة صحية مستمرة بمساعدة عدة وزارات، ومنذ ٢٠٠٨/٩/١ والحملات لا زالت مستمرة بمداومة الصيدليات الوهمية ومحلات بيع الادوية غير المرخصة.

**الروضة الحسينية: إلى أين وصل مشروع استقطاب الاطباء العراقيين الذين غادروا البلد لأسباب مختلفة؟**

**الحسناوي:** بدأت الوزارة بحملة وطنية من خلال دعوة الاطباء العراقيين الذين يعيشون خارج البلاد للعودة الى الوطن، وسعت الوزارة الى توفير الفرصة المناسبة للعائدين، وقد رجع المئات منهم، اما الامتيازات التي قدمتها الوزارة فهي موحدة للعائدين ولغيرهم، على اساس المساواة مع الاطباء الذين بقوا في العراق ومن اجله عملوا وخدموا في الانتفاضة وفي الحروب الدامية التي مرّ بها البلد وآخرها أحداث العنف والارهاب..

**الروضة الحسينية: ماذا تقول لمن يحملون (فايلات) التعيين من الخريجين ويجوبون الوزارات بحثاً عن وظائف؟**

**الحسناوي:** نحن كوزارة لدينا تعيين مركزي بموجب قانون ٦ لعام ٢٠٠٠ لخريجي كليات الطب، والصيدلة، والكلية التقنية، وكليات التمريض، والمعاهد الصحية، وهؤلاء يكون تعيينهم مركزياً ولا يمتلك أي شخص في الحكومة حق عدم تعيين أحد منهم الا بتغيير القانون، أي ان كل طبيب يتخرج يتم تعيينه مباشرة وهذا الامر مستمر منذ ثلاثين عاما.

لكن هنالك درجات وظيفية اخرى في وزارة الصحة تبلغ ٧٠٠٠ درجة بعد ان يتم توزيعها بين الاطباء تبقى ٢٠٠ درجة وظيفية توزع بين دوائر الصحة وبدورها تحولها الى درجات وظيفية ادارية، وفي هذا العام توجد ٢٠٠٠ درجة خدمية حرفية و ١٠٠٠ درجة سواق، وستوزع هذه الدرجات جغرافياً وبحسب الحاجة.

**الروضة الحسينية: بعض الاطباء يتقاضون أجوراً باهظة في عياداتهم الخاصة وهي مشكلة كبيرة لمحدودي الدخل، ما رأيكم بهذا الامر؟**

**الحسناوي:** العيادات قطاع خاص ولها قانون يهدف لحماية الاطباء! وأقرنا في الوزارة أن نقابة الاطباء هي الجهة المسؤولة عن تحديد أجور العاملين بالقطاع الخاص!

**الروضة الحسينية: لماذا لا يفصل القطاع الخاص عن العام مع وجود المشاكل بينهما؟**

**الحسناوي:** الادوية الموجودة في قطاع الوزارة (العام) تختلف عن القطاع الخاص لاستيرادها من مناشئ مختلفة، ونحن نبذل بحدود ٧٠٠ الى ٨٠٠ مليون دولار سنوياً لاستيراد الادوية، وانا انصح المواطنين بأن الادوية المستوردة من قبل الدولة والموجودة في المراكز الصحية أكثر أماناً مما موجود في القطاع الخاص.

أما الفصل بين القطاعين فيوجد لدينا مشروع يعنى بهذا الشأن، وقد ارسلنا هذا الى دول الجوار لقراءة التجربة الخليجية والاردنية والتركية، ومشروعنا يحتوي الان على ملفات كاملة، ونعمل على ترويجهما لكن الاجواء السياسية الداخلية ليست مشجعة في الوقت الحاضر، خصوصاً وأن المشروع بحاجة الى ميزانية خاصة.

## في ذكرى وفاتها:

# الزهراء المثل الأعلى للإيمان

• هيئة التحرير

يدما. وكان يقول: "فاطمة بضعة مني من أذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله".

### تسبيحة الزهراء (عليها السلام)

وجاءت عليها السلام الى أبيها يوماً تشكو إليه ضعفها وتعبها في القيام بعمل المنزل وتربية الأولاد وتطلب منه أن يهب لها جارية تخدمها، ولكنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لها: أعطيك ما هو خير من ذلك، وعلمها تسبيحة خاصة تستحب بعد كل صلاة وهي التكبير أربعاً وثلاثين مرة والتحميد ثلاثاً وثلاثين مرة والتسبيح ثلاثاً وثلاثين مرة وهذه التسبيحة عرفت فيما بعد بتسبيحة الزهراء.

### الزهراء بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

عندما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة أسر إليها بكلمة فبكت، ثم أسر إليها بكلمة فضحكت فسألها البعض عن ذلك بعد وفاة النبي فقالت: أخبرني أنه راحل عن قريب فبكت ثم أخبرني إني أول الناس لحوقاً به فضحكت.

ولم يكد جثمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغيب في الثرى حتى بدأت مظلومية الزهراء تتعاظم فقد اغتصب حق بعلها بالخلافة ثم اغتصب حقها في فدك، وهي ضيعة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد وهبها لها في حياته.

ولم يراع القوم في ذلك مقامها ومنزلتها عند الله سبحانه والنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يحفظوا فيها وصيته فاشتد حزنها على فراق أبيها ومظلومية بعلها فكثرت بكاءها حتى ماتت حزناً وكمداً بعد خمسة وسبعين يوماً من وفاة والدها، فدفتها على عليه السلام سرا كي لا يعلم القوم بقرها، وذلك بوصية خاصة منها للتعبير عن سخطها على ظالمها.

وإذ نخوض في حياة عظيمة ملاماً الإيمان بالله والشرف والقداسة والحب والاحترام يجب علينا ان نتأسى ونعتبر ونؤمن ان الله سيأخذ بأيدينا وينجيننا مما نحن فيه من ضياع وفرقة ودمار إن رجعنا عن غيبتنا وتمسكنا بالسنة النبوية المباركة السمحاء، وتعلمنا بالعروة الوثقى من أئمة آل البيت عليهم السلام ولجأنا الى تعاليم السماء البعيدة كل البعد عما يجري من سفك دماء المسلمين الأبرياء بغير حق ولا مسوغ او مبرر.

فوجدت عنده كل ما تحتاجه من العطف والحنان والحب والاحترام، ووجد فيها قرّة عينه وسلوة أحرانه فكانت في حنانها عليه واهتمامها به كالأم الحنون حتى قال عنها: "فاطمة أم أبيها".

وبعد أن غادر النبي مكة متجهاً الى المدينة لحق الامام علي عليه السلام به ومعه الفواطم، ومنهم فاطمة الزهراء عليها السلام، وكان عمرها آنذاك سبع سنوات، فلحقوا بالنبي الأكرم وكان بانتظارهم فدخلوا المدينة معاً.

### الزواج المبارك

ما بلغت فاطمة الزهراء عليها السلام التاسعة من العمر حتى بدا عليها كل ملامح التوضوح الفكري والرشد العقلي فتقدم سادات المهاجرين والأنصار لخطبتها طمعا بمصاهرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكنه كان يردهم بلطف معتذراً بأن أمرها راجع الى ربها.

وخطبها علي عليه السلام فوافق النبي ووافقت فاطمة وتمّ الزواج على مهر قدره خمسمائة درهم، فباع علي درعه لتأمين هذا المهر ولتأثيث البيت الذي سيضمهما فكان أن بسط أرض الحجر بالرمل ونصب عوداً لتعلق به القرية واشترى جرة وكوزاً، وبسط فوق الرمل جلد كبش ووسادة من ليف.

لقد كان هذا البيت المتواضع غنياً بما فيه من القيم والأخلاق والروح الإيمانية العالية فبات صاحبها زوجين سعيدين يعيشان الألفة والثؤام والحب والاحترام حتى

قال علي عليه السلام يصف حياتهما معاً: **فوالله ما أغضبتهما ولا أكرهتهما على أمر حتى قبضها الله عز وجل، ولا أغضبتي ولا عصت لي أمراً، لقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان.**

وكانا قد تقاسما العمل، فعليها ما هو داخل البيت وعليه ما هو خارجه، وقد أثمر هذا الزواج ثماراً طيبة، الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم.

وتعلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابنته الزهراء تعلقاً خاصاً لما كان يراه فيها من وعي وتقوى وإخلاص فأحبها حباً شديداً الى درجة أنه كان لا يصبر على البعد عنها، فقد كان إذا أراد السفر جعلها آخر من يودع وإذا قدم من السفر جعلها أول من يلتقي.

وكان إذا دخلت عليه وقف لها إجلالاً وقبلها بل ربما قبل

ان لذكرى وفاة فاطمة الزهراء سلام الله عليها وقعا خاصا يختلف عما سواه في نفوس المسلمين لما لها من ارتباطات وتدايعات تتعلق بالاحداث الأليمة التي رافقت وفاة أبيها خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وسلم والفترة اللاحقة التي حفلت بالكثير من الانقسامات بين المسلمين ممن ارتأوا ان يتبعوا أمرهم فيما بينهم لتعيين خليفة للمسلمين، وممن بقوا مصرّين على التمسك بوصية رسول الله وعهده في كون الخليفة والوصي على المسلمين هو علي بن ابي طالب عليه السلام.

واشتد الصراع بين الفريقين بعد ذلك ليصل الى ذروته في الاعتداء على بيت أمير المؤمنين علي عليه السلام لاجباره على بيعه الخليفة المعين، واصابة الزهراء عليها السلام في ضلعها وما تبع ذلك من جريمة اسقاط جنينها سلام الله عليها.

اليوم اذ نستذكر هذه الآلام لا بد لنا من ان نسبر غور هذه الشخصية العظيمة لأمة الأئمة الأطهار المعصومين، وبت خير البشر، وزوجة الوصي علي عليه السلام كي نجعلها اسوة حسنة، وشمعة تنير لنا الظلام والخطر الذي يحيق بنا من كل جانب، وايضا لتكون مثلاً نحتذي به في الصبر على المكاره، والايمان بأن الله سبحانه وتعالى ناصر للمؤمنين ممن تبع محمدا وآل بيته الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين، رغم كل المحن والمآسي التي نمر بها في وقتنا الحاضر.

### نشأة الزهراء (عليها السلام)

ولدت الزهراء عليها السلام بعد مبعث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بخمس سنين في بيت الطهارة والإيمان لتكون رمز المرأة المسلمة وسيدة نساء العالمين وأم الأئمة حيث كانت القطب الجامع بين النبوة والوصاية والإمامة. ونشأت عليها السلام في بيت النبوة ومهبط الرسالة فكان أبوها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزقها العلوم الإلهية ويفيض عليها من معارفه الربانية.

وشاءت حكمة الله تعالى أن تعاني هذه الابنة الطاهرة ما كان يعانيه أبوها من أذى المشركين فيما كان يدعوهم الى عبادة الإله الواحد، ولم تكد تبلغ الخامسة من عمرها حتى توفيت أمها خديجة فكانت تلوذ بأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي بات سلوتها الوحيدة

## نافع بن هلال المذحجي

• سامي جواد كاظم

ولكن السيف سبق ، فوقع مزاحم قتيلا ، فصاح عمرو بن الحجاج أتدرون من تقاتلون ؟ لا يبرز إليهم منكم أحد . وقال أبو مخنف : كان نافع قد كتب اسمه على أفواق نبه ، فجعل يرمي بها مسمومة وهو يقول :  
أرمني بها معلمة أفواقها  
مسمومة تجري بها أخفاقها  
ليملأن أرضها رشاقها  
والنفس لا ينفعها إشفاقها  
فقتل اثني عشر رجلا من أصحاب عمر بن سعد سوى من جرح حتى إذا قتيت نباله ، جرد فيهم سيفه فحمل عليهم وهو يقول :

أنا الهزبر الجملي  
أنا على دين علي

فتواثبوا عليه وأطافوا به يضاربونه بالحجارة والنصال حتى كسروا عضديه ، فأخذوه أسيرا ، فأمسكه شمر بن ذي الجوشن ، ومعه أصحابه يسوقونه حتى أتى به عمر بن سعد ، فقال له عمر : ويحك يا نافع ما حملك على ما صنعت بنفسك ! قال : إن ربي يعلم ما أردت . فقال له رجل وقد نظر الدماء تسيل على لحيته : أما ترى ما بك ؟ قال : والله لقد قتلت منكم اثني عشر رجلا سوى من جرحت وما ألوف نفسي على الجهد ، ولو بقيت لي عضد وساعد ما أسرتموني ، فقال شمر لابن سعد : اقتله أصلحك الله ! قال : أنت به ، فإن شئت فاقتله . فامتشق شمر سيفه ، فقال له نافع : أما والله لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى الله بدمائنا ، فالحمد لله الذي جعل منايانا على يدي شرار خلقه ، ثم قتله رضوان الله عليه ولعنته على قاتليه .

وعلى أصحابه العطش ، فدعا أخاه العباس ، فبعثه في ثلاثين فارسا وعشرين رجلا ، وأصحابهم عشرين قرية ، فجاءوا حتى دنوا من الماء ليلا واستقدم أمامهم باللواء نافع بن هلال فحس بهم عمرو بن الحجاج الزبيدي - وكان حارس الماء - فقال : من ؟ قال : من بني عمك . فقال : من أنت ؟ قال : نافع بن هلال . فقال : ما جاء بك ؟ قال : جئنا نشرب من هذا الماء الذي حرمتونا عنه ، قال : اشرب هنيئاً . قال : لا والله لا أشرب منه قطرة والحسين عطشان ومن ترى من أصحابه . فطلعوها عليه ، فقال : لا سبيل إلى سقي هؤلاء ، إنما وضعنا بهذا المكان لنمنع الماء . فلما دنا أصحابه منه قال : املاؤا قريكم . فنزلوا فملأوا قريهم ، فثار عمرو بن الحجاج وأصحابه ، فحمل عليهم العباس بن علي ( عليه السلام ) ونافع بن هلال الجملي ففرقوهم وأخذوا أصحابهم ، وانصرفوا إلى رحالهم ، وقد قتلوا منهم رجلا ( تاريخ الطبري : ٢ / ٢١٢ ) .

وقال أبو جعفر الطبري : لما قتل عمرو بن قرظلة الأنصاري جاء أخوه علي وكان مع ابن سعد ليأخذ بثأره فهتف بالحسين ( عليه السلام ) - كما ذكرنا في ترجمة عمرو في العدد الماضي - فحمل عليه نافع بن هلال فضربه بسيفه فسقط وأخذه أصحابه .

ثم جالت الخيل التي منعت عليا فردها نافع عن أصحابه وكشفها عن وجوههم . وحدث يحيى بن هاني بن عروة المرادي أنه لما جالت الخيل بعد ضرب نافع عليا ، حمل عليها نافع بن هلال فجعل يضرب بها قدما وهو يقول :

إن تكروني فأنا ابن الجملي

ديني على دين حسين بن علي

فقال له مزاحم بن حريث : أنا على دين فلان . فقال له نافع : أنت على دين الشيطان ، ثم شد عليه بسيفه ، فأراد أن يولي

هو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشيرة بن مذحج المذحجي الجملي ، كان نافع سيدا شريفا سريا شجاعا ، وكان قارئاً كاتباً من حملة الحديث ومن أصحاب أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وحضر معه حروبه الثلاث في العراق وخرج إلى الحسين ( عليه السلام ) فلقبه في الطريق وكان ذلك قبل مقتل مسلم ، وكان أوصى أن يتبع بفرسه المسمى بالكمال ، فأقع مع عمرو بن خالد وأصحابه الذين ذكرناهم . قال ابن شهر آشوب : لما ضيق الحر على الحسين ( عليه السلام ) خطب أصحابه بخلبته التي يقول فيها : " أما بعد ، فقد نزل من الأمر ما قد ترون وأن الدنيا قد تتكرت وأدبرت " الخ . قام إليه زهير فقال : قد سمعنا هداك الله مقاتلك الخ .

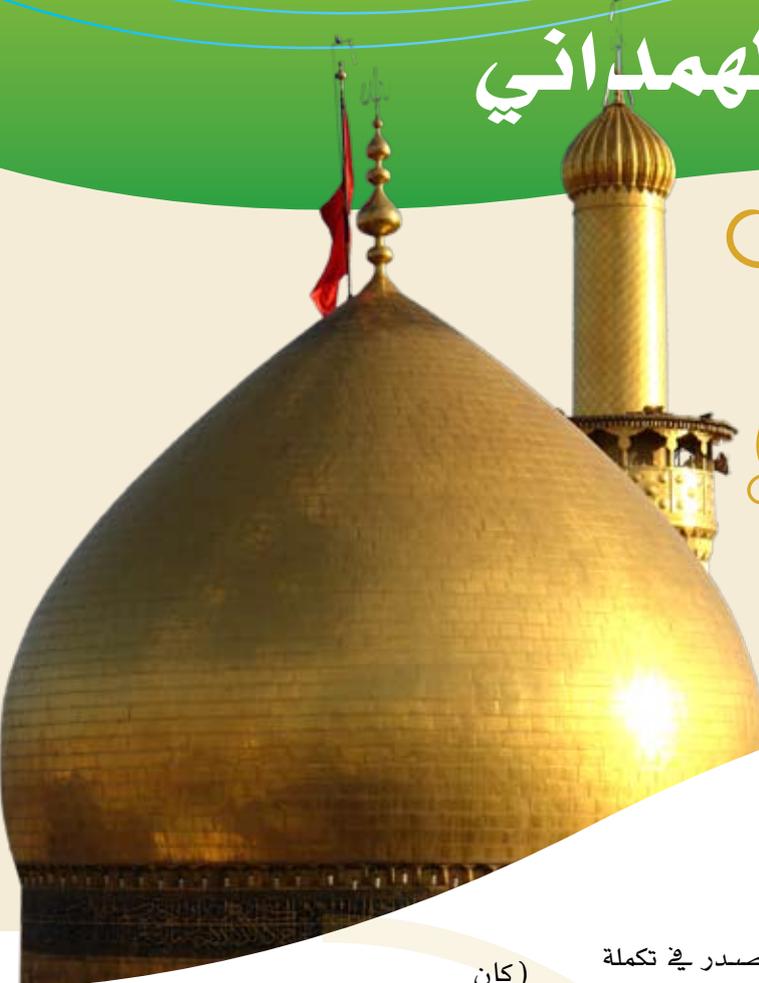
ثم قام نافع فقال : يا بن رسول الله ، أنت تعلم أن جدك رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لم يقدر أن يشرب الناس محبته ، ولا أن يرجعوا إلى أمره ما أحب ، وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر ، ويضمرون له الغدر ، يلقونه بأحلى من العسل ، ويخلفونه بأمر من الحنظل حتى قبضه الله إليه ، وأن أبائك عليا قد كان في مثل ذلك ، فقوم قد أجمعوا على نصره ، وقاتلوا معه الناكثين والتاسطين والمارقين ، وقوم خالفوه حتى أتاه أجله ومضى إلى رحمة الله ورضوانه ، وأنت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة ، فمن نكت عهدك وخلع نيته فلن يضر إلا نفسه والله مغن عنه ، فسر بنا راشدا معافى ، مشرقاً إن شئت وإن شئت مغرباً ، فوالله ما أشفقنا من قدر الله ، ولا كرهنا لقاء ربنا ، فإننا على نياتنا وبصائرنا ، نوالي من والاك ونعادي من عاداك

ثم قام برير فقال ما تقدم في ترجمته . وقال الطبري : منع الماء في الطف على الحسين ( عليه السلام ) فاشتد عليه

## الحمد لله الذي جعل منايانا على يدي شرار خلقه



# الشيخ حسين قلي الهمداني



هو الشيخ حسين قلي بن

العرب

والعجم ممّن

أراد الله بهم الخير.

قال السيّد حسن الصدر في تكملة

أمل الأمل، مترجماً له: (جمال السالكين،

ونخبة الفقهاء الربّانيين، وعمدة الحكماء

رمضان الهمداني النجفي وينتهي

نسبه إلى الصحابي جابر بن عبد الله

الأنصاري، من أكابر فقهاء الشيعة وخاتمة

علماء الأخلاق في عصره.

ولد الشيخ الهمداني بقرية شُونَد من قرى

مدينة همدان في إيران.

سافر من قريته إلى طهران لدراسة العلوم

الدينية، ولما أتم دراسة المقدمات ومرحلة

السطوح، سافر إلى مدينة سبزوار فسكنها

مدّة، لازم خلالها دروس الفيلسوف الشيخ

هادي السبزواري، ثم رجع إلى قريته فمكث

بها مدّة، ثم سافر إلى النجف الأشرف أيام

الشيخ مرتضى الأنصاري لمواصلة دراسته

الحوزوية واستقر بها.

كان الشيخ الهمداني فمّة في الأخلاق، وقد

تجلّت فيه الكثير من الصفات الأخلاقية

العالية، كالتقوى والورع والعبادة، وكان من

اشهر أساتذة الأخلاق في زمانه، ولم يكن

في زمانه ولا قبله بسنين ولا بعده كذلك من

يمثله في علم الأخلاق وتهذيب النفوس،

وانتفع بدرسه الأخلاقي جمع كثير من فضلاء

(كان

فقيهاً

أصولياً، متكلماً أخلاقياً

إلهياً، من الحكماء العرفاء السالكين،

مراقباً محاسباً لنفسه، بعيداً عن الدنيا

وأسيابها والرياسات، لم يتعرّض للفتوى ولم

يتصدّ للزعامة).

ترك مؤلفات منها:

١- تقريرات أستاذه الشيخ مرتضى

الأنصاري.

٢- صلاة المسافر.

توفي الشيخ الهمداني (قدس سره)

في كربلاء زائراً في الثامن والعشرين

من شعبان، ودفن في الصحن الحسيني

الشريف، من الجهة الغربية قرب باب

الزينية في إحدى الحجور.

(نقباء البشر ٦٧٤)



والمتكلمين، وزبدة المحققين والأصوليين،

كان من العلماء بالله، وبأحكام الله،

جالساً مجلس الاستقامة، تشرق عليه أنوار

الملكوت...).

قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

# القرآن معجزة الله الخالدة

• الشيخ ضياء الدين زين الدين

قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى  
الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَدًّا

قد علم كل عاقل بلغته الدعوة الاسلامية أن محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) بشر جميع الأمم بدعوتهم إلى الإسلام وأقام الحجة عليهم بالقرآن وتحداهم بإعجازه وطلب منهم أن يأتوا بمثله وإن كان بعضهم لبعض ظهيرا في قوله تعالى: (قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) الإسراء: ٨٨، ثم تنزل عن ذلك فطلب منهم أن يأتوا بعشر سور مثله مفتريات في قوله تعالى: (قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ...) هود: ١٣.

ثم تحداهم إلى الاتيان بسورة واحدة في قوله تعالى: (قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ يُونُسَ: ٣٨.

ومن المعلوم بأن العرب كانوا في ذلك الزمان هم الفصحاء وكانوا يجيدون فن الشعر والخطابة في الكلام والبلاغة ولو أنهم كانوا يستطيعون التحدي لفعلوا ذلك وأسقطوا حجة المدعي الذي تحداهم في أربع كما الاتهم وأظهر ميزاتهم وبالتالي يسجلون لأنفسهم ظهور الغلبة وخلود الذكر وسمو الشرف والمكانة ويستريحوا بهذه المعارضة البسيطة من حروب طاحنة وبذلت أموالا ومفارقة أوطان وتحمل شدائد ومكاره. ولكن العرب تفكرت في بلاغة القرآن فأذعن لإعجازه وعلمت أنها مهزومة إذا أرادت المعارضة فصدق منها قوم داعي الحق وخضعوا لدعوة القرآن وفازوا بشرف الإسلام،

أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا  
مَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا

وركب آخرون جادة العناد فاخاروا المقابلة بالسيف على المقاومة بالحروف وآثروا المبارزة بالسنان على المعارضة في البيان. وقد جاء في كتاب (البيان في تفسير القرآن) لسماحة آية الله الخوئي (قدس سره) أنه للإعجاز في اللغة عدة معان: منها الفوت ووجدان العجز احدائه كالتعجيز فيقال: اعجزه الأمر الفلاني أي فاته. ويقال أعجزت زيدا أي وجدته عاجزا أو جعلته عاجزا. وهو في الاصطلاح أن يأتي المدعي لمتنصب في المناصب الالهية بما يخرق نواميس الطبيعية ويعجز عنه غيره شاهداً على صدق دعواه. وإنما يكون المعجز شاهداً على صدق ذلك

المدعي إذا أمكن أن يكون صادقاً في تلك الدعوى وأما إذا امتنع صدقه في دعواه بحكم العقل أو بحكم النقل الثابت عن النبي أو إمام معلوم العصمة فلا يكون ذلك شاهداً على الصدق ولا يسمى معجزاً في الاصطلاح وإن عجز البشر عن أمثاله.

وليس من الاعجاز المصطلح عليه ما يظهره الساحر والمشعوذ أو العالم ببعض العلوم النظرية الدقيقة وإن أتى بشيء يعجز عنه غيره ولا يجب على الله ابطاله إذا علم استناده في علمه إلى أمر طبيعي من سحر أو شعوذة أو نحو ذلك وإن ادعى ذلك الشخص منصباً الهياً وقد أتى بذلك الفصل شاهداً على صدقه.

وإن العلوم النظرية الدقيقة لها قواعد معلومة عند أهلها وتلك القواعد لا بد أن توصل إلى نتائجها وإن احتاجت إلى دقة في التطبيق؛ وعلى هذا القياس تخرج غرائب علم الطب المنوطة بطبائع الاشياء وإن كانت خفية على عامة الناس بل وإن كانت خفية على الأطباء انفسهم.

والسفارة الالهية من المناصب العظيمة التي يكثر لها المدعون ويرغب في الحصول عليها الراغبون ونتيجة هذا أن يشبه الصادق بالكاذب ويختلط المضل بالهادي وهكذا فلا بد لمدعي السفارة أن يقيم شاهداً واضحاً يدل على صدقه في الدعوى وأمانته في التبليغ ولا يكون هذا الشاهد من الافعال العادية التي يمكن غيره أن يأتي بنظيرها فينحصر الطريق بما يخرق النواميس الطبيعية.

وإنما يكون الاعجاز دليلاً على صدق المدعي لأن المعجز فيه خرق للنواميس الطبيعية، فلا يمكن أن يقع من أحد إلا بعناية من الله تعالى واقدار منه فلو كان مدعي النبوة كاذباً في دعواه كان اقداره على المعجزة من قبل الله تعالى اغراءً بالجهل وإشارة بالباطل، وذلك محال على الحكيم تعالى فإذا ظهرت المعجزة على يده كانت دالة على صدقه وكاشفة عن رضا الحق بمنصبه المعين من قبل الله تعالى.



# العبادات

## بين بعدّي القول والعمل

• د. حميد حسون بجية

وأول تلك الشروط ما يتحقق منها من فائدة للمجتمع. والحج وهو الفريضة الأخرى التي لها نفس البعدين. فمن يحج بيت الله الحرام، ينبغي أن يكون أكثر التزاما في حياته اللاحقة (بعد الحج) منه في حياته السابقة (قبل الحج). وقد سمعت من أكثر من حاج من حجاجنا تحريفاً وسوء فهم لحديث نبوي شريف حول منح الحاج مدة أربعة أشهر بعد الحج يحل له فيها ما يحل له أن يفعل، وقد أساء تفسير ذلك الحديث الشريف أحد أولئك الحجاج، فقام بتصفية حسابه مع أولاده، وعرضهم للمظلمة في هذه الفترة التي ظن أنها (ممنوحة) له.

والزكاة هي الأخرى تخضع لنفس المعايير السابقة. وهي تشمل الصدقة فيما تشمله، فهناك نوعان منها: صدقة السر وصدقة العلن، والاولى رغم أنها الأفضل والأجدى، ولكنها منحازة للمستوى الفردي. أما الثانية فهي منحازة للمستوى الاجتماعي. وهي تطوي على تحفيز علني للآخرين للحذو حذو المتصدق العلني.

أما الجهاد، فيكفي أن نذكر ما كان للإمام علي عليه السلام حين قتل عمرو بن عبدود العامري، إذ تأنى في قتله لثلاثين يوماً انتقاماً لما قام به ذلك الكافر ببصقة بوجه الإمام. فكانت تلك القتلة خالصة لله تعالى. على أننا ينبغي أن نذكر أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عندما عاد من إحدى الغزوات، حث المسلمين على الجهاد الأكبر وكان من بين مقاصده كد الرجل على عياله، وهذا المعنى الآخر ينبغي لنا التمعن فيه لأنه يحمل مغزى مهماً وهو أن نلتزم ونبحث ونعمل في ما يفيدنا ويفيد المجتمع، وليس العكس.

إن موضوع الهوية بين القول والعمل قد أصبحت أحد أهم الابتلاءات في مجتمعاتنا. لذلك سأحاول أن أذكر بعض النقاط التي قد تعين القارئ في ما يعترضه بهذا الصدد.

معلوم أن العبادات تتخذ مستويين: أحدهما المستوى الفردي والآخر المستوى الاجتماعي. فالصائم مثلاً ينبغي أن تصوم جوارحه ولا يكتفي بالإمساك عن الطعام والشراب وحسب. فإذا حدث وأن اكتفى بالإمساك، واستمر في ديدنه على الغيبة والنميمة وما إليها، فالتضرر هو المجتمع، أما صيام الشخص نفسه فموكول أمره إلى الله، إن شاء قبله وإن شاء رفضه.

ولو أخذنا الصلاة، فعندما يؤديها الفرد ينبغي أن تكون تلك الصلاة باعثة على عمل الخير والالتزام به، وما من شك في أن المستفيد الأول آنذاك هو المجتمع. أما إذا حدث العكس، فالتضرر المباشر هو المجتمع أيضاً.

ولو افترضنا أن الفرد قصر في صلاته، فإن حسابه على خالقه، و يكاد الضرر الذي ينال المجتمع معدوماً. لأن تقصيره على المستوى الفردي. أما إذا كان التقصير على المستوى الاجتماعي، فلا شك أن الضرر سيكون كبيراً.

وعندما نخاطب الإمام المعصوم (أشهد أنك أقمّت الصلاة)، فكلامنا في ظاهره لا معنى له لو أننا قصدنا الصلاة بوصفها الركعات والقيام والجلوس مجردة من البعد الاجتماعي وما تسببه من خير لذلك المجتمع، فيكون كلامنا غير ذي بال لو قصدنا مجرد الحركة الميكانيكية للصلاة. ولكننا نقصد إقامتها بشرطها وشروطها،



# المحاماة بين القانون والشرع ..

مهنة المحاماة جائزة شرعاً ما دامت تمارس في إطار القوانين وترعى الحقوق

• علي الجبوري - يحيى الفتلاوي

المجالات المختلفة. وهكذا فقد أصبحت هناك عدة أطراف تحمل على عاتقها مهمة تسيير عجلة القضاء، ومن بين أهم تلك الأطراف هو الدفاع الذي يمثل المحامي.

أقرت التشريعات الإسلامية دور القضاء في حل القضايا والنزاعات الأخرى، ومع تطور الحياة ظهرت الحاجة إلى أناس عارفين بالقوانين والتشريعات من أجل الفصل فيها، ومع تزايد مفاصل الحياة الاجتماعية وتنوعها وكثرة المشكلات التي تعترض كل منها، ظهرت الحاجة إلى وجود التخصص في

• البعد الإسلامي يؤكد على إن ممارسة المهنة يجب أن لا تتضمن عملاً محرماً ولا تؤدي إلى إحقاق باطل أو إبطال حق



الشيخ عماد الأسدي

لا تتضمن عملاً محرماً ولا تؤدي إلى إحقاق باطل أو إبطال حق من أجل كسب المال عن طريق الحيل غير الشرعية، والمال الذي يؤخذ من هذه القضايا يُعد مالا سحتاً وحراماً."

### مخالفات البعض للشرع

وتابع أن "بعض المحامين يتوكلون عن قضايا ليست من صلاحياتهم مثل التصديق بين المرأة وزوجها، الذي يجب أن يتم من قبل الزوج نفسه أو من قبل وكيله أو بأمر الحاكم الشرعي أو وكيله، وهذه المفردات هي التي نعتمد عليها في تصحيح عملية الطلاق، إلا إننا نشاهد إن بعض المحامين لا يأخذون بالشرع ويقومون بعملية التصديق دون علم الزوج أو توكيله؛ أو وكيله ومن غير وجود باقي الشروط التي يفترض تحقق ووجودها لكي يكون الطلاق صحيحاً كحضور شاهدين عدلين وتكون المرأة في حال طهر غير طهر الواقعة أو خالية من الحيض أو النفاس."

وأشار الأسدي إلى مخالفات شرعية أخرى فقال: إن من الحالات الأخرى التي يخالف فيها القانون الوضعي الأحكام الشرعية عملية إصدار الأحكام القانونية على أحد طرفي قضية ما غيباً وهذا لا يجوز شرعاً لأنه يجب أن يستمع القاضي لكلام الطرفين كليهما وبعدها يصدر الحكم حسب القانون، وهناك حالة أخرى وهي موقف القانون الوضعي من عملية نقل الجريح الذي يسقط في الشارع، حيث يتحتم على المؤمن من الناحية الشرعية والإنسانية أن يقدم لأخيه المساعدة وينقله إلى المشفى فيما ينص القانون بحبس الناقل للجريح لحين إلقاء الجريح ببراءة المسعف (الناقل) وفي هذه الحالة لا يستطيع المحامي الترافع عن هذه القضية أو يلجأ إلى استخدام الحيل التي تتعارض مع الأحكام الشرعية، وبالتالي نحتاج بدءاً إلى تصحيح الأحكام القانونية بما يتوافق مع مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية ويحفظ الحقوق الخاصة بكل مواطن أثناء تقديمه المساعدة الإنسانية لإخوانه."

البشر لتنظيم الحياة، وتعد مهنة المحاماة من المهن التي تمارس وفقاً لضوابط وتعليمات شرعت من قبل السلطات التشريعية في العراق وجاءت وفقاً لقانون المحاماة الذي نظم كيفية ممارسة هذه المهنة، وهي من الجانب القانوني مهنة مباحة وفق الضوابط المرسومة."

وتابع قائلاً "إن ترافع المحامي عن أية قضية يأتي بناءً على طلب صاحبها للتمثيل عنه أمام المحاكم أو المؤسسات، وهو في هذه الحالة لا يعرف كافة التفاصيل عما جرى من أحداث متلازمة مع القضية وإنما يأخذها من أصحاب الشأن بحيث ينصرف للبحث في الوقائع وتكون وظيفة المحامي في حينها تطبيق القانون بشكل صحيح، ويحاول أن يجد الأدلة لبراءة موكله من التهمة المسندة إليه وبعد التدقيق ونظر القاضي في الأمر يكون القرار الأخير للمحكمة."

وأضاف الجابري "إن القانون المطبق في العراق هو قانون وضعي ويجب تطبيقه، إلا أنه يجب على المحامي أن يكون على دراية كاملة بالتشريعات القانونية ويحاول أن يتعامل معها في ترافعه عن القضايا بطريقة تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية."

### النظرة الدينية لمهنة المحاماة

وحول نظرة الدين والشريعة الإسلامية لمهنة المحاماة أوضح الشيخ (عماد الأسدي) إن "نظر علماء الدين والشريعة الإسلامية في هذه المهنة أنها مهنة يجوز ممارستها في حد ذاتها، وهذا القيد الذي يذكره الفقهاء كالمرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد الخوئي (قدس) وسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) يفهم منه إن هذه المهنة يحرم ممارستها فيما لو طرأت عليها عناوين أخرى أو فيما استلزم من ممارستها أمور غير شرعية، وبعض المحامين يمارس هذه المهنة بغض النظر عن البعد الديني والبعيد الإسلامي الذي يؤكد على إن ممارسة المهنة يجب أن

وقد أخذت جدلية العمل بمهنة المحاماة حيزاً كبيراً من النقاشات والتساؤلات على مختلف المستويات (الأكاديمية والدينية والاجتماعية) وذلك بسبب بعض المشاهدات والمؤاخذات التي طرأت على قسم من ممتهمي هذه المهنة الضرورية والمهمة لحل المشكلات التي تعترض الناس في كثير من مفاصل حياتهم .

وتعد مهنة المحاماة جائزة شرعاً ما دامت تمارس في إطار القوانين وترعى الحقوق ولا تؤدي إلى انتهاكها وقلب الحق إلى باطل، إلا أنها تبقى موضع تساؤل الكثيرين عن كيفية تعامل المحامي مع القوانين الوضعية المتفق عليها في الدستور بإطار يحافظ على الشرعية، خاصة وإن هنالك بعض الحالات التي يتراعى عنها المحامون فيسلك البعض منهم الطريق الصحيح ويسعى إلى إظهار وجه العدالة فيما تسيطر الأهواء النفسية على البعض الآخر فتتحول هذه المهنة إلى مجرد تجارة مربحة على حساب العدالة والحقيقة.

### مهنة المحاماة وشرعيتها

ولإلقاء الضوء على هذا الموضوع كان لـ (مجلة الروضة الحسينية) وقفات مع بعض المختصين بالمجال القانوني والشرعي، وكانت أولى تلك الوقفات مع الدكتور (ضياء الجابري) مسؤول قسم القانون العام بكلية القانون في جامعة كربلاء، لنسأله عن وضع مهنة المحاماة من الناحية التشريعية وعلاقتها مع الناحية الشرعية فأجابنا قائلاً: "إن القانون هو محاولة من



المحامي جمهور الكركوشي



الدكتور ضياء الجابري

• هنالك بعض الحالات التي ترك فيها المشرع بعض التشريعات الرجوع إلى الأحكام الشرعية في إصدار الحكم

• يجب على المحامي أن يكون على دراية كاملة بالتشريعات القانونية ويحاول أن يتعامل معها في ترافعه عن القضايا بطريقة تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية

حالة التقصير وتحسم هذا الأمر قواعد السلوك المهني لأن هنالك واجبات تجاه القضاة وهنالك واجبات تجاه الموكل والنقابة، إضافة إلى إن النقابة تفرض على المحامي المقصر عقوبات مقررة في قانون المحاماة النافذ لتسيير الأمور بالوجه الصحيح .

كانت هذه الكلمات نهاية طوافنا في أروقة القانون الوضعي، وما من كلمة نقولها في الختام سوى الدعاء للجميع بالتوفيق في خدمة هذا الشعب وهذه الأمة بما يرضي الله تعالى أولاً وعدم التقصير في إحقاق حق المظلومين ونصرتهم على ظالمهم، ولا نقول أن يكون ذلك دون ثمن أو أجر ولكن أن يكون النظر إلى رضا الخالق والتفكير في أمر الآخرة يوم الوقوف أمام الحاكم العادل الذي لا يظلم عنده أحد في المرتبة الأولى من أولويات كل رجل قانون وخاصة في بلدنا العزيز بلد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علي مع الحق والحق مع علي، فإذا كان رجل القانون -قاضيًا كان أم محامياً أو مشرعاً أو معقياً أو غير ذلك- يريد الوقوف مع الإمام علي عليه السلام فلينصر الحق وان صاحبه بعيداً عنه، وليدحض الباطل وان كان راكمه أقرب المقربين إليه، وأن لا يسكت على ظلم الظالمين ولا تأخذ في الله لومة لائم، وأخيراً أن لا تغره الدنيا بملذاتها فإنها زائلة عن قريب، ويبقى إصدار الحكم النهائي لله جل وعلا.

أجانبنا المحامي (فائز الحلبي) قائلاً: "إن مهنة المحاماة مهنة مستقلة ويستطيع كل شخص حصل على الشهادة الأكاديمية وتخويل نقابة المحامين ممارستها، ويستطيع المحامي خلال عمله الترافع عن الموكلين في القضايا المختلفة إضافة إلى ممارسة عمل التعقيب التي يترتب عليها إنجاز المعاملات الخاصة بنقل الملكية وما شابهها خاصة وإن أغلب الناس يفتقرون للخبرة والمعرفة في إنجاز المعاملات والتي يستطيع المحامي الصلوع بها لخبرته وتواصله مع دوائر الدولة المختلفة، ومقابل هذه الممارسة يتقاضى المحامي مبالغ تسمى بأتعاب المحاماة التي تساعده على سدّ قوت عائلته خاصة وإن مهنة المحاماة مهمشة وليس للمحامي أي ضمان في الحياة".

### نقابة المحامين.. المراقبة والمحاسبة

ولمعرفة دور نقابة المحامين في تسهيل مهمة المحامي وأداء هذه العملية بصورة دقيقة ونزيهة، فضلاً عن موقفها من تصديره وعدم التعامل مع موكله بالمهنية المطلوبة؛ يقول المحامي (جمهور الكركوشي) مسؤول الإعلام والعلاقات العامة بنقابة المحامين "إن دور النقابة يتمثل بالإشراف على عمل المحامين الذين يمارسون هذه المهنة بناءً على تخويل من النقابة تمنحه لهم، ولدينا مراقبة مستمرة على عملهم والقضايا التي يترافعون عنها والجميع يخضعون للمساءلة القانونية".

وأشار إلى "أن كل محامي ونظرة وإحساسه بالمسؤولية إزاء ترافعه عن القضايا خاصة الحساسة وكلما كان ضميره حياً يكون موقفه مشرفاً ويحاول أن ينصر البريء ويكون على خط مستقيم بما يوازي المبادئ والمثل التي أقسم على تطبيقها وأن يؤدي عمله بكل نزاهة وصدق وشرف وأن لا يجامل المتهم، أما إذا كان هنالك تقصير من قبل المحامي تجاه الموكل فيامكان الثاني أن يتقدم بشكوى تحريرية لنقابة المحامين للنظر في

وأفاد الأسدي أنه "خلال تعايشنا مع الواقع الحالي في العراق وفي كربلاء المقدسة لاحظنا أن بعضاً من المحامين لا يلتزمون بأحكام الشريعة الإسلامية في ترافعهم عن القضايا وهم يفتخرون بكسبهم لهذه القضية أو تلك بغض النظر عن البعد الشرعي لهذه العملية، وبذلك تصبح هذه المهنة المقدسة تجارة للربح وليست كما يراد لها أن تؤدي وظيفتها السامية وهي إحقاق الحق وإبطال الباطل، وبالتالي فتحن نوصي إخواننا المحامين أن يوائموها بين نظر الشريعة وبين النظرات الوضعية لهكذا ممارسات، وعليهم بذلك الرجوع للرسائل العملية لمراجع التقليد العظام الذين بينوا حدود هذه الممارسات".

### وللمحامين آراؤهم

وفي حديثنا مع عدد من المحامين لمعرفة رؤيتهم حول هذه المهنة وكيف يتعاملون مع القضايا التي يترافعون عنها وتوفيقهم بين القانون والشرع، قال المحامي (طارق الخفاجي): إن التوفيق بين القانون والأحكام الشرعية في ممارسة هذه المهنة أمر صعب أمام المحامي وأمام القاضي أيضاً باعتبار إن القوانين وضعية وعلى الجميع تطبيقها أولاً، خاصة في القانون المدني وبقية النزاعات التي تخضع مباشرة للقانون وليس للأحكام الشرعية، إلا إن هنالك بعض الحالات التي ترك فيها المشرع بعض التشريعات الرجوع إلى الأحكام الشرعية في إصدار الحكم ومنها المادة الثامنة في قانون الأحوال المدنية بشرط أن تكون هذه الأحكام قريبة من القوانين الوضعية".

وأكد الخفاجي "إن دور المحامي يتمثل بمساعدة القضاة في الوصول إلى الحقيقة، وابتداءً فإن المحامي لا يعرف أن موكله مجرم أو بريء وعن طريق الأدلة المتوفرة يعرف ذلك فإذا كان بريئاً فعليه أن يسعى جاهداً إلى مساعدته في إظهار حقه وإن كان مجرماً فلا يلتزم من المحكمة إلا التخفيف عن الحكم والتي تسمى في مهنتنا بالظروف المخففة".

وعن تساؤلنا حول علاقة المحامي ببعض الحالات البعيدة عن المهنة الرئيسية مثل نقل الملكية وغيرها؛



المحامي طارق الخفاجي



المحامي فائز الحلبي

# سمفونية العشق الحسيني

• فالح الحنايا



• رسم زيد عبد الجليل

صَبَوْتُ لِعَشْقٍ وَقَدْ جَنَنِي  
فَقَدْ نَالَ مِنِّي جَنُونَ الْغَرَامِ  
إِذَا الشُّوقُ فِيهِ وَصَالَ الْإِبَاءِ  
وَأَرْكَعَ مَا أَلْقَتْ كَرْبَلَا  
لرِيحَانَةَ الْمُصْطَفَى وَالْبَتُولِ  
وَلَا يَرْتَضِي أَنْ يَضَامَ الْإِبَاءِ  
فَأَمَّنَ فِي قَدْسِكَ الْعَالَمُونَ  
وَسَارُوا بِنَهْجِكَ طَوْعًا كَمَا  
وَجِئْنَاكَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ  
وَوَطْنَا بِقَبْرِكَ عَلَّ الطَّوَافِ  
وَيَكْسُو الْوُجُوهُ حِيَاءً إِذَا  
فَمَنْكَ عَرَفْنَا بِأَنَّ الْإِبَاءِ  
وَقَدْ رَفَعْتَكَ يَدًا لِلسَّمَاءِ  
وَحُيِّلَ لِلظَّالِمِينَ قَتِيلِ  
لَمْ يَجْتَرِئْ شَانِيٌّ يَزْدْرِيكَ  
فَلَمْ يَزْدْرِينِي وَلَمْ يَثْنِنِي  
كَأَنَّ قَرِينًا وَقَدْ مَسَّنِي  
سَأَحِبُّو لِقَدْسِكَ كَالْمَذْعَنِ  
ءَ رُكُوعًا وَمَنْ قَامَتِي أَنْحَنِي  
فَقَدْ هَانَ جَيْشٌ وَلَمْ يَهِنْ  
بِكَفِّ الْمَسُوحِ وَلَمْ يَدَهِنْ  
بِصَدَقِ الْقُلُوبِ وَبِالْأَلْسِنِ  
مَضِيَّتْ عَلَيَّ مِنْهَجٌ بَيْنَ  
حِفَاةِ عَطَاشًا وَلَمْ نَعْتَنِ  
يُخَفِّضُ مِنْ وَزْرِنَا الْمَوْهِنِ  
تَعَرَّتْ مِنَ الْعَقْلِ كَالْأُرْعَنِ  
رَهْنٌ عَلَيَّ جَرْحُكَ الْمَثْنِ  
بِفَلَسَفَةِ الرَّاهِبِ الْمَوْقِنِ  
أَيُّفَنِي الَّذِي بِالْإِبَاءِ يَزْدِنِي  
لِيَمْحَقَ ذِكْرَكَ مِنْ مُؤْمِنِ

## الهاتف الخليوي بين المنافع والأضرار

استبيان حول مديات الاستفادة والتأثير الاجتماعي للهاتف النقال

• صباح جاسم-حسين السلامي

(سيم كارت)، ومستوى القلق ونوعية ردود الفعل الذي يبديه الأفراد تجاه حالات معينة تحدث بسبب الموبايل...

عن السؤال الأول الذي يهدف لمعرفة آراء المواطنين حول جودة الخدمة التي تقدمها شركات الاتصال العاملة في العراق قال ١٦٪ فقط من الذين تم

خدمة الاتصال هي الوحيدة التي لقيت إقبالا منقطع النظير من قبل الناس لحاجتهم الماسة للتواصل وإدامة الارتباطات المختلفة، لكن جودة وتنوع الخدمات أصبحت عامل جذب كبير بالنسبة للشركات العاملة في هذا المجال، في حين أفرزت هذه الظاهرة العديد من الإيجابيات والسلبيات التي أخذت تلقي بظلالها على الفرد والمجتمع.

وقد خصصت مجلة (الروضة الحسينية) استبيان هذا العدد للوقوف على إيجابيات وسلبيات (الموبايل)، ابتداءً من رأي المواطن بمستوى كفاءة الخدمات التي تقدمها شركات النقال، مروراً بمدى استفادة الفرد من الخدمات الجانبية، وكذلك معرفة حجم الإقبال على اقتناء شرائح متعددة

دخلت تكنولوجيا الاتصالات الحديثة الى العراق في أثناء موجة التغيير التي اعقبت أحداث العام ٢٠٠٣، وقد كان من أهم معالم هذه التكنولوجيا هو جهاز الهاتف النقال (الموبايل) الذي أصبح من أهم ما يحرص الفرد العراقي على حمله في الحل والترحال. ورغم تعدد الخدمات التي يقدمها الموبايل إلا ان

• قال ١٦٪ فقط من الذين تم استطلاع آرائهم أن خدمة الاتصال التي تقدمها شركات الهاتف النقال (جيدة)، في حين قال ٤٨٪ انها متوسطة الجودة، وأشار ٣٦٪ إلى انها (رديئة).

أشار ٣٦٪ إلى إنهم يستخدمون (أكثر من شريحة)، فيما قال ٦٤٪ إنهم يستخدمون (شريحة واحدة).

• قال ٥٥٪ انهم يعتقدون بصحة التقارير الطبية التي تشير الى تأثير الموبايل على صحة الانسان، وأيد ذلك الاتجاه ٣٢٪ قائلين إنهم يعتقدون (أحيانا) بذلك، في حين أعرب ١٣٪ عن عدم قناعتهم بصحة تلك التقارير.





استطلاع آرائهم بأن الخدمة (جيدة)، في حين قال قرابة النصف إنها (متوسطة) وبلغت نسبتهم ٤٨٪، وأشار ٣٦٪ إلى أنها (رديئة).

أما عن خدمة الرسائل التي ترسلها الشركات كإعلانات أو معلومات، ونوعية ردود الأفعال لدى المواطن فقد بين ٤٧٪ بأن تلك الرسائل (مزعجة)، فيما أفاد ٣٢٪ من المستطلعة آراؤهم أنها مزعجة (أحياناً)، وأبدى ٢٠٪ فقط عدم اهتمام للمسألة قائلين إنها (لازعجهم).

وعن مديات الاستفادة من

الخدمات الجانبية التي يقدمها الهاتف النقال وبالتحديد خدمة الانترنت قالت نسبة ضئيلة جدا بأنهم (دائماً) ما يستخدمون الانترنت وبلغت ٤٪ فقط، فيما أفادت نسبة ٧٪ إنهم يستخدمون الانترنت على النقال (عند الضرورة)، وأشار غالبية المستطلعين بالقول (لا استخدمها) فبلغت نسبتهم ٨٩٪. وهذا يشير إما إلى عدم قناعة في فاعلية خدمة الانترنت التي تقدمها شركات النقال أو إلى ارتفاع سعر هذه الخدمة بحيث لا يمكن اعتمادها في البحث والتصفح..

وعن سؤال يهدف لمعرفة حجم تأثير الهاتف النقال على الهاتف الأرضي، قال ثلثا المستطلعين انه (يؤثر) على فاعلية واستخدام الهاتف الأرضي فبلغت نسبتهم ٦٨٪، فيما أكد ٢٢٪ انه (لا يؤثر) على الهاتف الأرضي. وهذه النتائج بطبيعة الحال تقضي إلى السطوة التي أحدثها النقال في عالم الاتصالات عموماً حتى طغت بشكل كبير على الهاتف الأرضي وإن كان الأخير يتميز بانخفاض قيمة التكلفة للمكالمات..

وخصص الاستطلاع سؤالاً لمعرفة مدى ميل الأفراد لاقتناء أكثر من شريحة اتصال (سيم كارت) فقال أكثر من الثلث إنهم يستخدمون (أكثر من شريحة) وبلغت نسبتهم ٣٦٪ على وجه التحديد، فيما قال ٦٤٪ إنهم يستخدمون (شريحة واحدة)، وهذا

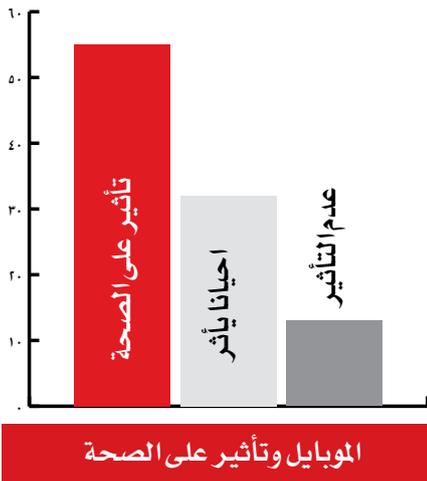
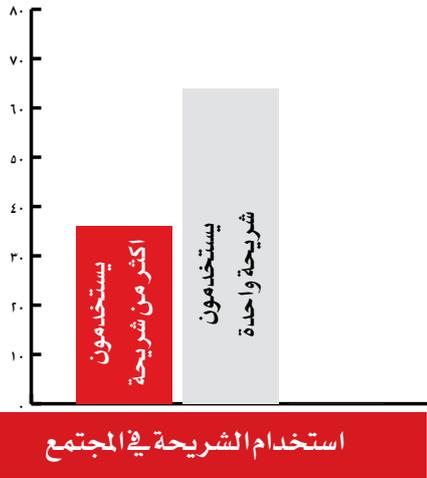
الإقبال على اقتناء أكثر من شريحة ليس بمستغرب إذا ما علمنا أن بعض دول الجوار قد تجاوز استخدام شرائح الموبايل فيها عدد السكان..

فيما لم يغفل الاستطلاع عن تخصيص سؤال يتعلق بالصحة وعلاقتها بالموبايل على اثر الأبحاث والتقارير المتواترة التي تشير إلى إمكانية تأثير أجهزة النقال على الإنسان، فكانت النتائج أن قالت نسبة فاقت النصف بأنها (تعتقد) بصحة تلك التقارير وبلغت ٥٥٪، وأيد ذلك الاتجاه ٣٢٪ من الذين شملهم الاستطلاع قائلين إنهم يعتقدون (أحياناً) بإمكانية تأثير النقال على الإنسان، في حين أعرب ١٣٪ فقط عن عدم قناعتهم بصحة تلك التقارير الطبية.

وعن سؤال يهدف لمعرفة حجم الاستفادة من الخدمات التي يحتويها الموبايل وخاصة الوسائط، قال نصف المستطلعين ان استخدامهم للنقال يقتصر على (الاتصال فقط) وبلغت نسبتهم ٥٠٪، فيما أفاد ٢٤٪ إنهم أحياناً يستخدمون (الوسائط)، وأشار ١٦٪ فقط إلى استخدامهم الدائم (للسائط والخدمات) التي تقدمها أجهزة النقال والشركات المختصة.

ولأجل أن يكون للإستطلاع بعد اجتماعي وايضاحات يستفيد منها أرباب العوائل، لم نغفل أن نتوجه بسؤال حول ما إذا كان استخدام الموبايل من قبل الأبناء يشير قلق ومخاوف الآباء، فعبّرت الأغلبية

عن (القلق) تجاه ذلك بنسبة ٧٨٪ من المستطلعين، في حين كان ٢٢٪ (غير قلقين) تجاه استخدام ابنائهم للموبايل. وكان آخر سؤال توجه به الاستبيان يخص نوعية التعامل فيما بين الناس من ناحية الاتصال والاجابة على الاتصال، وهل إن عدم الرد يؤدي المشاعر، فقال ٥٢٪ ان عدم الرد على الاتصال يزعجهم (أحياناً)، فيما عبّر ٢٥٪ عن (انزعاجهم دائماً) اذا لم يُرد على مكالماتهم، وأشار ٢٢٪ إلى ان ذلك (لا يزعجهم) أبداً.



# مظلومية الزهراء (عليها السلام)



## والتحالف البعثي السلفي

دأبت أقطاب الفتن على استمالة الناس عن طريق الحمية الجاهلية والعصبية الفاسدة والمنصرية المبغوضة التي حاربها الإسلام بكل وضوح و صراحة، من خلال الترويج والتصوير بأن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هو نتاج فارسي وأن المذهب السني هو الحامل للسمّة العربية، وهذه مغالطة عظيمة و خدعة واهية انطلت (تقصيرا لاقصورا) على الملايين من المسلمين وصارت قضية مسلمة لدى الرأي العام العربي وترسل إرسال المسلمات في الحديث و الحوارات التلفزيونية وعموم الإعلام.

• محمد حسين العميدي

## أهداف خبيثة

أراد مروجو هذه النغمة استمالة قلوب العرب للتهجم على التشيع وجعلهم بمعزل عن الشعوب العربية، وفي الزمن الغابر حينما حكم حزب البعث

في العراق حشد الرأي العام العربي والغربي باتجاه صنع ملازمة قوية وشديدة بين التشيع والقومية الفارسية، وتكون المحصلة النهائية لذلك أن يحشد الرأي العام العربي ضد إيران في صراعه معها، هذا الصراع الذي

كان البعث قد قبض ثمنه من الدول الكبرى وعلى حساب العراق وأبنائه، وبهذا كسب الرأي العام العربي من جهتين؛ فمن كان يحمل فكراً قومياً كان يتعاطف ويساند النظام السابق في صراعاته القومية والمذهبية، ومن كان يحمل فكراً دينياً أصولياً (وخاصة الوهابية) فقد ساند البعث في تلك الصراعات بدهاء.

و صار بعثيو هذا الزمان لا تتفك خطاباتهم وأفكارهم عن ترديد وتكرار فكرة أن التشيع صفوي أو إيراني أو فارسي محاولين بذلك استجداء عاطفة أبناء القومية العربية ليعيدوهم أو يساندوهم في عودتهم للحكم في العراق من جديد.

## الرأي الصواب

والنظرة الصحيحة هي أن القومية ليست لها مدخلية في تقوى الإنسان وقربه من الله تعالى، بل إن الإسلام يحترم كل القوميات ويراعي بعض الخصوصيات والصفات التي تمتاز بها قومية عن أختها، وكان نداء الإسلام واضحاً صريحاً بأن جميع البشرية ترجع لأدم، وأدم خلق من تراب، فهم من هذه الجهة الإنسانية إخوة متساوون، لا فضل لأحدهم على الآخر إلا بالإحسان والصفات الحميدة التي يكسبها الإنسان بجهده وعمله، وهذا الخطاب القرآني جاء صريحاً بقوله تعالى: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

وأما هذا التزييف والإشاعة أو التدليس وتوظيف القوميات للترويج للمذاهب الإسلامية وتفضيل قومية على أخرى غير صحيح البتة.

## العرب والاسلام

مع التلازم الشديد بين العروبة والإسلام لكن هذا لا يعني أن الإسلام حكر على العرب فهو دين للبشرية جمعاء بغض النظر عن أسنتهم وألوانهم وقومياتهم .. ومع هذا نشير الى النقاط التالية:

١. إن جوهر مذهب التشيع هو الولاء لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وهم من ذروة العرب وساداتها ومن عشيرة قريش، بل إن الشيعة هم الوحيدون الذين التزموا أن يكون خلفاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وليسوا فقط من العرب وإنما من قريش خاصة، بينما خالفت جميع الفرق الأخرى هذا وجعلت ولاءها لخلفاء عثمانيين وغيرهم، وزعموا أنهم

خلفاء لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

٢. إن أكثر علماء السنة - وليست مبالغة - من الفقهاء والرواة والمفكرين ليسوا بعرب، ومن أشهر الأمثلة على ذلك (أبي حنيفة النعمان) فقيه العراق ومن المحدثين (البخاري

ومسلم والنسائي) ومن المفكرين (الفخر الرازي) والقائمة طويلة.

٣. إن الفكر السلفي في هذا

الزمان يقوده الأفغانيون والباكستانيون والشيشانيون وغيرهم من قوميات غير عربية وهذا ليس بخاف على أحد.

٤. إننا نرى في أغلب منابر الحوار على الفضائيات وغيرها من وسائل الإعلام، انتداب رجال ليسوا من العرب للدفاع عن عقائد السلفية وبرامجهم.

٥. إن رأس حزب البعث القومي هو (ميشيل عفلق) وهو ليس عربياً فضلاً عن أن يكون مسلماً، وقد كُفرت السلفية حزب البعث وفتوى ابن باز (المفتي

السابق للوهابية) بتكفير (صدام حسين) شخصياً مشهورة أعلنتها كل وسائل الإعلام بما فيها القنوات السعودية، فما

هذا التحالف المريب بين الفكر الوهابي والبعثي في هذا الزمان وما الذي جمعهم؟

وهناك الكثير من النقاط الأخرى في هذا الصدد نعرض عنها ونكتفي بما قلنا.

## مظلومية الزهراء (عليها السلام)

ولذلك نجد من يُوظف للهجوم على الزهراء (عليها السلام) والتشكيك في مظلوميتها في زماننا هذا على المنابر الإعلامية هم البعثيون، ويساندونهم في ذلك رجال السلفية، وعلى الطرف الآخر يتم فتح المجال في الدفاع عن الزهراء لمن يكون لقبه الفزويني أو الشيرازي أو أي لقب غير عربي وذلك

لأجل حصر موضوع المظلومية لدى الفرس فقط، وإشارة و إيعاء الى أن هذه الدعوى هي فكرة فارسية.

وجوابنا على هذا التوظيف السيء هو أننا نرى من القائلين

بمظلومية الزهراء (عليها السلام) (البخاري) و(مسلم) في صحيحهما وكلاهما ليس بشيعي ولا بعربي كما هو معلوم.

فهلاً كان هجوم البعثيين ومن كان في فلكنهم من السلفية على هذين الرجلين الذين يأتيان بعد القرآن في القداسة والعصمة عند أتباعها، وربما تقدماً عليه في بعض المواضع، واتهما بمحاولة تسقيط سادة الصحابة والخلفاء بابتداع قضية مظلومية الزهراء (عليها السلام)؟

• بعثيو هذا الزمان لا تتفك خطاباتهم وأفكارهم عن تكرار وترديد فكرة أن التشيع صفوي أو إيراني أو فارسي

• كان نداء الإسلام واضحاً صريحاً بأن جميع البشرية ترجع لأدم، وأدم خلق من تراب، فهم من هذه الجهة الإنسانية إخوة متساوون

• من يُوظف للهجوم على الزهراء (عليها السلام) والتشكيك في مظلوميتها في زماننا هذا على المنابر الإعلامية هم البعثيون، ويساندونهم في ذلك رجال السلفية

• علاء السلامي - حسين النعمة

# عوائد الضريح المقدس

حفاظا منها على الأموال الواردة الى ضريح الإمام الحسين عليه السلام والأضرحة المطهرة المجاورة له (ضريح الشهيد السيد حبيب من مظاهر الأسدي، والسيد إبراهيم المجاب، والشهداء رضوان الله عليهم جميعا، والتل الزينبي) تقوم الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة باستخراج عوائد الأضرحة المطهرة وفق آلية محددة ومدروسة.

عائد للعتبة المقدسة، وبعد البيع تودع هذه الأموال في المصارف الحكومية السالفة الذكر..»  
وبين « إن ما يتعلق بالمخشلات والسباتك فيه أمران: الأول: المخشلات الذهبية التي تخرج من الشباك وهي وقف عام أي غير مخصص فيتم التصرف معه حسب مقتضيات العمل كتغليف منارة العتبة الحسينية بالذهب بعد تجميع تلك المخشلات وصهرها ثم صياغتها دون الحاجة الى أي مصدر آخر.

والثاني: والذي يخص المخشلات المذكورة التي تأتي الى قسم الهدايا والندور فيتم وقفها لعمل محدد كأن يكون الأمر بوقف قلادة من الذهب لإطعام زوار الإمام الحسين (عليه السلام) فلا يمكن صرفها الا في ذلك المورد..

## توثيق الأموال وتدقيقها

من جهته قال حسن رشيد جواد، المشاور المالي في العتبة الحسينية المقدسة « يوجد في العتبة المطهرة جهاز مالي يتكون من قسم الشؤون المالية وقسم التدقيق، يعمل على متابعة الضبط الداخلي وإجراءات التوثيق المالي التي تعتبر من وسائل التدقيق والإثبات كأدلة موضوعية لمواجهة أية أسئلة من قبل أية جهة رسمية كديوان الوقف الشيعي أو أية جهة مهنية كهيئة الرقابة المالية وجمعية مراقبي الحسابات العراقية.

المختارين على أسس محددة أهمها الالتزام الديني والولاء لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، ثم يدخلون إلى الشباك المقدس لتعبئة وجمع الأموال بأكياس خاصة، لترزم جيداً وتحول أمام الحضور إلى القاصة الحصينة..

وتابع نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة»

حرصت إدارة العتبة المطهرة على دعوة الجميع للحضور في افتتاح الضريح الحسيني الشريف

تكون حركة الأموال بحسب ما يتعلق بالنقد، فالعراقي يودع في المصارف الحكومية التي تتعامل معها العتبة تحت حساب باسم العتبة الحسينية المقدسة وهي أكثر ضماناً ولدينا تجربة جيدة بهذا الشأن، أما العملات الأجنبية فيتم تشكيل لجنة تصريف العملات الأجنبية وتقوم بدعوة مكاتب الصيرفة للحصول على أفضل الأسعار أو أن تكون هنالك مزيدة سرية أو نبحت في السوق عن أفضل الأسعار، وخلال المعاشية مع هذه الخطوة وخشية من إثارة بعض المساومات قمنا بالبحث عن أفضل مكاتب الصيرفة من غير دعوتهم لتحقيق أكبر

ويتم ذلك وفق إجراءات معينة، من خلال تشكيل لجنة خاصة مكونة من أعضاء مجلس إدارة العتبة ورؤساء الأقسام بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية أو نائبه، والأمين العام للعتبة العباسية المقدسة أو من يمثله، كما يتم دعوة عدد من الضيوف كالمسؤولين في الحكومة المركزية والمحلية والبرلمانيين والشخصيات الدينية ووجهاء من مدينة كربلاء المقدسة وباقي المدن..

مجلة (الروضة الحسينية) حضرت فتحة الشباك المطهر التي تتم بداية كل شهر هجري وأجرت تحقيقاً موسعاً ليتعرف من خلاله القارئ العزيز على هذه الإجراءات والآلية المتبعة، وللإجابة كذلك على أسئلة بعض القراء عن كيفية التصرف بأموال شباك الإمام الحسين (عليه السلام)..

## آليات الجمع والخرن

نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي قال في هذا الخصوص: « تجري قبل مراسم الافتتاح قراءة آيات من الذكر الحكيم وإقامة مجلس عزاء على الإمام الحسين (عليه السلام) ثم دعوة أحد الشخصيات للمشاركة بفتح باب الشباك المطهر..

وأضاف الشامي: « تكون عملية جمع الأموال من الشباك من قبل بعض منتسبي العتبة المقدسة





إن مجلس الإدارة هو الجهة المسؤولة عن رسم سياسات وضع البرامج ومراقبة الأموال والتوجيه والإشراف بتحويل من سماحة الأمين العام

## المسؤوليات والصلاحيات

وبين رشيد: إن مجلس الإدارة هو الجهة المسؤولة عن رسم سياسات وضع البرامج ومراقبة الأموال والتوجيه والإشراف بتحويل من سماحة الأمين العام لصلاحيات المجلس بخصوص مراقبة الأموال.. وأضاف حسن «يوجد للقاصة الحصينة مفتاحان، مفتاح لدى لجنة مكونة من ثلاثة أمناء صندوق تحت مسمى القاصة الحصينة ومفتاح آخر لدى المشرف على اللجنة عضو مجلس الإدارة الحاج (عبد الواحد البير) وهذا يعني إن القاصة الحصينة لا يتم فتحها إلا بحضور الأمناء والمشرف سوية.

المرحلة الثانية

وحول المرحلة التالية قال المشاور المالي: إن المرحلة الثانية هي فتح الأكياس حيث يتم على اثر ذلك



وأكد أن: النظام المالي المحاسبي والشرعي الدقيق الذي تتبعه العتبة لا يسمح بوقوع أي قصور أو خلل.. وانطلاقاً من ذلك كانت البداية بالتركيز على موضوع تدفق الأموال في العتبة الحسينية المقدسة ابتداءً من فتحة الشباك المقدس وتعبئة الأموال وتوثيقها بعمليات إدخال وإخراج بحيث تكون هذه الإجراءات مغلقة ولا تسمح لأحد أن يتلاعب بأدنى مقدار من أموال سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)..

انتخاب لجنة من المنتسبين بحضور نائب الأمين العام السيد أفضل الشامي وقسم الشؤون المالية وقسم التدقيق وأحياناً سماحة الأمين العام للعتبة، وهنا يتم أولاً فرز الأموال حسب العملات (العراقية وغير العراقية) وفرز المخشلات الذهبية والفضية وبعد الفرز الذي يستغرق وقتاً طويلاً يرافقه أحياناً التعب والتضايق نوعاً ما بسبب انتشار بعض العطور المهواة ذات الروائح الحادة، ليتم بعدها تحرير محضر بالأموال من حيث النقد الأجنبي والوطني وللمعادن والهدايا النفيسة وتثبيت وتوقيع من قبل اللجنة المكلفة بالعد والفرز، ثم حركة القاصة





يتم توفير أجور منتسبي العتبة من الدعم الحكومي من خلال المنح السنوية وفق الموازنة السنوية على ضوء التقديرات التي تقدمها العتبة إلى الوقف الشيعي

## جهات رسمية تحضر مراسيم الفتح

الى ذلك أجرت مجلة (الروضة الحسينية) لقاءات مع عدد من الضيوف الحاضرين خلال فتح الشباك المطهر، ومنهم عضو مجلس النواب هناك تركي الطائي التي قالت «جرت مراسيم فتح الشباك المطهر بشكل رائع حيث سبق افتتاح الشباك المقدس قراءة آيات من القرآن الكريم وزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ثم إقامة مجلس عزاء وهذا يدل على احترام واهتمام المسؤولين في العتبة الحسينية لمراسيم فتحة الضريح المطهر بإقامة شعيرة مقدسة تسبق ذلك، معتبرة ذلك من متمات فتحة الشباك وبشفافية واضحة على مرأى جميع السادة الحضور..»

من جهته قال معاون الأمين العام لشؤون المزارات رحمن عيسى: إن فتحة الشباك المطهر جرت بحضور جهات رسمية عليا وشخصيات من شرائح مختلفة من المجتمع، حيث تشرفوا بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ، مشيدا بوضوح وشفافية مراسيم افتتاح الشباك المطهر، التي تتعد عن



العتبة حيث يحضر مستند (إيصال قبض) بالمعادن والنقود ويكون هذا على ثلاث نسخ تكون نسخة منها مع أمناء القاصة ونسخة تذهب الى المالية ونسخة الى أمناء الصندوق وهي إجراءات الضبط الداخلي.

## نظام محاسبي عالمي

وتابع المشاور المالي بالقول « تم وضع الجانب التنظيمي بعد إجراء مسح كامل في بداية ٢٠٠٤ للحسابات الموجودة في العتبة وصممنا نظاما يتلاءم مع المعايير المحاسبية العالمية من خلال مزج هذه المعايير بينها وبين الأحكام الشرعية، واصفا هذا العمل بأنه فريد من نوعه أثار انبهار بعض الجهات كديوان الوقف الشيعي على حد تعبيره، وأنه تم الأخذ بنظر الاعتبار جميع المواضيع التي تتعلق بالأحكام الشرعية، مؤكدا إن جميع تلك الإجراءات المحاسبية تضي عليها الصفة القانونية بأطر شرعية.

## (الموارد لا تكفي لتمويل النفقات التشغيلية للعتبة المطهرة..)

وتابع القول «إن الموارد التي يتم تجميعها من الشباك المقدس لا تكفي بنسبة ٢٠٪ لتمويل النفقات التشغيلية والرأسمالية، إنما يتم توفير أجور منتسبي العتبة من الدعم الحكومي من خلال المنح السنوية وفق الموازنة السنوية على ضوء التقديرات التي تقدمها العتبة إلى الوقف الشيعي، وبدوره يقر البنود التي أقرتها العتبة وعلى ضوء هذا الإقرار تمويل العتبة من خلال المنح الحكومية، وهذا ليس للعتبة الحسينية المقدسة فقط بل لجميع العتبات مع تفاوت نسب المنح حسب التشغيل والاستثمار الموجود في العتبات والمزارات المقدسة، وتأتي هذه المنح من قبل وزارة المالية وفق إجراءات الموازنة للرقابة المالية.



## مسائل شرعية وفق فتاوى

المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



### الأمر بالمعروف

قال أبو عبد الله عليه السلام: الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله

#### ومن المعروف:

• الصبر عن محارم الله تعالى:  
فمن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «الصبر  
صبران صبر عند المصيبة حسن جميل، وأحسن  
من ذلك الصبر عند ما حرم الله تعالى عليك». و  
عنه عليه السلام أنه قال: «اتقوا معاصي  
الله في الخلوات فإن الشاهد هو الحاكم». •  
العدل

قال الله تعالى في كتابه الكريم: (إن الله  
يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى)  
وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام  
أنه قال: «ثلاث هم أقرب الخلق إلى الله عز  
وجل يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب:  
رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى  
أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى  
بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر  
ولو بشعيرة، ورجل قال الحق فيما عليه». •  
تغليب العقل على الشهوة:

قال الله تعالى في كتابه المجيد: (زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ  
الشهوات من النساء والبنين والقناطر المنقطرة  
من الذهب الفضة والخيال المسومة والأنعام  
والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده  
حسن المآب × قل أُوْبِتْكُمْ بخير من ذلكم للذين  
اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار  
خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله  
والله بصير بالعباد) وعن رسول الله صلى الله  
عليه وآله أنه قال: «طوبى لمن ترك شهوة حاضرة  
لموعدهم ليرى» وعن الإمام علي عليه السلام أنه  
قال: «كم من شهوة ساعة أورت حزنًا طويلًا».

#### مستل من كتاب الفتاوى الميسرة

حوارية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



### حدود طاعة الأبوين

س: ما هي حدود طاعة الأب أو الأم؟

بسمه تعالى

الواجب على الولد تجاه ابويه أمران:

(الأول) الاحسان اليهما، بالانفاق عليهما ان كانا محتاجين وتأمين حوائجهما المعيشية وتلبية طلباتهما فيما يرجع الى شؤون حياتهما في حدود المتعارف والمعمول حسبما تقتضيه الفطرة السليمة ويعد تركها تتركاً لجميلهما عليه، وهو أمر يختلف سعة وضيقاً بحسب اختلاف حالهما في القوة والضعف.

(الثاني) مصاحبتهما بالمعروف، بعدم الاساءة قولاً وفعلاً وان كانا ظالمين له، وفي النص (وان ضرباك فلا تنهرهما وقل غفر الله لكما).

هذا فيما يرجع الى شؤونهما، واما فيما يرجع الى شؤون الولد نفسه مما يترتب عليه تأذي أحد ابويه فهو على قسمين:

أ) أن يكون تأذيه ناشئاً من سفته على ولده فيجزم التصرف المؤدي اليه سواء نهاه عنه ام لا.  
ب) أن يكون تأذيه ناشئاً من اتصافه ببعض الخصال الذميمة كعدم حبه الخير لولده دنيوياً كان ام اخروياً، ولا أثر لتأذي الوالدين اذا كان هذا من هذا القبيل ولا يجب على الولد التسليم لرغباتهما من هذا النوع. وبذلك يظهر ان طاعة الوالدين في اومرهما ونواهيهما الشخصية غير واجبة في حد ذاتها والله العالم

مكتب

السيد السيستاني في النجف الأشرف

أجوبة المسائل الشرعية

# طلب العافية والشكر عليها

من كتاب : كشف الغطاء (ط.ق) - الشيخ جعفر كاشف الغطاء - ١-١٢٢٨ -  
فقه الشيعة من القرن الثامن - انتشارات مهدي - اصفهان - طبعة حجرية

## تمريض المريض والقيام بخدمته

وربما وجب كفاية مع اضطرابه الامع ظن السراية فعن النبي صلى الله عليه وآله (من قام على مريض يوما وليلة بعثه الله تعالى مع إبراهيم الخليل على نبينا وعليه السلام وجاز على الصراط كالبرق اللامع) والأولى ما دام له شعور ان يؤثر في تمريضه الأرحام المائل مقدما على غيره ثم الأقرب على غيره ثم المائل من غيرهم أولي من غيره فان غلب عليه المرض وذهب شعوره كان الولي أولى به.

## عيادة المريض

فإنها مستحبة للرجال وربما وجبت حيث يكون اهمالها باعنا على قطيعة الرحم والأقوى القول بالاستحباب في عيادة المرأة لأمثالها أو لأرحامها الا ان الاستحباب في الرجال أشد فروى أنه (ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح) وروى أيضا انه (من عاد مريضا فإنه يخوض في الرحمة إلى حقويه فإذا جلس غمرته الرحمة) وروى أيضا انه (من عاد مريضا لله لم يسئل المريض للعائد شيئا الا استجاب الله له)

## قضاء حوائج المريض

يستحب السعي في حوائجه، فعن النبي صلى الله عليه وآله (من سعى في حاجة مريض قضاهأ أولا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) وعنه صلى الله عليه وآله أيضا انه (لا عيادة في دمل ولا ضرر ولا رمد) والظاهر الحمل على رفع شدة الندب وقد يرجح للعوارض أشد رجحان ويستحب للمريض وأولياؤه ان يأذنوا لإخوانهم المؤمنين بالعيادة في الحديث (ان في ذلك اجرا عظيما للمريض والأولياء والعواد) وان يلتمس الدعاء منهم ( فإنهم ) ربما دعوا فيستجاب لهم فيه.

## الاستشفاء بالتربة الحسينية

يستحب ان يستشفى بالتربة الحسينية من دون ان يزيد على مقدار حمصة ويكفى الاخذ من مطلق الحرم وكلما قرب إلى القبر الشريف كان أفضل مع المحافظة على الدعاء والكيفية الخاصة وان يستعمل الصدقات وان يلتمس الدعاء خصوصا من الأولياء والأرحام ولا سيما الأمهات والاباء وينبغي لوالده ان ترقى على مكان مرتفع والأولى ان يكون بالليل وتشر شعرها وتتضرع وتبكي أو تتباكى وتطلب من الله السرور بعافيته كما سرها بحمله وولادته.

ويستحب للعراقي وأولياؤه ارسال شخص ورع إلى كربلاء ليدعوه له بالشفاء تحت قبة سيد الشهداء وربما جرى في أهل الأماكن البعيدة إذ يرجى حصول الأثر بمجرد انصراف الداعي عن مكانه متوجها إلى مقصده ولكل من المشاهد المشرفة والمساجد وقبور الأنبياء ومحال الأولياء خصوصية في استجابة الدعاء على اختلاف مراتبها فيستحب إذن إرسال الداعي إليها.

## سؤال العافية

عن النبي صلى الله عليه وآله (أن خير ما يسأل الله العبد العافية) وعنه (العافية إذا وجدت نسيت وإذا فقدت ذكرت) وعن الصادق ( عليه السلام ) (خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل عيشه في نكد ناقص العقل مشغول القلب صحة البدن والأمن والسعة في الرزق والأنيس الموافق وهو الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح)

## الشكر على المرض ومعرفة فوائده

فعنه ( عليه السلام ) (الحمى طهور من رب غفور وان المرض ينقي المسلمين من الذنوب كما يذهب الكرخب الحديد وحمى ليلة كفارة سنة وان حمى ليلة كفارة لما قبلها وما بعدها وان صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر وان المرض لا يدع على العبد ذنبا الا حطه) و(وان العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله بالحزن بالدنيا ليكفرها به والا أسقم بدنه ليكفرها به ( ظاهرا ) و(ان زكاة الأبدان المرض وانه لا خير في بدن لا يمرض وان الله اوحى إلى داود على نبينا وعليه السلام اني ربما أمرضت العبد فقبلت صلاته وخدمته ولصوته إذا دعاني في كربته أحب من صلاة المصلين) إلى غير ذلك.

## حسن الظن بالله

فعن النبي صلى الله عليه وآله ان (حسن الظن بالله ثمن الجنة) وعن الصادق ( عليه السلام ) انه دخل على مريض فأمره بحسن الظن بالله.

## كتمان المرض

فعن النبي صلى الله عليه وآله (أربعة من كنوز البر كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان المرض وكتمان المصيبة) وعن الصادق ( عليه السلام ) (من كتم وجعا أصابه ثلاثة أيام من الناس وشكر الله عز وجل كان حقا على الله أن يعافيه منه).

وعن الصادق ( عليه السلام ) من اشتكى ليلة فأدى شكرها وصبر على ما فيها كانت له كفارة ستين سنة.

## ترك الشكاية

فعن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول (أيما عبد مؤمن من عبيدي ابتليته ببلاء على فراشه فلم يشتك إلى عواده أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه فان قبضته فيالي رحمتي وان عافيته عافيته ولا ذنب له) وروى أن الشكاية ليست بمجرد الإخبار بالمرض بل أن يقول ابتليت بما لم يبتل به أحد وروى أن من شكى إلى مؤمن فقد شكى إلى الله ومن شكى إلى غيره فقد شكى الله والظاهر أن المدار على المقاصد وعليه تنزل الاخبار فمن أراد طلب الدعاء من إخوانه ونحوه فلا اعتراض عليه

# الطيار في الجنان

حزن (صلى الله عليه وآله وسلم) لشهادته حزناً شديداً، وبكى عليه وقال:

«على مثل جعفر فلتبك الباكية»

• إعداد: حسن هادي ناجي



## شهادة جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) (١)

هو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، المعروف بجعفر الطيار. يكنى أبو عبد الله، وكناه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأبي المساكين لأنه كان يعطف على المساكين ويتقدمهم ويجلس معهم، وأمّه السيّدة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف (رضي الله عنها)، وُلد في عام ٢٢ قبل البعثة النبوية، في مكة المكرمة، وله من الأولاد: عبد الله، عون، محمّد.

كان من السابقين إلى الإسلام، فقد أسلم بعد إسلام أخيه الإمام علي (عليه السلام) بقليل، وهو ثاني من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الرجال في أول جماعة عُقدت في الإسلام، حيث روي أنّ أبا طالب رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليّ عن يمينه، فقال لجعفر: صل جناح ابن عمك وصل عن يساره، ثم قال:

إِنَّ عَلِيًّا وَجَعْفَرًا ثَقَتِي

عند ملء الزمان والكر

والله لا أخذل النبي ولا

يخذله من بني ذو حسب

لا تخذلا وانصرا ابن عمكما

أخي لأمي من بينهم وأبي (٢).

هاجر في السنة الخامسة من البعثة مع الدفعة الثانية التي هاجرت إلى الحبشة، وكان جعفر على رأس المهاجرين، وصحب معه زوجته أسماء بنت عميس الخثعمية.

وقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في السنة السابعة من الهجرة، حيث كان فتح خيبر، فعانقه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: «ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر» (٣)، ولقب بذئ الهجرتين، لأنه هاجر من مكة إلى الحبشة، ومنها إلى المدينة.

## شهادته (رضي الله عنه)

أمّره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على جيش المسلمين في غزوة مؤتة، فإن قُتل فزيد بن حارثة، فإن قُتل فزيد بن ربيعة، وعند مقاتلته للعدو قُطعت يده اليمنى، فقاتل باليسرى حتى قُطعت، فضرب وسطه، فسقط شهيداً مضرّجاً بدمه في العاشر من جمادى الثانية في السنة الثامنة للهجرة ودُفن بمنطقة مؤتة، وهي قرية من قرى البلقاء في

قال (صلى الله عليه وآله وسلم)

وسلم) لما استشهد جعفر:

«إِنَّ اللَّهَ أَبَدَ لهُ

بِيَدَيْهِ جَنَاحِينَ،

يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ

حَيْثُ يَشَاءُ»

حدود الشام، وقبره معروف يُزار.

حزن (صلى الله عليه وآله وسلم) لشهادته حزناً شديداً، وبكى عليه وقال: «على مثل جعفر فلتبك الباكية» (٤).

من أقوال رسول الله (صلى الله

عليه وآله وسلم) فيه

١. قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «إِنَّ خُلُقَكَ خُلُقِي، وَأَشْبَهَ خُلُقَكَ خُلُقِي، فَأَنْتَ مِنِّي وَمِنْ شَجَرَتِي» (٥).

٢. قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لما قُتل جعفر: «إِنَّ اللَّهَ أَبَدَ لهُ بِيَدَيْهِ جَنَاحِينَ، يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ» (٦).

٣. قال (صلى الله عليه وآله وسلم) «اللَّهُمَّ إِنَّ جَعْفَرَ

قد قدم إليك إلى أحسن الثواب فاخلفه في ذريته بخير ما خلفت عبداً من عبادك الصالحين» (٧).

## صلاة جعفر:

قال الإمام الصادق (عليه السلام): لما قدم جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) من الحبشة، كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد فتح خيبر، فلما دخل إليه واستقبله وقيل ما بين عينيه، ثم قال: «يا جعفر، ألا أحبوك ألا أعطيك ألا أمنحك؟» فقال: بلى يا رسول الله، قال: «صل أربع ركعات في كل يوم، فإن لم تطق فزي كل جمعة، فإن لم تطق فزي كل شهر، فإن لم تطق فزي كل سنة، فإن لم تطق فزي كل عمرك مرة، فإنك أن صليتها محا الله ذنوبك، ولو كانت مثل رمل عالج وزبد البحر»، فقتل له: يا رسول الله، فمن صلى هذه الصلاة له من الثواب ما لجعفر؟ قال: «نعم» (٨).

وصفتها: أن تسبّح في قيامك خمس عشرة مرة بعد القراءة، تقول: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»، وإذا ركعت قلتها عشرًا، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشرًا، فإذا سجدت قلتها عشرًا، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشرًا، فإذا سجدت ثانيًا قلتها عشرًا، فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية قلتها عشرًا، ثم نهضت إلى الثانية بغير تكبير، وصليتها مثل ما وصفت، وتقتت في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح، وتتشهد وتسلم، ثم تقوم فتصلي ركعتين مثلهما.

١. أعيان الشيعة ٤/١١٨.

٢. الأمالي للصدوق: ٥٩٨.

٣. المقنع: ١٣٩.

٤. شرح نهج البلاغة ١٥/٧١.

٥. الطبقات الكبرى ٤/٣٦.

٦. الاستيعاب ١/٢٤٢.

٧. المصنّف لابن أبي شيبه ٧/٥١٥.

٨. الهداية: ١٥٢.

# صحافة زمان

بزغ فجر الصحافة والإعلام في العراق منذ بدايات القرن الماضي، وفي وقت كانت فيه دول المنطقة غارقة في حقب التخلف، فانتشرت في بغداد وكربلاء والنجف المطابع والمؤسسات التي أخذت على عاتقها نشر العلوم الدينية والمعارف المختلفة. ولتذكر الإرث الثقيل والفكري في العراق أخذت مجلة (الروضة الحسينية) على عاتقها إجراء البحث والتنقيب عن المجلات والصحف والإصدارات التاريخية التي عمّرت العقل العراقي، وإن إعادة نشرها تذكير بالإبداع الذي قدمه أسلافنا في سبيل خدمة الدين والفكر والثقافة...



## فاتحة السنة الثانية لمجلة العدل الإسلامي الصادرة عام ١٩٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك اللهم على آلائك، والصلوات والسلام على خيرة الخيرة، ونور الحق المنتخب لرسالتك الهادي محمد، وعلى آله الطاهرين الذين فرضت علينا طاعتهم، وأمرتنا بولائهم وعلى صحبه وعباده الصالحين، المهتدين بهديهم، والسالكين الطريق اللابح، والداعين إلى المحجة الواضحة في أتباع الحق، والاستيضاء بأنواره، (لأن الحق أحق أن يتبع) وإن كان مريراً لا يطاق، ومراً لا يساغ.

وينطق بالصدق. كل مرتكب جرم يشعر من أعماقه بمؤنب يؤنبه، وراذع يزرجه عندما ينهي عملية الإجمام، وذلك المؤنب والراذع هو الضمير، فإذا كان له وازع من الحياء، يستحي حتى من نفسه لو حاول الأجرام فلا يجرم، أما إذا تجرد من ذلك الوازع، تراه يعيث مفسداً فيهلك الحرث والنسل بظلمه وجريته. فالسعيد من سلم من تأنيب الضمير ووخزاته، إذ لم يكن شيء أشد على القلب من وخز الضمير، ولن يسلم إلا باتباع الحق.

وإذا شاء الإنسان أن يجاهر بالحق، فليترد وجهاً من نحاس، ويتخذ له قلباً من حديد، لكيلا تنفذ فيه سهام البشر.

وإذا سأل سائل، متى نرى الحق يعلو ولا يعلى عليه فالجواب، إذا كان في الأمة قلب عقول ولسان صادق، وضمير طاهر، وإذا ألقى المرء بزمام نفسه إلى عقله، فقادها نحو الكمال، ليصيرها مثلاً علياً، لا تتبع إلا الحق، ولا تهتدي إلا بهديه.

الحق مركب صعب، لا تستسهله النفس، لأنه شيء يضاد طبيعتها، والنفس تسعى وراء ميولها وأهوائها. لن يسلم المرء من تأنيب الضمير، حتى يقول الحق،

الحق صوت الضمير النزيه الذي يأبى الإجمام إلى أي كان، وقد جاء (قل الحق ولو على نفسك) ولكن لا يستسيغه غير ذي الضمير الطاهر لمرارته، والعدل صنو الحق...



## الاحتفال لفتح مرقد سيدنا العباس ابن الإمام علي عليه السلام

تبرع المحسن الكبير الحاج محمد حسين حجار باشي الزنجاني صاحب معمل الصخور في خراسان بنوع من الصخر يسمى (معدن شانديز) فيه خطوط بيضاء وحمراء، وقطع سوداء فعبد به حرم العباس عليه السلام مع الجدران.

الحب، فأخذت موقعها الجميل من قلوب الحاضرين، ثم ألقى عبد الأمير علي قصيدة رائعة باللسان الدارج (عربي وفارسي) وبعده الشيخ الملقب ببطاء، ألقى قصيدة فارسية مدح بها عاهلي المملكتين الإسلاميتين (العراق، إيران).

ولما أنتم ذلك احتفل في صحن العباس احتفالاً عظيماً وكان موقع الاحتفال بين باب القبلة وباب السوق، حضره مختلف الطبقات، وأبرزها شخصيات رجال الدين من بينهم السيد السيد ميرزا هادي الخراساني، وعلى رأس الجميع سماحة آية الله الأكبر الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء دامت بركاته.

وختم الحفل كاظم أبو نزار، بشكر الحضور على إجابتهم الدعوة، وطلب منهم أن يتشرفوا بفتح باب الروضة العباسية فقاموا وفي مقدمتهم سماحة آية الله كاشف الغطاء ثم المتصرف، ودخلوا البقعة، وهناك ألقى قصيدة ذات شعور سامي.

وبعد أن افتتح الحفل بأي من الذكر الحكيم، تقدم الأستاذ حسن موسى بكلمة قيمة، استرعى فيها انتباه الحاضرين، كانت تحوم حول تكريم البقاع المقدسة في العراق وأثارها، ثم خلفه الأديب الفاضل كاظم أبو نزار، فألقى قصيدة الأستاذ الشيخ محسن أبو

محمد حسين حجار باشي)، وفيها أيضاً وسام شرف ذهبي، وفرمان لخدمة الحجار باشي، وجعله من خدمة الروضة وشيخنا الحجة أطال الله بقاءه أئبسه العباءة بيده، ووضع الوسام الذهبي على صدره.



# هل يجوز تشريع الحكم بالرؤيا؟

سؤال يفرض نفسه، ولا بد من التماس الجواب عليه.

فإن كان ذلك يجوز؟، فلا حاجة إذن للوحي ولا إلى الرسول ما دام الرائي غير الرسول يرى فيتعبد هو، ويعبد غيره معه بموجب رؤياه، وحاشا لله أن يتعبد خلقه من هذا الطريق.

وإذا كان ذلك لا يجوز فقد سقط حكم الأذان والإقامة ما دام مصدرهما الرؤيا، ولا يجوز التعبد بهما.

إذن لا بد من بحث هذه المسألة بدقة وتعقل، فإنها بمنتهى الأهمية وبالغة الخطورة، وقد تنبه لذلك بعض من أصر على إن مصدر الأذان هو الرؤيا، فرأى أن مثل هذا الادعاء يفتح شرخاً في أحكام الشريعة لا يسد فتقه، فحاول إضفاء الشرعية على تلك الرؤيا خاصة دون غيرها لرفع تلك الإشكالية.

فقد قال الحافظ ابن حجر: قد استشكل إثبات حكم الأذان برؤيا عبد الله بن زيد، لأن رؤيا غير الأنبياء لا يبنى عليها حكم شرعي، وأجيب: باحتمال مقارنة الوحي لذلك، ويؤيده ما رواه عبد الرزاق وأبو داود في المراسيل من طريق عبيد بن الوحي قد ورد بذلك، فما راعه إلا أذان بلال، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: سبقك بذلك الوحي.

ثم قال الحافظ: وهذا أصح مما حكى الداوودي عن ابن اسحاق أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالأذان قبل أن يخبر عبد الله بن زيد بثمانية أيام. فانظر بربك إلى هذا الجواب المبني على مجرد احتمال مقارنة الوحي لذلك.

فهو يعني مجرد الاحتمال في دفع الإشكال؟ وإذا صح ذلك فقد بطل إذن الاستدلال بالرؤى في تشريع الأذان، لأن الوحي يكون هو مصدر الحججة الشرعية، فلا قيمة إذن للرائي ولا لرؤياه، فلماذا الإصرار على أن بدء الأذان كان الرؤيا؟

ثم لماذا رؤيا عبد الله بن زيد بالخصوص؟ وقد روى

الذين يصرون على التعبد بالأحكام عن طريق الأحلام أن رجلاً غير عبد الله بن زيد رأوا مثل الذي رأى، وفيهم من هو أعلى مقاماً وأقدم إسلاماً كأبي بكر وعمر مثلاً. ألم يقولوا أن أبا بكر رأى مثل ذلك، وقد رواه الطبراني في الأوسط.

فلماذا لم يأخذ النبي برؤياه وهو صاحبه؟

ألم يقولوا: إن عمر رأى مثل ذلك قبل أن يرى عبد الله بن زيد بعشرين يوماً؟، ولماذا لم يأخذ النبي برؤياه؟ وكيف قال الناس: إن السكينة تنطق على لسانه؟ ولكن إن فاتته السبق في هذا المقام فسوف يمنحها له الحافظ كما سيأتي عن قريب.

ألم يقولوا: إن سبعة من الأنصار رأوا مثل ذلك؟ ولا تسلمي من هم؟ ولكن سل الحافظ الذي ذكرهم.

ألم يقولوا: إن السبعة كانت رؤاهم في ليلة واحد؟ كما قاله السرخسي الحنفي في المبسوط.

وهكذا تصاعدت حمى المزادات في مثل تلك الرؤيا حتى ارتفعت فبلغت أربعة عشر رجلاً فيما زعم الجيلي في شرح التنبيه، ولعل سبعة منهم من المهاجرين ليتساووا في هذه الفضيلة المزعومة مع إخوانهم الأنصار.

قال السيوطي في كتابه (الحاوي للفتاوي): وقد ورد في عدة أحاديث أن أبا بكر وعمر وبلالاً رأوا مثل ما رأى عبد الله بن زيد، وذكر إمام الحرمين في النهاية والغزالي في البسيط أن بضعة عشر من الصحابة كلهم قد رأى مثل ذلك.

وإن تعجب من تلك المزادات بالأحلام، فثم عجب أعجب، ففي سوقها ينفق كل هراء، فهلم وأقرأ ما أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن كثير الحضرمي قال: أول من أذن بالصلاة جيريل في السماء الدنيا، فسمعه عمر وبلال، فسبق عمر ببلال، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم جاء بلال فقال

له سبقك بها عمر.

يالله من أناس يزعمون بأنهم حفاظ السنة وحملة الحديث، ثم يرون أمثال هذه الترهات التي تسيء إلى مقام النبوة وهم لا يشعرون، ويحسبون أنهم يحسنون صنعا، إذ يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي ينزل عليه الوحي وتسده رسالة السماء، ثم هو لا يدري - واستغفر الله من قولي هذا - كيف الوسيلة لأن يجمع المسلمين للصلاة، ويشير بعض أصحابه بالشبور، فيأباه لأنه لليهود، وبعضهم أشار بالناقوس، فيأباه لأنه للنصارى، وبعضهم قال: النار، فأبى لأنها للمجوس؟؟ ويبقى مهموماً حتى يفرج عنه الكرب عبد الله بن زيد حين أتاه وقص عليه رؤياه، ثم بدأ التنافس والتسابق، فذكروا أسماء آخرين رأوا مثل ما رأى، ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا برؤيا عبد الله بن زيد، يا له من حظ عظيم وشرف جسيم، لم ينله أبو بكر ولا عمر ولا السبعة من الأنصار، ولا الأربعة عشر من مجهولي الهوية.

ومهما كثر العدد، وتكاثر المدد فإن ذلك لا يغير من واقع الشريعة شيئاً، بل تبقى السنة النبوية تلو القرآن المجيد، وهما تنزيل من الله العزيز الحميد، فالقرآن وحي لفظاً ومعنى، والسنة وحي حكماً ومبنى، فليس للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يغير أو يبدل، أو يزيد أو ينقص، أو يثبت أو ينسخ، إلا فيما أوحى إليه فعله، وأمر بتبليغه.

(وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ (٤٤) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ)

(وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا الَّذِينَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ)

• سيد مهدي الخرسان

# منتديات الكفيل

قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها والتعليق عليها، كما يمكنه الإلقاء برأيه في أي من مواضيع المنتدى الدينية والثقافية المتنوعة، ككل المنتديات، وذلك بعد الاشتراك الحر فيه، غير المقيّد بشرط نشر عدد من المواضيع، أو أي شرط آخر.

## إحصائيات حول منتدى الكفيل

عدد مرات الدخول إلى المنتدى شهريا حوالي (١,٥) مليون دخول بين زائر وعضو فيه، من بين حوالي (٤) ملايين زائر لموقع الكفيل. ارتفع أعضاء المنتدى إلى ما يقرب من (٣٠٠٠) عضو، بينهم أكثر من ٥٧٠ عضواً نشطاً، منذ تأسيسه، وخلال ١٠ أشهر تقريباً. وحسب تصنيف برنامج ALEXA العالمي لقياس تسلسل المواقع في العالم من حيث عدد الدخول إليها، فإن موقع الكفيل يبلغ تسلسله (١٧٩,٤٦٤) بين مواقع العالم، وهو تسلسل جيد جداً، إذا ما علمنا إن عدد المواقع في العالم هو بعشرات المليارات.

## لمحة حوله

يعتبر المنتدى، أحد التفرعات الثلاثة الرئيسية لموقع الكفيل، والذي يتكون أيضاً من الموقعين، العربي والانكليزي، ويتكون كل منهما من عدة أبواب وخدمات ينفردان بها عن بقية المواقع، ومنها خدمة البث المرئي المباشر، وإصدارات العتبة، وصفحات خاصة بالعتبة العسكرية المقدسة كموقع مصغر لها داخل موقع الكفيل العربي، والمكتبة المصورة المتجددة بشكل مستمر، وصور الانتفاضة الشعبانية عام ١٤١١هـ في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ومركز كربلاء المقدسة، وغير ذلك مما ينفرد به هذين الموقعين.

يتميز هذا المنتدى عن غيره، بكون مواضيعه مراقبة بدقة شديدة تتلائم وقدسية المكان الذي ينطلق منه، وموثوقيته لدى المؤمنين.

فيمكن لزائر منتدى الكفيل من خلاله التفاعل مباشرة مع نشاطات الإعمار والتطوير في العتبة العباسية المقدسة، والحصول على إصدارات

## التأسيس

تأسس منتدى الكفيل في ١/٦/٢٠٠٩م، كجزء من الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة (الكفيل)، كأول منتدى في العتبات المقدسة في العالم.

تأسس المنتدى كوحدة فنية تتبع إدارياً لشعبة الإنترنت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، الذي تأسس - ككل الأقسام والشعب في العتبة المقدسة - ضمن مجموعة الأقسام المختلفة الاختصاصات التي أسستها إدارة العتبة، بعد سقوط نظام الطاغية في ٩/٤/٢٠٠٢م، وبتوجيه من اللجنة العليا لإدارة العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة (سابقاً)، والأمانة العامة للعتبة لاحقاً وحالياً، ويدير المنتدى من قبل الكوادر المتخصصة لشعبة الانترنت، ويشرف على أقسامه منتسبوه وآخرون من باقي شعب ووحدات القسم المذكور.

## درّة

كان من تأثيرات  
الطف على العالم  
غير الإسلامي خاصة  
أن قال احد كبار  
القيسيين (لو كان لنا  
نحن المسيحيين الإمام  
الحسين لاستطعنا أن  
تنصّر العالم كله تحت  
رايته) مما يدل على  
عمق تأثيرها، وعلى  
مدى الاهتمام العالمي  
بها، لذا علينا نحن  
المسلمين بوجه العموم  
والموالين لأهل البيت  
على وجه الخصوص  
أن نعي ونفهم عظمة  
الإمام الحسين عليه  
السلام ونتعرف على  
جوانب مظلوميته  
وأسبابها ونتأججها  
وفضائلها على العالم  
الإنساني في تلك الفترة  
وحتى يومنا هذا



ساحة الأسرة والمجتمع بأقسامها (الأسرة،  
المجتمع، المرأة، الأطفال).  
ساحة الطف بأقسامها (فضائل الإمام الحسين  
عليه السلام) في تراث المسلمين، ذكر الإمام  
الحسين (عليه السلام) في تراث الأديان).  
ساحة الصور الفوتوغرافية القديمة (صور المدن  
المقدسة قديماً، صور العتبات المقدسة قديماً).  
ساحة الشيعة في العالم بأقسامها (أماكن  
تواجههم وأحوالهم، المستبصرين).  
ساحة نهج البلاغة بأقسامها (التاريخ والحوادث  
في نهج البلاغة، الحكم والأخلاق في نهج  
البلاغة).  
ساحة الكمبيوتر والانترنت بأقسامها (برامج  
الكمبيوتر، الانترنت، التصاميم والدروس  
التعليمية، لغات البرمجة).

ساحة المنتدى الإنكليزي المسماة  
English forums بأقسامها  
Islamic Studies, Academic Studies,  
Society and Family Corner).  
ساحة البحوث والأطاريح بأقسامها (البحوث  
العامة، الأطاريح والبحوث الجامعية).  
الساحة العامة بأقسامها (المنوع، الارشادات  
الصحية، الأخبار العلمية والتكنولوجيا، المقالات  
العامة)، وساحة المقترحات والآراء العامة.



### جولة في ساحات المنتدى

ومواضيع المنتدى متنوعة، وفي ساحات متعددة،  
ندرجها فيما يلي:  
الساحة الإسلامية بأقسام (القرآن وعلومه،  
العقائد، المسابقات الإسلامية، المناسبات  
الإسلامية).  
ساحة أهل البيت (عليهم السلام) بأقسامها  
(روايات وحكم وإرشادات أهل البيت، فضائلهم،  
ولايتهم).  
ساحة العتبة العباسية المقدسة بأقسامها  
(المشاريع والإعمار، الشؤون الفكرية والثقافية،  
النشرات الصادرة من العتبة).



# العولمة وأسلوب الدعوة

والفضائيات ووسائل الاتصال الأخرى ، ولم تعد الاسيجة الحديدية عازلا بين ثقافات الشعوب ، وقد لا يكون ذلك مطلقا ، فقد يقول قائل نحن لم نتعرف بعد على عادات وتقاليد الهندوس وربما لم يتعرفوا

على عاداتنا ايضا فلم كل هذا التخوف؟؟؟

سؤال وجيه ولعل الجوهر في الموضوع يكمن فيه وهو أن هذه الثورة الاتصالية الضخمة والتي حولت العالم إلى قرية لازالت معظم أسبابها وطرق تحريكها ووسائل الإثارة فيها بيد دعاة العولمة فهم بإمكانهم أن يجعلوا من حدث تافه لا يستحق الذكر كبيرا ، يستحوذ على اهتمام الكثير ، ومن حدث كبير ومهم تافها لأيعنى به الكثير ، وهذا ممكن الخطر .

فكلنا يعي مقدار الاستهداف للإسلام عموما ولمذهب أهل البيت خصوصا لأسباب لا تخفى على الكثير . وفي ضوء ما تقدم فإن إعادة النظر بالطريقة التي نؤصل فيها اسلامنا ومذهبنا باتت ضرورية واختيار اللغة التي نعبّر بها الحدود تستدعي التدقيق والتمحيص .

ان الدعوة لمذهب آل محمد أو الدفاع عنه مهمة شرعية ولكن الكثير يعتقد إن السب على المناير لمذهب آخر ليس هو الطريق الأمثل وهو قتل لأتباع مذهب آل البيت في مكان آخر كما إن اللعن في الفضائيات لم يعد دعوة لهم عليهم السلام ولا وسيلة لتبيان الحق .

وإذا كان ذلك يفيد في زمن ما لتوضيح الحقائق أو لمنع الذوبان في الطائفة الأخرى ويمنع من ضياع الخصوصيات ويضع خطوطا لتولي والتبري فإنه لم يعد كذلك اليوم ، انه بات وبالا على إتباع المعتدين

في ظل هذه الظروف بات من الواجب على كل شعب حريص على تراثه واصالته ان يسعى جاهدا لملء كل الفراغات وشد النهايات السائبة وتقوية الارض الرخوة في هذا التراث.

وإذا كان الإسلام يشكل الجوهر الحقيقي لتراث شعبنا وان أواصر الارتباط به لا تزال قوية ومؤثرة فان مهمة المفكرين وعلماء الدين اليوم مهمة مضاعفة لينهضوا بشيئين أساسيين : الأول : يتمثل في تأصيل الانتماء لهذا التراث كونه يشكل المحور الأساسي لنهضة الشعب ونموه وضياع هذا التراث يعني تضييع الجذور التي يمتص منها ماء حياته وعوامل بقاءه وتضييع المأوى والكهف الذي يؤوي إليه وهذا بدوره يؤدي إلى غياب الاستقرار وبروز القلق والاضطراب ، وليس سهلا ان تستبدل تراثا امتد لقرون طويلة بتراث آخر مشوه وهجين . ثم ان هكذا خطوة ستولد حتمارة فعل شديدة لبعض المعارضين تؤدي بالنتيجة الى ظهور تيارات متطرفة تغلق على كل ما هو جديد وتستبيح دماء حتى المتعقلين من هذه الامة وهذه خسارة محققة تبدد طاقات الشعب وجهوده وتؤخر مسيرة التنمية فيه .

والثاني : يتمثل في ترتيب او إعادة قراءة التراث بما ينسجم مع الإيمان والعقيدة من جانب وبما يوظفه من مظاهر العولمة لصالحه من جانب آخر ، فما كان بالأمس ثقافة لاتصل خارج حدود المدينة او البلد بات يُسمع ويُرى من كل بقاع الأرض عبر الانترنت

العولمة نظام اقتصادي وسياسي بشرت به الدول الرأسمالية الكبرى يهدف فيما يهدف اليه بناء نظام عالمي جديد قائم على القطبية الواحدة لقيادة العالم ويسمح بالتعددية تحت مشتركات اساسية اهمها نظام اقتصادي رأسمالي ونظام حكم ديمقراطي تعددي وما عداه فبالامكان التقارب فيه شيئا فشيئا حسب تطور العولمة ودرجة زحفها على كل مجتمع . هكذا يبدو نظام العولمة لمريديه ومسوقيه والقائمين عليه ، وهم يرون مبرراته حضارية فهي من جهة تعود الى تطور البشرية كونها وصلت الى مراحل لا يمكن معها إلا اختيار العولمة ومن جهة اخرى سياسية نابعة من ضرورة قيادة الفاضل للمفضول او سيطرة القوي على الضيف أو إن الحكم للغالب المقتدر حسب نظرية نشأة الإمبراطوريات وازدهارها وانهارها ، إلا أن الفارق أن هذه الإمبراطورية متحضرة تسمح بالتعدد الى حد ما .

ولسنا بصدد نقد هذه الفكرة او تقويمها ولكن ما يهمنا هو التأكيد على أن هناك ثورة علمية هائلة ساهمت بشكل كبير في نشر أفكار العولمة وتطبيقاتها ولا بد لنا من ان نصارح أنفسنا على الأقل إن الجزء الأكبر من العالم بات اليوم متأثرا بما تتادي به العولمة فالكثير منه بات ينادي بالديمقراطية ومعظم الدول تتبع النظام الراسمالي في اقتصادها ، وما بقي من الممانعات فهو بحدود التقاليد الاجتماعية والعادات والأعراف المحلية التي يوظفها الدين عموما وشبكة الاتصالات المتطورة جدا ماضية في سعيها لتغيير ذلك أيضا .

## درّة

لابدّ لنا من الاعتقاد بأن إقامة مجالس العزاء على الإمام الحسين (عليه السلام) إضافة إلى الأجر والثواب الجزيل الذي فيه، يكون مفيداً لنا في إصلاح دنيانا، ومفيداً لنا في إصلاح آخرتنا.

إن من يقوم ولو بخدمة بسيطة في مجالس الإمام الحسين (عليه السلام) فإنها تقع مقبولة ومقدرة عند سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (عليه السلام)، وأنه يكافئ عليها، لأن الله تعالى أعطى الإمام الحسين (عليه السلام) ذلك وخوّله في المكافأة، فخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) مفيدة للدنيا والآخرة.



## حميد الطريفي

وتمدّير لعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين في بلد آخر، وربما شكل حرجاً عليهم في بعض الدول .  
وإذا أمعنا النظر في أساليب النظام العالمي الجديد وجدناه المستثمر الناجح لهذه الخلافات الضيعة وانعكاساتها الوحشية في تصرف البعض ، بل إن دعاة العلمانية العقلانية والعلمانية العدمية (محاربي الأديان) يرددون دائماً إن الأديان تفرق والعلمانية تجمع ، وما يجمع أولى بالاتباع ممن يفرق .  
إن ما مطلوب اليوم ليس تذويب المعتقدات بعضها ببعض فهذا الأمر محال وإذا كانت هناك بعض الحالات الفردية في تغيير بعض القناعات لهذا الفرد أو ذاك واعتناقه لمذهب جديد فإن الأمر لا يعدو كونه حالات استثنائية لا يقاس عليها وهي لا ترتقي إلى مستوى الأضرار الفادحة وراء إثارة الخلاف بشكل غير علمي . إن ما مطلوب اليوم هو التقريب لا التذويب والبحث عن المشتركات والاحتفاظ بالخصوصيات في اضيق اطار . لقد باتت هناك دعوات جادة للبحث عن المشتركات الإنسانية ، فقيم الحرية ، بحقوق الإنسان ، والحياة الاسرية ، والعطف على المسنين والمعوقين ، واحترام الآخرين ، والتسامح ، واحترام الحياة ، والبحث عن الحقيقة كلها قيم أخلاقية يُجمع عليها بني البشر قاطبة ، فما بالك بمشتركات اسلامية مضافة كالتوحيد والنبوة والمعاد والصلاة والصيام . . ألا يعتقد القاريء أن ذلك اقرب للتقوى وأثمر للتعايش

والتسامح ، وابتعد عن الشحناء والبغضاء والتناحر فدماء إخواننا في الهند وباكستان وأفغانستان وأماكن أخرى في العالم قد تكون مهدورة بسبب خطبة على الفضائية هنا أو مقال على الانترنت هناك ....."  
ولاتبسوا الذين كفروا فبسبوا الله عدوا بغير علم ."  
بل إن كلمة في محفل خاص من رجل ذي شأن قد صورت وسجلت بكاميرا أو بموبايل أو بجهاز صغير ستنتشر لتصل إلى قوم آخرين يستحلوا بموجها دماء الأبرياء وينشرها طبعاً من له مصلحة في ذبح الأبرياء بالأحزمة الناسفة والسيارات المفخخة من قبل مفسولي الدماغ .  
بقي أن نعرف أنه إن كان ولا بد من التعرض لحيثيات كل مذهب فلا بد أن يكون ذلك بأسلوب علمي يحثي خال من الاعتداء الفضي والقاسي على مقدسات الآخر ومعتقداته ، أسلوب يسمح للآخر بان يرى الحقيقة ويتفحص بهدوء ومودة وبصيرة واطمئنان إلى أن المقابل إنسان وله ماله من الكرامة والمشاعر التي يجب أن تراعى بعيداً عن الكره والحقد ، ولطالما حدثنا التاريخ عن نقاشات علمية في حضرات الأئمة عليهم السلام مع خصومهم وهم يجيبون عن أسئلة ويعترضون على مفاهيم وليس ذلك مما يفسد وإن كان هناك من يستغله استغلالاً سيئاً . ربما قال قائل إنهم البادئون نقول هم يبدأون بأسلوب رخيص ونحن نرد بأسلوب مهذب:

فحسبنا هذا التفاوت بيننا

فكل إناء بالذي فيه ينضح

# هداية وثبات

- شادية علي خليفة
- ولدت سنة ١٩٧٦
- اعتنقت مذهب أهل البيت ١٩٨٥.
- تخرجت من كلية الشريعة
- جامعة دمشق ١٩٨٧.



**قرأت أول كتاب وهو عن قصص الأنبياء فتأثرت بقصة سيدنا محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم)**

## نقطة التحول

هذه الامور اطلمت السيدة شادية على قسم منها من خلال زوجها - الذي يبدو أنه سلك هذا الطريق المنير من قبل- ومن خلال بعض الكتب التي وفرها لها، فرأت نظرة الاسلام عموماً ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام) خصوصاً للمرأة، فهم قد بينوا معالم الطريق لكل سالك، وقد رأيت ان ما دون في هذا الصدد لا يباه عقل ولا فطرة، واخذت من خلال هذا المجال - حقوق المرأة- تتعرف اكثر على مبادئ التشيع، فرأت العقائد والفقهاء والسيرة، كلها تتلاءم مع القرآن، وكيف لا يكون كذلك وأئمة هذا المذهب عدله، وفي بيوتهم نزل، فقررت اتباع مدرستهم والتعبد بالشريعة وفق مذهبهم (عليهم السلام).

## ثبات على العقيدة

وعندما علم المقربون من السيدة شادية علي خليفة باتباعها لمدرسة اهل البيت (عليهم السلام)، اخذوا يعاملونها وزوجها بجفاء و خشونة، وهذه مشكلة - مع شديداً للأسف - متكررة، ومنشؤها ضيق الافق، وتلقي الموروث بدون دراسة ومقارنة وتحليل. إلا انها ثبتت على المبدأ الصحيح مستلهمة هذا الثبات من مواقف الزهراء (عليها السلام)، وسليتها زينب (عليها السلام). وهكذا تدخل السيدة شادية الى عالم النور الالهي من خلال العترة الطاهرة (سلام الله وصلواته عليهم).

- إعداد: عبد الرحمن اللامي

ولدت السيدة شادية علي خليفة بمدينة كركوك عام (١٩٧٦م) في شمال العراق، ويقطن هذه المنطقة غالبية من الاكراد يدين اكثرهم بالدين الاسلامي، وتقدر نسبة الشيعة في صفوفهم بأقل من (١٠٪). وقد نشأت السيدة شادية وسط عائلة كردية تمنتق المذهب الحنفي، الذي يكثر اتباعه في وسط العراق.

## الاسلام والمرأة

لا يخفى على احد من المسلمين مدى عناية الاسلام بالانسان عموماً، فالميزان فيه التقوى، اذ كلما كانت كفة التقوى ارجح كان الانسان اكرم «ان اكرمكم عند الله أتقاكم»

فلا الجنس ولا القومية ولا اللون لهم تأثير في هذا الميزان، لكن مع الاسف الشديد أن عدم تطبيق تعاليم الاسلام من قبل البعض ادى الى ضياع كثير من الحقوق، ومنها حقوق المرأة، التي تعتبر المدرسة الاولى التي يُعد فيها الانسان.

ورغم ما مرت به المرأة، الا انها كانت وما تزال - في نظر الاسلام- عنصرًا يشاطر الرجل في اداء دوره وتأثيره في المجتمع، ومواقف السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام)، وسيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والعقيلة زينب (عليها السلام)، مواقف خالدة ومشرقة تستلهم الاجيال منها الدروس والعبر.

## بعد ٧ سنوات على التغيير

العراقيون  
يجمعون  
على تفاؤلهم  
بالمستقبل

• صباح جاسم - حسين السلامي

بحلول شهر نيسان المنصرم تكون قد مرّت على العراق سبع سنوات من التغيير الذي أعقب سقوط النظام البائد، وبعد أن بانّت ملامح ذلك التغيير على أغلب نواحي الحياة في البلاد، خاصة فيما يتعلق بالحرّيات الدينية والمدنية وحقوق الإنسان وحرية الرأي والفكر والتعبير فإن انطباعات شرائح المجتمع تباينت تجاه ما كانت تطمح إليه من ازدهار ورفاهية، لكن الجميع يشير إلى أن ما حدث من تطورات إيجابية يعد طفرة نوعية في أسلوب الحياة والنظام السياسي ليس على المستوى المحلي وإنما على مستوى المنطقة ككل.

مجلة (الروضة الحسينية) خصصت لقاء الزوار لهذا العدد من أجل إلقاء الضوء على معطيات التغييرات الحاصلة خلال السنوات الماضية من نواح متعددة..

## الحرّيات الدينية

عن التغيير الذي طرأ على الحرّيات الدينية



السيد حيدر الموسوي

تحدث السيد حيدر الموسوي، مدير مدرسة دار العلم الدينية التابعة للعتبة العباسية المقدسة قائلاً، "إبان سقوط النظام عام ٢٠٠٣ كانت الدراسة الحوزوية منحصرة فقط في النجف الاشرف، ولكن بعد ذلك أنشئت مدارس حوزوية في كربلاء وبقية المحافظات، ليس عرضياً مع حوزة النجف الاشرف بل طويلاً، وقد كانت هناك دروس في زمن النظام في بيوت طلاب العلم، لتكوين بذرة او لتأسيس جيل مهياً لاستلام زمام الأمور عند سقوط النظام".

ويضيف الموسوي، "كان طلبة العلم يأتون لكربلاء يوم الخميس والجمعة ويتداولون الدروس مع الشباب المؤمن، واذكرُ كانت تُقام في بيت الشيخ عبد المهدي الكربلائي دروساً، وكذلك في بيت السيد احمد الصافي وفي بيتنا أيضاً وبيوت عدد آخر من طلبة العلوم الدينية، ولكن الذي نراه اليوم هو انتشار دروس بحث خارج وسطوح عليا في كربلاء المقدسة.

### الانفتاح على الجانب الأكاديمي

وعن الجانب الأكاديمي يوضح السيد الموسوي بالقول، "في جانب الدراسة الأكاديمية كانت مستويات الطلبة متدنية جداً بحيث ان طالب المرحلة المتوسطة لا يستطيع الإمام بأدنى متطلبات المعرفة، ولذلك فقد أخذت الحوزات العلمية على عاتقها السعي لتقوية المستوى العلمي والمعرفي لأبنائنا الطلبة، وقامت بإعطاء الدروس المختلفة في مدرسة الحرم الحسيني

المقدس، ومدرسة دار العلم في العتبة العباسية، من خلال الدورات الصيفية للطلبة، والتي نعطي فيها دروس الرياضيات والانكليزي والعربي والاخلاق والعقائد وغيرها..

ويؤكد السيد الموسوي، "أن مؤسسة دار العلم بصدد انشاء معهد دورات تقوية للطلبة، ليكون رافداً من روافد رفع المستوى التعليمي في البلاد". مشيراً الى، "ان هناك طموحات لفتح فروع اخرى لمدرسة دار العلم، حيث فتحنا فرعاً في منطقة السدة وآخر بين اللطيفية والاسكندرية تحت عنوان مدرسة دار العلم، وان شاء سننشئ فروعاً ببقية المحافظات لهذه المدرسة المعطاء".

### تحديات الانفتاح المعرفي

وتحدث الشيخ علاء كاشف الغطاء، من ممثلية المرجعية الدينية العليا، عن جانب الانفتاح

**أخذت الحوزات العلمية على عاتقها السعي لتقوية المستوى العلمي والمعرفي لأبنائنا الطلبة، وقامت بإعطاء الدروس في مدرسة الحرم الحسيني المقدس، ومدرسة دار العلم في العتبة العباسية المقدسة..**

ويضيف، "الشعب العراقي يتعرض لامتحان لم يتعرض له الآخرون، فأته رغم المخاطر والأهوال التي مرّت عليه حافظاً على ولائه لأهل البيت عليهم السلام، وقدم التضحيات الكبيرة في سبيل ذلك، ولم يترك زيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام أبداً، فباعتقاده هم السابقون الأولون أولئك المقربون...".

ويبين كاشف الغطاء، "لأجل استمرار النجاح في التغيير الذي بدأ من العام ٢٠٠٣ لا بد أن نلتزم بمجموعة من الثوابت الدينية والوطنية، وأهمها الوفاء والطاعة للقيادة الربانية التي تمثل امتداداً للإمام المعصوم وهي المرجعية الدينية الحقة، فليتنا أن نسلم أمورنا ونلتزم بالتوجيهات والارشادات الصادرة من المرجعية الدينية العليا، ولا تذهب بنا المذاهب يميناً وشمالاً مهما كانت تلك الجهة وإن كانت تدعي الالتزام بالخط الديني، لأن الامتداد الحقيقي للإمام المعصوم فقط هو المرجعية الدينية الحقة".

### الحرية العامة وحقوق الانسان

ويورد بعض المواطنين أمثلة على التقدم الايجابي الذي يشهده الوضع عموماً رغم العنف والارهاب، فيقول الزائر احمد موسى من النجف، "التغير الذي حصل فيه ايجابيات كثيرة وخصوصاً في الواقع المعيشي، فالموظف



الشيخ علاء كاشف الغطاء

المعرفي بعد سقوط النظام الدكتاتوري البائد قائلاً، "يقف العراقيون اليوم أمام امتحان صعب ومصيري، وذلك في ظل أجواء التغيير والحرية التي أعقبت سقوط نظام صدام اللعين بعد عقود من أنواع الظلم والاضطهاد.

ويتابع كاشف الغطاء، "العراق اليوم مختلف تماماً عن السابق فهناك المثات من الكتب والمجلات والصحف الدينية قد تأسست وأخذت تبث الثقافة في أوساط المجتمع، وهناك أيضاً العشرات من المدارس والحوزات العلمية والخطباء والمربين والمفكرين الإسلاميين، وهؤلاء يرثون عن أسلافهم الايمان بالله تعالى والخدمة لأهل البيت عليهم السلام".

بعد أن كان يتقاضى ما لا يسد رمقه لمدة أسبوع واحد أصبح يستطيع أن يوفر أغلب مستلزمات المعيشة لعائلته فضلا عن امكانية توفير بعض المال للقضايا الأخرى".

ويضيف، " كان مجرد التفكير في امتلاك الأثاث الحديث او السيارة هو حلم بحد ذاته اما اليوم فالشوارع تفس بألاف من السيارات بعد ان صارت بمثابة تناول الموظف والعسكري وحتى الكاسب".

### الاعمار والبناء

الزائر عقيل كريم يرى ان حركة الإعمار والبناء التي شهدتها المدن اليوم قد أثرت ايجابيا على مهنته فيقول، " أعمل بمعمل لصناعة الكاشي ولأن حركة العمران تخطو خطوات سريعة هذه الأيام فإن الفائدة عمّت كل من يمتن أعمال البناء والإنشاءات".

ويضيف عقيل، " من جانب آخر نرى بعد التغيير الذي حصل عام ٢٠٠٢ ان هناك حرية تعبير عن الراي والفكر، والدلالة على ذلك كثرة الصحف المحلية والقنوات الارضية والفضائية والاذاعات".

الزائر ضياء الحكيم تطرّق إلى جانب الاهتمام النوعي بالعتبات المقدسة وأثر ذلك على حركة السياحة الدينية فقال، " الآن السياحة الدينية في العراق أخذت شكلا حضاريا منتجا وليس كما كان في وقت النظام السابق حيث شركة واحدة ممتلئة بعناصر الأمن وتشرف وتتحكم بمقاليدي السياحة الدينية في البلد".

ويضيف ضياء، " كما هو معلوم فإن السياحة نفض دائم لكنها بحاجة إلى الخبرات والإمكانات المناسبة، واليوم فإن كل شيء مؤات لتوسيع

نشاط السياحة الدينية حيث تشهد العتبات المقدسة طفرة نوعية في البناء والاعمار، وبالمقابل فإن الجهات الحكومية معنية بتسهيل استحصال تاشيرات الدخول للراغبين بزيارة العتبات حيث شهد البلد دخول مئات الآلاف منهم خلال الفترة السابقة وهذا يعني من جانب آخر انتعاش الحالة الاقتصادية للبلد".

وشاركه الرأي الزائر علاء محمد مبيناً أن، " ما نراه اليوم بالعتبات المقدسة شيء رائع يدل على التحول الكبير نحو وعي حضاري وحرية، فقد كنّا في السابق نخشى حمل كتاب مفاتيح الجنان او كتب الأدعية والزيارات، في حين اليوم نرى ان مكتبات العتبات المقدسة مليئة بالمصاحف وكتب الأدعية والزيارات المختلفة".

ويتذكر علاء الحصار والمراقبة والمضايقات

**السياحة الدينية في العراق أخذت شكلا حضاريا منتجا وليس كما كان في وقت النظام السابق بوجود شركة واحدة ممتلئة بعناصر الأمن تشرف وتتحكم بمقاليدي السياحة في البلد".**

التي كانت تقوم بها تشكيلات البعث البائد وقواه الأمنية الخاصة أثناء الزيارات فيقول، " أنا مواظب على زيارة كربلاء منذ أكثر من ٢٠ عاماً وأتذكر كيف كانت فرق البعث وأزلامه يحيطون بالزوار في كل مكان ويمنعونهم من السير نحو كربلاء بل يلاحقونهم في البساتين ويضربونهم ويعتقلون الكثير منهم بتهمة التأمير او العمل ضد

الدولة!! في حين ان الناس لم ترغب بشيء سوى اقامة الشعائر الحسينية بأمن وسلام.

### الواقع الصحي

وتحدث الزائر حسين عبد الامير، معاون طبي، عن الجانب الصحي مبيناً أن، " الوضع الصحي لازال لم يرتقي للمستوى المطلوب وذلك بسبب قدم المؤسسات الصحية واستهداف العديد من الاطباء الاخصائيين وهجرة آخرين منهم".

ويقول حسين، " مع ذلك فإن واقع المؤسسات الصحية قد بدأ يتعافى شيئاً فشيئاً، والعلاجات متوفرة بكثرة، وان حدثت شحة في بعض الادوية فهناك لجنة مشتريات من دائرة الصحة يقع على عاتقها تقديم عروض وتوفير الدواء للمواطن، وان شاء الله خلال السنوات الاربع القادمة سيكون هناك برامج صحية متكاملة تشرف على تنفيذها وزارة الصحة الغرض منها التغطية الصحية لكل مواطن ونشر الوعي الصحي".

فيما قال الزائر علي كاظم، من محافظة البصرة، " رغم أحداث العنف والارهاب التي ضربت بلدنا وحاولت أن تغطي على ايجابيات ومحاسن الوضع الجديد فإن ما نراه اليوم في الوضع الصحي والاقتصادي هو أفضل بكثير مما كان أيام النظام السابق وخاصة فترة الحصار وما قبله من الحروب المتعددة التي خاضها النظام البائد بغطرسته وتهوره ولم يكسب فيها شيء سوى الخسارة والخزي".

وختم الزائر البصري حديثه متمنياً، " أن يحظى بلدنا بفرصة استغلال طاقاته البشرية والمادية من اجل توفير حياة أفضل ومستقبل مزدهر".

**العراق اليوم مختلف تماما عن السابق فهناك المئات من الكتب والمجلات والصحف الدينية قد تأسست وأخذت تبتث الثقافة في أوساط المجتمع..**



# الإعلام السياحي

• صباح جاسم

طريق الريادة بما هو متناسب مع الإرث الحضاري والتاريخي والجغرافي الهائل عليه أن يتجاوز العديد من المشاكل التي يعاني منها، وأهم هذه المشاكل:

١- ضعف وسائل الإعلام التقنية وتخلفها عن التقنيات العالمية.  
٢- عدم وجود برامج سياحية منتظمة تعرض آثار ومناظر المناطق المراد تحقيق السياحة فيها.  
٣- عدم الاهتمام بالإعلان والترويج السياحي من خلال إقامة المعارض والمهرجانات والإعلانات التي لها دور كبير في تشجيع السياحة. بالإضافة الى عدم معرفة المكان والوقت المناسب لبث الإعلام السياحي.

٤- تشوه الصورة الحضارية للبلد على المستوى الأمني والاجتماعي والسياسي نتيجة أحداث العنف والارهاب التي أعقبت إحتلال امريكا للعراق.  
٥- الإفتقار الى خطط تدريبية مدروسة وموجهة لتنظيم الرحلات السياحية وإحجام شركات السياحة المحلية عن إقامة برامج اتصال وتعاون وثيقة مع شركات السياحة الدولية بما يحقق المنفعة المتبادلة.

٦- إهمال المرافق السياحية الأثرية والثقافية ومعالم السياحة البيئية، فضلا عن هجمات التخريب التي طالت الأماكن الدينية والتراثية وسرقة وإتلاف وتهديب آلاف القطع الأثرية التي لا تقدر بثمن، وكذلك الأضرار الكبيرة التي لحقت ببعض هذه الأماكن جراء تواجد القوات العسكرية العراقية.. والأجنبية فيها بحجج مختلفة

وبقدر ما للإعلام السياحي من أثر ايجابي في الترويج، وبقدر ما هناك حاجة ملحة لدوره الفعال في عملية التنمية السياحية، هناك ايضا حاجة ماسة للاستثمار ووسائله كافة وخاصة الإعلان المرئي، إذ من خلال وسائل الإعلام المختلفة يستقي الفرد معلوماته التي تصله عادة في شكل إخباري عن حقائق ومعلومات سياحية يهتم بها

إن أغلب دول العالم تسعى للترويج عن ثقافتها وتاريخها وإرثها الحضاري بما يضمن لها استمرارية التأثير الايجابي في محيطها ويوفر لها واردات مادية ومعنوية نجد أن هذه الدول تخصص حيزا كبيرا من جهدها الحكومي والخاص لما يدعى بـ الإعلام السياحي، والذي عادة ما يوفر قاعدة بيانات تُنشر في أكثر الأماكن والوسائل وصولاً للمستهلك المحلي والخارجي أيضا

فتجد في الدول التي تحترم إرثها الثقافى والحضاري خرائط مفصلة على الانترنت أو من خلال مطبوعات ورقية زاهية أو إعلانات تلفزيونية، لكل مدينة، تظهر عليها المطارات ومحطات القطار والأماكن السياحية والأثرية والمعالم الثقافية وحتى الفنادق وأماكن اللهو والاستمتاع، وكل ذلك الجهد يؤتي ثمارا مضاعفة على الدولة ويصب في خدمة المواطن والسائح والوافد. ولكن في العراق نرى أن هذا التوجه هو أضعف ما يكون في حلقة التواصل مع العالم التي هي أصلا تعاني التقيد والمشاكل المركبة منذ عشرات السنين وحتى بعد سبع سنوات أعقبت التغيير في البلد

وعلى ذلك فإن السعي لاستحداث هيئة إعلامية وطنية للسياحة تفتح أبواب الانسجام مع المحيط الإقليمي والعالمي وتدر النفع المادي والمعنوي للبلد أصبح واجبا ملحا أكثر من أي وقت مضى، وكذا تأسيس دوائر للإعلام السياحي في كل محافظة لما تتمتع به محافظات العراق من تنوع جغرافي فريد يجعل منها قبلة سياحية عالمية. خاصة إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار جانب السياحة الدينية والذي بقي رغم الأحوال التي أصابت البلد نشطا ولو بصورة بسيطة ما يؤشر على ان السياحة الدينية في العراق ترقى لأن تكون كنزا لا يفنى على خلفية الإرث الديني المتواصل الإشعاع منذ قرون.. إن قطاع الإعلام السياحي في العراق، والذي هو متلازم محوريا مع صناعة السياحة، اذا ما أريد له ان يسلك

مما لا شك فيه ان لوقفة زينب عليها السلام امام يزيد وجلالوته المتبحرين بالانتصار الزائف على آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل في ثناياه الكثير من الدروس والعبر والمعاني العميقة التي تدعو كل مسلم وحر الى النهل منها وتبنيها في مجمل حياته، فتعالوا الآن نتعلم الدروس التالية من هذا الموقف الزينبي العظيم، خاصة النساء، فالمرأة أولى من الرجل بزینب لتأخذ منها الدرس البليغ:

اولا: التحلي بالشجاعة في المواقف الصعبة، فلا تأخذنا في قول الصدق لومة لائم.  
ثانيا: الحق يؤخذ ولا يعطى أبدا، ولذلك يجب أن لا نسكت عن حقوقنا التي ضيعها الظغاة والظالمون.  
ثالثا: وضع المسؤول في حجمه الطبيعي فلا تأيئه ولا عبادة للشخصية مهما كان خطرهما ومنزلتها.

رابعا: ان نكون مع الحق، في كل الحالات، وليس مع المنتصر على اية حال، بل نكون مع الحق دائما، بغض النظر عن موقعه، أفي السلطة أم خارجها، في السجن أم خارجه، منتصرا أم مهزوما، غنيا كان أم فقيرا؟ فالهم ان نكون معه، ننصره ونقف معه وندعو له

**إننا أصحاب رسالة  
ينبغي أن لا نتباطأ  
في تبليغها، أو نتهاون  
في إيصالها إلى أسمع  
العالم**



• نزار حيدر

# دروس زيبية

ونضحي من اجله، فلا نخذله او نتفرح عليه ونحن على نصره قادرون.

أما ان نكون معه إذا كان حاكما ونتخلى عنه إذا خسر السلطة، أو أن نؤيده إذا كان منتصرا ونخذله إذا كان مسجوناً، أو أن نكون معه إذا كان ثرياً، ولا نعرفه إذا افتقر، فان ذلك عين الوصولية والانانية والنفاق.

خامساً: أن نكون على يقين، فلا نتردد لكلمة نسمعها او خبر نقرأه، خاصة في زمن الفتنة التي تزداد فيه الدعايات والشائعات والاكاذيب والافاويل، وكل ذلك من اجل انتزاع الثقة واليقين من نفوسنا لتتلاعب بنا الالهواء فتتقاذفنا الشكوك لتغير او تبدل مسيرتنا وثوابتنا ومعتقداتنا.

سادساً: وكل هذه الصفات العظيمة لا يكتسبها الانسان الا اذا كان على علاقة حسنة مع ربه، فهو الذي يخيف كل شئ من عبده اذا خافه في السراء والضراء.

سابعاً: ان اعظم طاغوت يتضاءل خطره ويتلاشى وجوده امام ارادة الانسان مهما كان ضعيفاً اذا كان متيقناً انه على حق، اما اذا شك في حقه وتردد في موقفه، فليس بإمكانه ان يحقق شيئاً ابداً.

ثامناً: انما يتغلب الانسان الضعيف المهزوم على الطاغوت المتجبر المنتصر، عندما لا يتوسم فيه خيراً، وعندما لا يمد يده الا الى الله، اما المرء الذي يتذلل لحاكم ويتودد لسلطان من اجل ما في يده، فليس بإمكانه ان ينتزع منه حقاً ابداً، فكيف يمكن لفقيره ان ياخذ الظالم على يديه اذا كان ينتظر مرتبه منه راس كل شهر؟

تاسعاً: ان نعرف قدر انفسنا، فنقول الحق ولو عليها،

خاصة امام سلطان جائر، اما الفقهاء الذين يستلمون مرتباتهم الشهرية من السلطان فتراهم اذلاء عند بابه، فليس بإمكانهم ان يقولوا كلمة الحق ابداً، بل انك تراهم يفبركون الفتاوى خدمة للسلطان وارضاء لشهواته، كما هو حال فقهاء التكفير من وعاظ السلاطين وفقهاء البلاطات الملكية.

عاشراً: ان لا نسكت عن حق، ولا نخضع لباطل، ولا نتجاهل ظلم.

ان الطاغوت الذي ينزوي على السلطة من دون تفويض من الناس او اختيار منهم، كأن ينزوي عليها بالوراثة او بالانقلاب العسكري، او بالتأمر والقتل والفتك، كما هو شأن سلطة آل سعود الذين تمكنوا منها بالقتل والفتك عبر علاقة سفاح مع سلطة (الحزب الوهابي) الدينية، ان الطاغوت يبذل كل ما في وسعه من اجل تكميم الافواه ومنع الناس من الكلام والاعتراض والحديث عن الشأن العام، انه يسخر سياسة النفي والابعاد للمعارضة، وكل ذلك، من اجل ان لا يفتضح امره، ولا تتكشف حقيقة الامور امام الملأ.

اما نحن فيجب ان لا نسكت، فنرفض محاولات الطاغوت تكميم الافواه، بل ان علينا ان نصرخ بقضايانا العادلة، ونحدث فيها وعننا بكل شكل من الاشكال.

لقد سال رجل الامام السبط الحسن المجتبي عليه السلام عن السياسة فقال ﴿السياسة ان ترعى حقوق الله وحقوق الاحياء وحقوق الاموات﴾ ثم اضاف ﴿وان تخلص لولي الامر ما اخلص لامته، وترفع عقيرتك في وجهه اذا ما حاد عن الطريق السوي﴾.

حادي عشر: ان نبادر الى تبليغ الرسالة في كل الظروف

والحالات.

اننا اصحاب رسالة ينبغي ان لا نتباطأ في تبليغها، او نتهاون في ايصالها الى اسماع العالم، فالى متى تظل شعوبنا ترزح تحت نير انظمة سياسية استبدادية شمولية تحكم بالحديد والنار وتكتم الافواه، تسحق حقوق المواطنين سحقاً، وتهين كرامته وتعتدي على حقوقه؟

الى متى تظل شعوبنا جاهلة امية، تعاني من شتى الامراض، ولا تجد قوت يومها، وتحصد الحروب العبيثية، او الفتنة الداخلية التي يغذيها البترول دولار وفتاوى فقهاء التكفير؟ فيما تتمتع حفنة من الحكام وجلاوزتهم بخيراتنا التي انعمها الله تعالى عليها لفائدة لكل لا مجموعة فقط؟، فالى متى تعاني شعوبنا من سياسات التجهيل والتمييز الاثني والطائفي وغير ذلك؟

لو اننا التزمنا بالنهج الزبيني، فتمسكنا بحقوقنا ونصرنا الحق وجانبنا الباطل، ووقفنا مع المظلوم ضد الظالم، لغيرنا اشيء، ولتبدل حالتنا الى احسن حال، ولما بقينا نسير في نهاية ركب البشرية، وكاننا عبيد لحكام مستبدين جهلة انبطحوا امام القوي من اجل السلطة فحسب، فقدموا البترول على طبق من ذهب مقابل تهديد بحماية سلطة العائلة الحاكمة.

لقد رسمت زينب عليها السلام معالم حقوق المرأة، فلنبادر الى افراد فصول خاصة في مواد التاريخ والتربية والتعليم عن هذه المدرسة الحية التي جسدت في مواقفها كل معاني البطولة والشجاعة والحرية والارادة والحق، لنقدم بها نماذج يحتذى لبناتنا بدلا عن النماذج المدمرة التي تقدمها الفضائيات.

# مقام نخل مريم ..

## الرابط الروحي بين ولادة المسيح عليه السلام وواقعة الطف الخالدة

في الشواهد التاريخية على المقام المسمى "نخل مريم" ما ذكره العلامة المجلسي في بحار الانوار عن قصص الانبياء للشيخ الصدوق روى عن يحيى بن عبيد الله، قال: كنا بالجدة فركبت مع الامام جعفر الصادق عليه السلام فلما سرنا حيال قرية فوق المأصر قال: حيث قرب من الشط صار على شفير الفرات، نزل فصلى ركعتين. قال: أتدري أين ولد المسيح عليه السلام، قلت لا، قال في الموضوع الذي أنا جالس فيه. ثم قال أتدري أين؟ قلت لا، قال هو الفرات.

نخل مريم او الصخرة المقدسة حديث شيق يتناول هذا الأثر التاريخي والإسلامي في سطور نسجت من خلالها حقيقة هذا الأثر الذي جسّد حدثين مهمين في التاريخ هما ولادة السيد المسيح عليه السلام وثورة الإمام الحسين عليه السلام في حركة الطف، هذا الربط الروحي والإلهي بين الولادة المباركة وثورة ابي عبد الله الحسين عليه السلام هو الصخرة المقدسة التي جمعت الحدثين، الولادة للمسيح، وحز رأس الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف... وقد ورد في أرجوزة (مجالى اللطف بأرض الطف) ان الإمام الحسين عليه السلام ذبح عند نخل مريم مما يلي رأس الحسين، والمقام عبارة عن محراب مرصع بأحجار من الرخام الناصع يخال الناظر اليها أنها قطع من المرايا، وفي وسط هذا المحراب حجر أسود على شكل دائرة يبلغ قطرها ٤٠ سم تقريباً، أما المحراب فقد صُمم على شكل نخلتين منحوتتين من نفس الحجر.

الباحث آل طعنة:

### المقام صخرة فيما يلي الرأس الشريف

ولأجل توضيح تفاصيل هذا الأثر التاريخي تحدث المؤرخ السيد سلمان هادي آل طعنة قائلاً، "على بعد مترين من الضريح الحسيني المقدس من جهة الرأس الشريف كانت توجد صخرة رخامية ملصقة بالحائط، تعرف بمقام "جذع النخلة" وهو من الآثار المقدسة في الحرم، وجاء وصف هذا المقام في كتاب (سفر نامه عضد الملك) الذي زار كربلاء المقدسة سنة ١٢٢٤هـ / ١٨٦٧م وترجم بالعربية كما يلي (وان نخلة مريم هي عمود بين الصفة ومقابل الوجه المبارك فوق الرأس المطهر حيث يكتنفها عمودان رفيعان بطول ذراع واحد، وضعت النخلة بين

العمودين المذكورين، وبين النخلتين (كذا في الاصل، وقال: انها نخلة مما يويحي بانها نخلة واحدة) نصب حجر أسود، ويقال أن مريم جاءت هذا الموضوع المقدس . ويضيف السيد آل طعنة، "وردي في كتاب (سفرنامه عتبات ناصر الدين شاه قاجار) الذي زار كربلاء المقدسة حدود سنة ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م وصف موجز لهذا المقام وترجمته حرفياً: وفوق رأس الحسين عليه السلام اسطوانتان قصيرتان من المرمر ملصقتان بالجدار الذي كانوا يسمونه (مقام جذع النخلة) الخاص بمريم العذراء عليها السلام، والذي تولد فيه عيسى بن مريم عليهما السلام، ووضع فوق ذلك المقام صخرة سوداء مشوية بالحمرة فسألت عن هذه الصخرة فقالوا ان هذه الصخرة انتقلت مع الزوار من خراسان الى كربلاء ونصبت قبل خمس عشرة سنة في هذا المكان (أي من تاريخ زيارته المذكور سابقاً).

ويتابع آل طعنة، "جاء في كتاب (جنات ثمانية): ارض كربلاء محل ولادة حضرة عيسى عليه السلام، حيث ذكر السجاد عليه السلام فقال، في الوقت الذي كانت مريم حاملة بعيسى عليه السلام جاءت بقوة الاعجاز الى كربلاء، وفي مكان قبر الحسين عليه السلام وضعت هذا الحمل وفي تلك الساعة رجعت الى الشام.

ويستطرد آل طعنة بالقول، "كما ورد في كتاب الوسائل حديث عن الشيخ ابي جعفر الطوسي قال: نقل أبو حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام رواية في بيان قوله تعالى أيضاً (فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً) خرجت من دمشق حيث أتت الى كربلاء فوضعت في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها، ومعنى ذلك قوله: خرجت مريم العذراء من الشام حتى أتت كربلاء فوضعت عيسى عليه السلام في موضع قبر الامام الحسين عليه السلام وفي تلك الليلة عادت الى الشام. ويوضح آل طعنة معنى "البقعة المباركة" بالقول، "هي البقعة التي نقل عن تفسيرها الشيخ الطوسي رواية له في وسائل الشيعة، في تفسير البقعة المباركة فان الامام الصادق عليه السلام قال ان شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات والبقعة المباركة كربلاء. ويشير السيد الباحث الى علاقة المقام بتاريخ تشييد مرقد الإمام الحسين عليه السلام فيقول، "قال السيد

عبد الرزاق الحسيني في سنة ٧٦٧هـ / ١٣٦٥م شهيد السلطان اويس الابلخاني المسجد والحرم، وأكمله ابنه احمد بن اويس سنة ١٢٨٤هـ / ١٢٨٤م وقد وجد هذا التاريخ في المحل المعروف عند اهل كربلاء بنخل مريم عند الرأس الشريف.

ويؤكد آل طعنة مشاهدته للمقام بالقول، "ادركت هذه الصخرة أو اسط الاربعينات وأنا في العاشرة من عمري، وهي صخرة سوداء فيما يلي الرأس الشريف او بعبارة أخرى رخام منعوت ب(نخل مريم) ملصق على احدى الدعائم في الحرم الشريف قرب الرأس المقدس للإمام الحسين عليه السلام، وكنت ارى الزائرين يتبركون بها وذلك بمسح ظهورهم عليها، وقد رفعت هذه الصخرة من الحادث سنة ١٩٤٧م كما حدثني بذلك فضيلة السيد عبد الصالح آل طعنة السادن السابق للروضة الحسينية المقدسة، وقد ورد تفاصيل وصف هذا المقام في عدد من المصادر منها، (بغية النبلاء في تاريخ كربلاء) ص ٧١ (حديث الحسين) ج ١ ص ٢١، ٤١ وغيرها.

السيد القزويني:

### قبل ٥٥ عاماً رأينا هذا الأثر وتبركنا به

وقد أكد هذه الأحاديث سماحة السيد مرتضى القزويني الذي تحدث قائلاً، "قبل خمسة وخمسين عاماً عندما كنا شباباً، وكنا ننزل الى موضع القبر الشريف لقراءة الدعاء المنحوت على الصخرة الرخامية والذي يبدأ ب (اللهم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته وإلى آخر الدعاء...) تسنى لي مشاهدة الصخرة التي تسمى ب(نخل مريم) وكان طولها حسب تقديري متراً واحداً وعرضها ٥٠ سنتيمتراً يميل لونها الى الأحمر. هذا كل ما أذكره عن هذا الأثر. ويبقى مع كل ما ذكر عن مقام "نخل مريم" أن هناك معلومات لم نعرفها بشكل أكثر تفصيلاً، ولكن يكفي أن أرض كربلاء قدسنا بالإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، وأن هذا المقام هو جزء يسير من عظمة هذه البقعة المباركة.

# الحكمة

## من تشريع العبادة

(المصدر السابق: ٩٢/١٧).

والعبادة حق الله تعالى على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، فقد جاء في مطلع رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام): (حق الله الأكبر عليك أن تعبدوه ولا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسك أن يكفيك الدنيا والآخرة). (وسائل الشيعة ١٣٢/٦).

وعلى ذلك يمكننا أن نقول إن العبادة هي الشرعة لمعرفة الله تعالى ورسوله والأئمة المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، وهي المنهاج الصحيح لصلة العبد بالله تعالى وصلته بنفسه وصلته بأخيه الإنسان وصلته بالمجتمع، وإنها - أعني العبادة - هي الشرعة للوصول إلى الكمال، فإن الإنسان لكي يصل إلى الكمال المطلق، يحتاج إلى الدليل والشرعة والمنهاج، فالدليل هو النبي والرسول والشرعة هي الطاعة العبودية المطلقة لله وحده، والمنهاج الذي يبين ذلك بموارده هو السلوك العملي الذي بينه الوحي على لسان الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة المعصومين (عليهم السلام) من بعده، والوسيلة للطاعة هي الالتزام بما بينه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام)، بعده، وبمعنى آخر: هي الالتزام أساساً بالكتاب وسنة الرسول وآله (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

• مؤيد الخفاجي / جامعة كربلاء

قد يتعسر على الإنسان أن يدرك بشكل كامل الحكمة من تشريع العبادة إلا أننا في هذا الكلمات أردنا أن نقف على أعتابها أو نقرب منها اقتراباً بسيطاً. فالعبادة هي الشرعة التي يعبر بها العبد عن توحيد لله سبحانه وتعالى وتقربه إليه، وبقدر ما يؤدي العبد من هذه الشرعة تكون درجته ومنزلته عند الله.

والتوجيه الأول لهذه الشرعة هو المعرفة بالله، وهذا ما جاء في وصية نبينا الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبي ذر الغفاري: (اعلم أن أول عبادة الله المعرفة به) بحار الأنوار ٧٦/٢٧ الباب الرابع، من كتاب الروضة الحديث ٢.

فعلى العبد أن يعرف أن ذات الله هي منبع جميع الكمالات ليسترفد لنفسه من كمالاته ويستلهم منه في وجوده ليشرق في وجوده ومض من صفات كماله وجلاله، فالتكامل والقرب من الله لا يتحققان إلا عن طريق التخلق بأخلاقه، وهذا التخلق فرع معرفته. (ينظر تغيير الأمثل: ناصر مكارم الشيرازي ٩٢/١٧).

فمعرفة الله هي الوسيلة لتكامل الخلق فالله أحب أن يشمل فيض رحمته كل مكان، فلذلك خلق الخلق وعلمهم الطريق إليه وسبيل معرفته ليسيروا نحو التكامل والكمال، لأن معرفة الله رمز تكاملهم. (ينظر المصدر السابق: ٩٢/١٧).

• (الإنسان الكامل هو العبد المخلص لله).

• هيئة التحرير

● تحقيق: صباح جاسم



## آباء يخطبون لبناتهم...

باسم ولده الأوسط وليس الاسم المعتاد، فتحدثت قائلاً بعد إلهام، " منذ طفولة أبنائي وأنا أوصيهم بضرورة اختيار الأصدقاء الذين يتحلون بالأخلاق الحميدة والصفات الحسنة، وعندما كبروا أصبحت أحرص أكثر للتعرف على أصدقائهم فأبلغتهم إن كان فيهم الشاب المتدين الذي يرون أنه أهل للثقة والاحترام

مثلما يجب على  
الأب اختيار المرأة  
المناسبة لولده عليه  
أن يختار الزوج  
المناسب لابنته

شبان قد من الله تعالى عليهم بحسن الخلق واللفظ والصفات الحميدة..

ويضيف أبو قاسم، " في الحقيقة شعرت ان ليس هناك خسارة فيما لو بادرت لأخذ رقم تلفون الشاب الذي كان مميزاً بين الاثنين، وفعلاً قمتُ بذلك فأصبح بيننا فيما بعد نوع من العلاقة الاخوية المتينة خاصة وأنتي تعرفتُ على عائلته وفعلاً هو نفس الشيء "

ويتابع، " عندما اطمأنت نفسي لهذا الشاب تماماً، بادرتُ وسألته إن كان يريد الزواج فأنتي على استعداد لتزويجه من ابنتي، فما كان منه إلا أن شكرني على استحياء ومن ثم فاتح أهله فرحبوا وتمت القضية بأحسن وجه والحمد لله .."

الحالة الاخرى التي ساهم زميلي "ابوكمال" بالتعرف عليها عن كذب حدثت عند عائلة قريبه "ابوفاضل" الذي اشترط أن يُذكر

تفاجأت كثيراً حين أخبرني زميلي "أبوكمال" بحالة لافتة للانتباه حدثت للمرة الثالثة في الحي الذي يقطنه في كربلاء خلال مدة قصيرة، فقد ذكر أن جاره الذي يخصه بعلاقة وثيقة أخبره بأنه أقدم على اختيار زوج لابنته، وهو من بادر لاختيار الشاب المناسب وفق ما رآه من حسن الخلق والشهامة وعلامات تحمّل المسؤولية..

دفعني فضولي للإلحاح على "أبوكمال" بغية التعرف عن كذب على الآباء الذين تحدث عنهم، وبعد عدّة اتصالات حصلت على قصة تزويج "أبو قاسم" الذي هو واحد من هؤلاء الآباء لابنته من شاب هو اختاره فقال، " كنتُ في طريق العودة من محافظة النجف وقد جلس جوارني اثنان من الشباب وأخذا يتجادبان أطراف الحديث الذي شدني شيئاً فشيئاً للمشاركة معهما فوجدتُ نفسي مع

## ان تحرك الأب لاختيار زوج لابنته ليس تصرفاً دخيلاً على الإسلام

خبرة بالحياة واقوى فراسة وأدق حكماً على الناس".  
ويبين علي، "قد يكون اختيار الام والبنت نابعا من ميول وتأثيرات عاطفية او صفات جمال او غنى او شهادة وما شابه، في حين ان اختيار الاب يكون في اغلب الاحيان نابعا من فراسة رجل كبير تبلورت خبرته في الحياة بمستويات يستطيع من خلالها تحديد صفات الرجال ومدى التزامهم اخلاقيا اكثر من الام او البنت".

المؤمنين الصالحين".  
ويضيف الساعدي، "حثت الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة على هذه المسألة ومنها قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم "اختاروا لنطفكم فان العرق دساس" وهذا الحديث يحمل على الجانبين أي للولد والبنت".  
مبيناً "مثلاً يجب على الاب اختيار المرأة المناسبة لولده عليه أن يختار الزوج المناسب لابنته".

وختم الساعدي حديثه متمنياً "أن تنتشر هذه الظاهرة أكثر لأنها تساعد على تأسيس لبنة سليمة في بناء المجتمع الاسلامي".  
انه عمل يرضى به الله ورسوله والمعصوم عليه السلام".

### دور الخبرة بالحياة

ويعلل علي محمد، استاذ جامعي، مبادرة بعض الآباء باختيار ازواج لبناتهم بأن "الرجال أكثر

فليعرفوني به".

ويضيف ابوفاضل، "بادر أحد أبنائي وعرفني على صديقه الذي ظهر فيما بعد انه من عائلة معروفة في المنطقة وفيه العديد من الخصال الحميدة، مما دفعني للاجتماع به في أحد الأيام وطرح موضوع الزواج عليه وأن يناقش الموضوع مع أهله أولاً، فما كان منهم إلا أن جاءوا شاكرين وممتنين وتمت القضية بإذن الله على احسن وجه".

### التقاليد والأعراف

ويحلل الباحث الاجتماعي عبد الكريم العامري هذه المسألة مشيراً إلى، "انها تقع ضمن تعاليم الإسلام الأصيلة ولا ضير منها على الإطلاق رغم البيئة الاجتماعية التي تحتم العكس في هذا المجال، حيث نجد أن السواد الأعظم من الناس يختارون زوجات لأبنائهم وليس العكس".  
ويؤكد العامري على ان، "هذه الحالة تجسيد للحرص الشديد الذي يبديه بعض الآباء على مستقبل بناتهم، من منطلق خبرتهم الطويلة في الحياة اعتماداً على الفراسة والمعرفة التي اكتسبوها".

ويختم العامري حديثه على أمل، "أن تنتشر ثقافة الاختيار المتأني والمتوازن في حال إقدام الآباء على زواج ابنائهم او بناتهم بعيداً عن التأثيرات المادية او الاجتماعية المترتبة".

### رأي الدين

ومن الجانب الديني يرى الشيخ نجاح الحسنأوي من ممثلية سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني في كربلاء، "ان تحرك الأب لاختيار زوج لابنته ليس تصرفاً دخيلاً على الإسلام، فقد كانت العديد من الصحايات والنساء اللاتي عاصرن رسول الله صلى الله عليه واله يأتيه ويقطن له زوجنا يارسول الله، أي أنهم يعرضن أنفسهن للزواج بحضرة النبي الكريم ليختار لهن الأزواج

## ما بين لغة الأدب والصحافة

إن أسلوب الكتابة الإبداعية ضمن نتاج نصوصها المعروفة في الشعر والقصة والمسرحية والمقالة، وغيرها من ضروب الأدب الأخرى، لا ريب تختلف في أدائها اللغوي كل الاختلاف عن الكتابة في الفنون الصحفية، بلغة الخبر والتقرير والتحقيق، وما إليها من فنون صحفية أخرى، إذ إن هنالك بالحقيقة لغة تصلح لهذه ونسبها لغة الصحافة، وبطبيعة الحال فإنها لا تصلح، بل وستكون عبئاً على الأدب، والعكس بالعكس صحيح أيضاً.

ولعل من أوضح مصاديق اللغة الأدبية، إنها ينبغي أن تتصف بالإيجاز أولاً وقبل كل شيء، وهو ما يفتح أوسع مساحات ممكنة للتأويل في ذاتها متلقيها على اختلاف أجناسهم ومشاربهم، كما ويطلق إمكانية الإستقراء الشعوري المتنوع عبر مدياته اللامحدودة، لأن الكل له خصوصيته المتفردة، كمخلوق مستقل وحر عن سواه من الناس جميعاً، وهو بالتالي ما يجعله يتلقى النتاج الإبداعي من زاويته الخاصة ككيان

إنساني... بموجب هذه الفردية الشخصية في التلقي، وتلك الخصوصية الشعورية.

ومن ثم تأتي البلاغة ثانياً، وسنختصرها بتعريف موجز وواف لإمام الحكمة والبيان الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حيث يقول في تعريفه للبلاغة: (هي ما اقترب طرفاه وابتعد معناه).

ومن ثم نأيتها، أعني تلك اللغة الأدبية... بمسافات شاسعة عن الجهر من القول، وإقحام المعلومة في المتن، كما في لغة الصحافة، ولعله في هذا المقام، يمكننا وصفها بأنها في الأغلب الأعم تكون بأسلوب الهمس... كونها لغة لينة، بعيداً عن أسلوب الإخبار المباشر وتقريره وجفافه الشعوري وصلابته، معتمدة على ما تفيض به مواهب اللغة الشعرية، وعلى ما تضمهر إمكاناتها الهائلة، وما يشعه امتزاج حروفها من الإيقاعات النغمية (الموسيقى) وما تنشره من الظلال (الذكريات الشعورية)، وما يمكنها أن تطلقه من

الرؤى في ذاتها متلقيها... حينما يتم شحن مثل تلك الحروف والكلمات والجمل والسطور - وهي أولى اللبانات للنص الأدبي - بحيوية طاقة العاطفة الإنسانية، ثم تتوهج صدقاً عند ملاستها الوجدان الإنساني بشكل عام، فتؤثر به - حتى دون وعي كامل منه - فرحاً أم حزناً، نعمة أم رضا، سكينته أم غضب منه... الخ

بيد إن اللغة الصحفية تتوخى الوصول إلى هدفها بأسرع ما يمكن دون حساب كيفية الوصول، وعندها غالباً الغاية، أي الوصول إلى الهدف، قد تسبق الوسيلة... بينما يظل الأدب وعلاقته باللغة تختلف كل الاختلاف إن لم يكن أحياناً بذاته الأداء الشعري هو الهدف في الكثير من الأحيان، من حيث إن الأدب غير معني بشيء في هذا الوجود؛ مثلما هو معني بفتح الأفاق الشعورية، ومحاولة توسعة المساحات الذهنية والتصورات الإنسانية، من أجل استيعاب عظمة خلق في هذا الوجود والحياة والإنسان.

• طالب عباس الظاهر

## إلى سيدتي .. الزهراء عليها السلام

أبوكِ من قبل، والسبب الذي ظلماً  
وليس من عقب الأَكِّ قد سلماً  
أن يُحصَرَ الأَرث بالسبطين... بعدكما  
بغير هذا من الأبناء غيرهما؟!  
سوى خديجة لم تترك له علماً  
قد مرَّ الغيب في قرطاسه القلماً  
في العرش والأرض كانت حينها عدماً  
آل النبي فلن ترقى لهم كرماً

وحيدة أنت، أما الواحدان هما  
أما أبوك... ففرد لا شقيق له  
فتلك تبدو.. إذن.. والله معجزة!!  
من شك في هذه... فليفتن إذن  
ثلاثة إخوة الزهراء قد فقدوا  
مشية الله هذي لا مصادفة  
وخطها خمسة أسماؤهم سطعت  
صل عليهم ولا تبخل إذا ذكروا

# النص التفاعلي الرقمي

• علي محمد ياسين

## ورهانات المستقبل

الحواسيب الألكترونية ذات السرعة الفائقة في الانتقال والاختزال والرصد.

إن هذا اللون من الأدب مرتبط إذن بالبرمجة الألكترونية (الرقمية) التي أسهمت في طريقة بناء نصوصها بوساطة القدرة على تفعيل هذه النصوص من خلال ربطها بنصوص وفنون أخرى سواء كانت لفظية أم غير لفظية دون أن ننسى بطبيعة الحال أن الذي يقف وراء عملية التفعيل والربط والتدليل معاً هو المنشئ الحاذق أو الأديب البارِع الذي وعى العملية الإبداعية بشروطها ومسوغاتها وإجراءاتها أولاً، ثم وعى وخبر الآلية التي تشتغل وفقاً لها البرمجية الحاسوبية، بحيث ينتج من ذلك تواشح طريفي المعادلة. أي صنعة الأديب مع استجابة الآلة بغية إنتاج نص رازم له قدرة على التأثير والإيحاء بصورة مغايرة.

لقد ظهر أول نص رقمي في الغرب عام ١٩٨٥ على يدي الروائي (مايكل جويس) ثم توالى بعد ذلك نصوص أخرى بالظهور المتلاحق في عموم أمريكا وأوروبا والعالم، ولم يعرف

العرب هذا اللون من الأدب إلا في العام ٢٠٠١ من خلال رواية رقمية كتبها الأديب الأردني (محمد سناجلة)، ومع حلول العام ٢٠٠٧ كتب أكاديمي عراقي من جامعة كربلاء هو الدكتور (مشتاق عباس معن) القصيدة العربية الرقمية الأخرى وأسماها (تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) وطرحها للقراء والمتلقين على شكل أقراص مدمجة معلناً بذلك ريادته الشعرية العربية لهذا اللون الجديد من الأدب الذي ستتكل الأيام والسنين القادمة وحدها بالكشف عن قدرته الأدبية والفنية وعن تأكيد مشروعيتها، وأحقية بالبقاء والاستمرار، وهل هو حقاً تجربة جديدة تستحق العناية والتأمل والتحليل، أم أنه مجرد لون أدبي لا يتعدى حدود التجريب والاستفادة المؤقتة من إمكانات عديدة يوفرها الحاسب الآلي؟



هذه البنيات من جنس النص نفسه أو من جنس أدبي آخر، كما قد تستطيع بنيات هذا النص المنتج أن تتشابك مع بنيات من فنون أخرى سمعية أو بصرية أو إشارية عن طريق التضافر الدلالي بين البنيتين ثانياً.

لقد كانت طريقة الانتقال في النصوص السابقة (الورقية) تتم عبر عملية تسخير الفضاء الطباعي للتحرك من السابق إلى اللاحق بطريقة خطية (عمودية) أي من الأعلى إلى الأسفل، أما عملية الانتقال في النص الرقمي فقد اُسْمِتْ بِـ (اللاخطية)، أي بمغايرة المؤلف عبر تكريس طريقة الانتقال اللاخطي (اللاعمودي)، حيث أصبحت هذه العملية تتم من خلال الانتقال من بنية ما - مثلاً - من بنيات النص إلى بنية أخرى بوساطة النوافذ والإشارات والأيقونات التي تضحّ بها برمجيات

مع شيوع ظاهرة استخدام الحواسيب، ومع شدة إقبال الناس على شبكة الانترنت بدأ لون جديد من ألوان الأدب بالظهور معتمداً على آلية عمل تلك الحواسيب مسخراً إمكاناتها الهائلة بغية بناء نص إبداعي جديد كل الجودة ومغاير للنص الإبداعي السابق له والمعتمد على المنجز الطباعي والفضاء الورقي وسيلة للتداول والتواصل بين المبدع والقارئ.

وإذا كان هذا الوليد الجديد بلفافته التكنولوجية هو الابن الشرعي لوسائل الاتصال المتطورة، فهذا دليل على أن الشكل الأدبي مستجيب إلى درجة كبيرة لتطورات العصر، مما سيدعو المهتمين والمنشغلين بقضايا الأدب والفن إلى مراجعة دائمة لنظرياتهم الأدبية وقناعاتهم النقدية (الراسخة)، حيث لم يخلق ولن يخلق شكل فني نهائي له شرعية البقاء الأزلي عبر السنين، ولا أدل على ذلك من (فن المقامة) الذي استقال من وظيفته الأدبية منذ قرون حتى باتت العودة إليه الآن والكتابة على نسقه ومنواله من مضحكات الزمان لسبب بسيط:

هو: لأننا نحيا في عصر آخر مغاير تماماً لا يسمح إلا بإفراز أشكاله الحميمة المرتبطة به والمعبرة عن إشكالياته.

إن النص الرقمي، أو النص التفاعلي، أو النص المترابط، وكلها مصطلحات تطلق على النص المنتج من خلال استخدام الحواسيب ذات القدرة المذهلة التي تتوافر لها عبر برمجياتها المتمكنة من إنتاج وتلقي نص (فائق) بطريقة مختلفة عن السابق والمعهود في النصوص الورقية، حيث تبنى هذه الطريقة على إمكانية الربط بين البنيات الداخلية للنص نفسه، فضلاً عن إمكانية الربط مع بنيات أخرى تقع خارج هذا النص وهي بالتالي تستطيع أن تهئ له قدرة الاشتراك معها في عملية البناء الكلي عن طريق التعالق النصي أولاً سواء كانت

## التشكيلي إبراهيم حسين

### فنان سحره الريف العراقي

..... • أمجد حميد الكعبي

هذا الفنان وهو يحاول ان يبتكر رموزه واشكاله فانه يحيلنا الى ما يوحي بأن موضوعاته نابعة من قلب ريف هذه الأرض المعذبة على امتداد الزمن فيما يقدمه لمشاهديه من اعمال تجريدية مشحونة بحس تراجمي عميق.

انه فنان وقع تحت سحر الريف العراقي بما يحمله من الألوان، وعاش في هواجس وقائع كربلاء ليصنع منها خميرة يعيد بها رؤية للحاضر، ويستنبط من كنوزها جماليات يستخدمها في عوالمه المبتكرة، وهو يقول معبرا عن مكنون ثقافته الكربلائية وتأثره بوقعتها الأليمة أن (الحسين عليه السلام شمس تنير بصيرتنا مدى الدهر) فراح يكون من عناصرها لغة فنية.

وقد اصبح سطح اللوحة التي ينتجها ابراهيم في هذه المرحلة كاشفا عن طبقات

### الحسين (عليه السلام) شمس

### تنير بصيرتنا مدى الدهر

متراكمة لا بد من القيام بدراستها بتمعن وبعد نظر للتوصل الى جوهر العمل الفني، ومن اجل ذلك فان بحثه البصري وجد لنفسه مجالا أرحب في الرسم على مختلف الخامات، فأصبحت في يديه كما هو سطح القماش الخام.

ذلك ما توحى به الصورة في البداية قبل ان يكتشف المشاهد ان المخطوطات لا تعود إلا لصاحبها الذي أعاد انتاجها وضمناها السرية، وطلاسمه السحرية...

إبراهيم حسين فنان تشكيلي من كربلاء تميّز عن إقرانه بإبداعه التشكيلي ولعل قلقة المستمر أدى به إلى إبداع يرتقي لمصافي الفنانين الكبار، وبيئته الريفية وأطفاله وبقراته الثلاث هي ملهمه الأول وتدرسه مادة التربية الفنية كلها عوامل أدت إلى إبداع هذا الفنان، الذي تمخضت عنه ثلاثة معارض كان أبرزها باسم (أطياف) وتكون من ٥٤ عملا فنيا مختلفة بمواضيعها وطريقة عرضها لكن روح إبراهيم شاخصة في كلها.

ولعل تجربة إبراهيم حسين هذه تفيد بأن من الممكن أن ينسحق كل شيء إلا جذوره المنغمسة في روحه المتقدة، ومنذ مشاركاته

الاخرى في المعارض الجماعية التي أقيمت في

الصالونات التشكيلية داخل العراق استطاعت أعماله أن تلفت إليها الأنظار بقوة، وكان لمعرضه الشخصي منحى جديا لفنان يغمس يده في اللون ليصور واقعا تتراكم على وجهه حقائق متضاربة احيانا، فيحاول ان يبيظهر معالمها بذرات الألوان ليكشف ما يخفيه الزمن من رؤية شخصية بلغة فنية مؤثرة في عمقها.

من لوحات الفنان التشكيلي ابراهيم حسين



## كشف علمي جديد لعلاج مرض النوم الزائد



اسطوانات مبتكرة تصل سعتها إلى ١٠٠٠٠ غيغابايت

في طفرة تقنية جديدة سوف تُحدث ثورة كبرى في الطريقة التي نعتمد عليها في تخزين الأفلام والموسيقى وكذلك باقي البيانات بمختلف أنواعها، أعلن باحثون استراليون عن أنهم باتوا على بعد خطوات قليلة من تصميم أول اسطوانات DVD التي يكون بمقدورها استيعاب ما يصل إلى ٢٠٠٠ فيلم دفعة واحدة !

وهي الخطوة التقنية التي قد تكون سبقا في عصر التليفزيونات ثلاثية الأبعاد وشاشات العرض عالية الوضوح والنقاء، وتبشر في الوقت ذاته بجيل جديدة من اسطوانات الدي في دي التي تتلامح مع متطلبات العصر القادم.

وأضاف العلماء أن تلك الاسطوانات الجديدة تتمتع بنفس حجم وكثافة القرص الصلب التقليدي، لكنها تستخدم تكنولوجيا النانو بغرض التزود بالقدرة على استيعاب كميات ضخمة من المعلومات. ويعتقد العلماء أن تلك النوعية الجديدة من اسطوانات الـ DVD سوف تكون جاهزة لطرحها في الأسواق في غضون خمسة أعوام من الآن.

كما أشار العلماء إلى أن قرص واحد من الأقراص الجديدة سوف يقدم كامل الدعم لذاكرة أجهزة الكمبيوتر، أو سيكون بمقدوره تسجيل آلاف الساعات لمجموعة من الأفلام في أن واحد.

لقياس السرعات الحرارية المحروقة خلال عملية التبديل.

وستعلق الدراجة بنظام كمبيوتر " غير قابل للكسر" ، يسمح لمالكها فقط بفتحها عبر بصمة إصبعه، وستكون إطارات الدراجة مقاومة للتقوب، ولن يصدر عنها أي صوت، كما ستصنع من الألياف



## دراجة المستقبل تسير بدون مجهود

الكربونية، ما يجعلها أقوى وأخف وزناً. وأكد بوردمان أن تكنولوجيا الدراجة كانت متاحة بالفعل، لكنها فقط تحتاج إلى الإرادة لتجميعها وتركيبها جنباً إلى جنب، ورجح بوردمان أن يشيع استخدام الدراجة، خلال العشرين سنة القادمة

كشف الدراج الأوليمبي كريس بوردمان عن تصميم دراجة مستقبلية تعمل بالطاقة الشمسية، ويلحق بها جهاز كمبيوتر خاص. وأضاف أن الدراجة ستكون مزودة بمحرك يعمل بالطاقة الشمسية سينوب عن الراكب في حالة إرهاقه، كما سيلحق بمقودها جهاز

الوقت عن القراءة العادية، وذلك بعد أن وجدت أن القراءة الإلكترونية تسمح للأطفال بالتفاعل مع النصوص الدراسية بشكل أفضل من قراءة الكتب المطبوعة.

ومنذ خريف عام ٢٠٠٩ ولارسون تستخدم القارئ الإلكتروني كيندل مع إثنين من طلاب الصف الثاني الابتدائي، ووجدت لارسون للقارئ الإلكتروني العديد من الميزات التي لا توجد في الكتب المطبوعة مثل إمكانية سماع النص وتغيير حجم الخطوط في الكتاب والسماح للقارئ بوضع ملاحظات عما يقرأه، ولاحظت لارسون أن الأطفال استخدموا أدوات القارئ الإلكتروني يتمكن أثاردهشتها، وقالت لارسون: "إن الأطفال كانوا يضعان ملاحظات تلخص النص وتساعد على فهمه، كما أن القارئ الإلكتروني عزز ثقتهما بالنفس فكانا يضعان حلولاً للمشكلات التي تعرضها النصوص، وكانت هذه الحلول تتسم بالخصوصية والإبتكار".



## القارئ الإلكتروني يحفز القراءة عند الأطفال

استخدمت عالمة من جامعة تكساس القارئ الإلكتروني (كيندل) ليحسن من مهارات القراءة لدى الطلاب، ووجد أن القارئ الإلكتروني يحفز ملكات القراءة لدى الطلبة الذين لا يمتلكون حماساً كافياً للإقبال عليها.

وأكدت لوتا لارسون وهي أستاذة متخصصة في التعليم الابتدائي في جامعة تكساس أنه لكي تنمي مهارات القراءة لدى الأطفال، ونجعل منها عملاً محبباً إليهم يجب أن نبعدهم بعض

## الأمطار الحامضية .. حرب أخرى

• حيدر مرتضى

حروب الإنسان كثيرة وآخرها كانت ضد نفسه وضد بني جنسه وأجياله اللاحقة، تلك هي حربته ضدّ (البيئة) وتلوّثها نووياً ووضوئياً وكيميائياً وبيولوجياً، وإطلاق فايروس التصحر في أراضيها، وأشباح السموم الغازية في أجوائها، وخرق طبقة الأوزون إلى كارثة الاحتباس الحراري، ومروراً بظاهرة الأمطار الحامضية تلك الظاهرة التي يصفها العلماء بأنها "كارثة تسير ببطء وتدمر بإصرار النباتات والبحيرات والأنهار وما تحويه من خيرات".

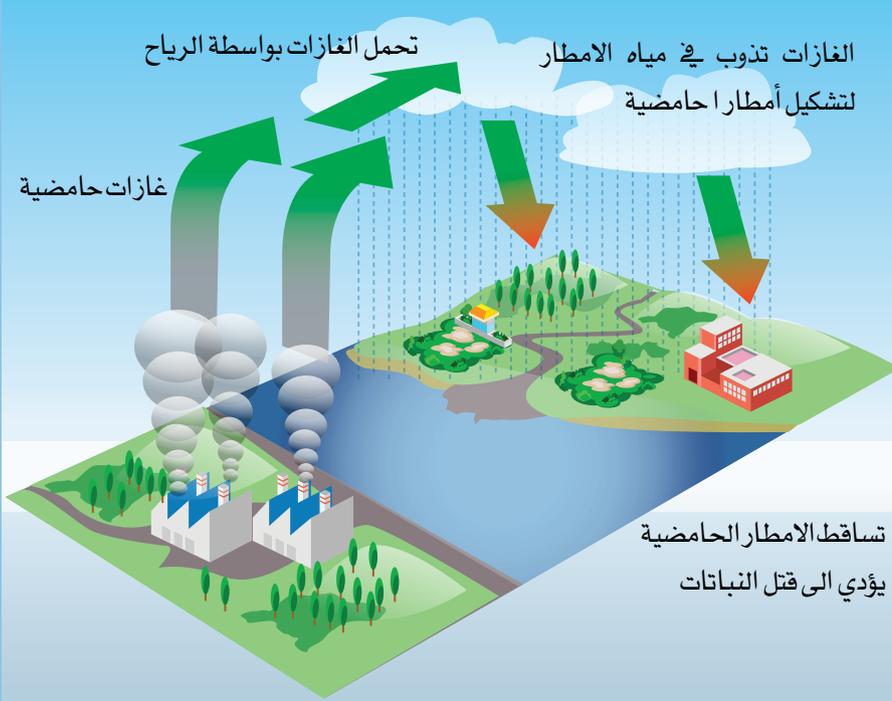
يكتسب المطر الصفة الحامضية، نتيجة لذوبان مجموعة من الغازات المضرّة بماء المطر والتي تطلق إلى الجو بكثافة عالية في الآونة الأخيرة نتيجة للفاعليات الصناعية للإنسان، وهذه الغازات هي ثاني أكسيد الكبريت ( $SO_2$ )، أكاسيد النتروجين ( $NO$ ،  $NO_2$ )، ثاني أكسيد الكربون ( $CO_2$ )، وغيرها، وعند هطول الأمطار ووجود الأشعة فوق البنفسجية والأوكسجين ( $O_2$ ) تكتمل عناصر (طبخة) الأمطار الحامضية "acid rain".

والمعامل الذي تقاس به درجة الحامضية هو PH، فعندما نقول إن المطر حامضي فذلك يعني زيادة في تركيز أيونات الهيدروجين ( $H^+$ ).

وتتراوح حامضية المطر الطبيعي بين (5، 6) وكل الأمطار التي تحتوي على درجة حموضة بنسبة 5 أو أقل من ذلك تسمى أمطار حامضية.

تؤثر الأمطار الحامضية على كيميائية الكائنات الحية ونظامها البيولوجي، فكل نظام حيوي يعمل في حدود معدل معين من الحامضية (PH)، سواء كان إنساناً أو نباتاً أو حيواناً.

على الصعيد النباتي فالمواد الحامضية الموجودة في الأمطار تحدث خللاً في التوازن الشاردي في التربة، وأزاله الكاتيونات الموجبة (الكالسيوم والمغنسيوم وغيرها) من التربة وبالتالي حرمان



تقليلها، فقد اقترح الباحثون علاجين للمشكلة: الأول: علاج مكلف، تتمثل في معادلة الأنهار والبحيرات الحامضية والاراضي الزراعية بمواد قلوية.

والثاني: علاج دائم ويتمثل بتنقية الملوثات قبل أن تنتشر في الغلاف الهوائي، وإيجاد نظام متطور للرقابة البيئية.

فإذا استطلعنا تقليل نسبة الغازات الضارة (ثاني أكسيد الكبريت وأكسيد النيتروجين وأكسيد الكربون) في الهواء فإن هذا سيعمل على تقليل ظاهرة الأمطار الحامضية وما تتبعها من أضرار على الكائنات الحية وحتى المعادن.

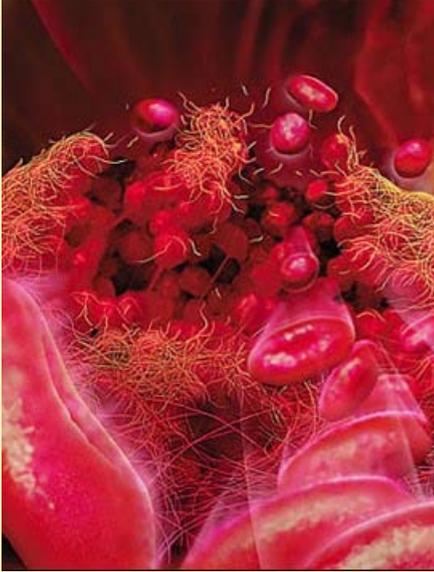
إن الوضع البيئي الخطير الذي يواجه عالمنا اليوم يحتم على العراق القيام بدور مضاعف وجهد كبير للحيلولة دون الوقوع في خسائر كبيرة، خصوصاً بعد هذه السنين الطوال من انعزاله عن محيطه العالمي، أصبح اليوم تأثره البيئي أمراً لا مناص منه، بل أصبح من المؤثرين في النظام البيئي من خلال كميات الوقود المحترقة في إنتاج الطاقة عبر المولدات الكبيرة وحتى المنزلية أو من إنتاج مخلفات المركبات وسبل المواصلات.

النبات من العناصر الضرورية لتغذيته، وكذلك تعمل ( $H^+$ ) على مزاحمة أيونات الحديد الذي يدخل في تركيب المادة الخضراء (الكلوروفيل) الأساسي في عملية تصنيع الغذاء الحيوي لجميع الكائنات الحية، وتجريد النباتات من أوراقها، حيث تسبب ما يسمى بالموت التراجمي كما حدث في غابات ألمانيا عام 1980.

وأما أخطار الأمطار الحامضية على الإنسان فهي تسبب احتقان الأغشية المخاطية وتهيجها وتسبب السعال والاختناق وتلف الأنسجة، فإن الأشخاص الذين يعانون من الحساسية سوف يبدوا عليهم الإرهاق الشديد للجهاز التنفسي، خصوصاً عندما يتعرضون للغاز المسبب للمطر الحمضي، فحين يستنشق المريض الضباب الحمضي سوف تحدث عنده أزمات تنفسية قاسية، وانقباضات شعبية مع اختزان المواد الصلبة العالقة المستنشقة، فيصبح التنفس مرهقا وغير منتظم، ويكون الأثر شديداً على الذين يعانون من أمراض القلب والجهاز التنفسي.

إن مشكلة الأمطار الحامضية هي أنها سهلة التصنيع والتكوين، عظيمة التأثير والتخريب على كافة الأصعدة، ولكن هذا لا يعني أنه لا يمكن

## ما هي الصفائح الدموية؟



الصفائح الدموية platelets من مكونات الدم الرئيسية ووظيفتها الرئيسية هي تكوين الخثرات (الجلطات) لوقف النزف، تنتج الصفائح من قبل خلايا نواء في نخاع العظم. والصفائح ليست خلايا بل هي أجزاء مفلطحة من السيتوبلازم، بقطر ٢ نانومتر تقريبا. وهي ذو شكل غير منتظم ولا تحتوي على نواة أو عضيات. ويتراوح عمرها المتوسط من سبعة إلى عشرة أيام. وتلعب الصفائح الدموية دورا هاما في عملية التخثر بسبب قدرتها على الالتصاق والترابط فيما بينها نتيجة تحريض لإشارات التحريض التخثري. وهي من المواد الأكثر تواجدا بالدم بعد الخلايا الحمراء حيث يتراوح عددها ١٥٠٠٠٠ إلى ٤٠٠٠٠٠ الف في مم المكعب.

وتتكسر الصفائح الدموية عند ملامستها للهواء لتجلط الدم حتى لا يتسبب النزيف بضرر وليست لها شكل محدد تنزلق انزلاقا طبيعيا في الدم مادام سرعة الدم ثابتة لا تتغير وتوجد في الشخص الطبيعي بنسبة ربع مليون لكل مم<sup>٣</sup> فدورها الأساسي هو تحويل المادة البروتينية السائلة الموجودة في الدم وهي الفيبرونجين إلى مادة صلبة تسمى الفيبرين وهي خيوط متصلة تتجمع حول السطح الجليدي لمنع خروج الدم من الجلد.

## الشاي الأخضر يقي من سرطان الرئة



نوهت دراسة علمية تايلوانية بفوائد شرب الشاي الأخضر وتحديدًا على صعيد الوقاية من السرطان الناجم عن التدخين.

وضمت التجارب السريرية ٥٠٠ متطوعا بينهم ١٧٠ مريضا بسرطان الرئة وبعد تحليل أسلوب حياتهم بالنسبة للتدخين وأنواع الطعام وشرب الشاي. وأكدت النتائج المستخلصة أن العازفين عن شرب الشاي الأخضر معرضون للإصابة بسرطان الرئة بنسبة تزيد خمس مرات عن أقرانهم المدومين على شربه. كما أظهرت الدراسة أن احتمال الإصابة بسرطان الرئة لدى المدخنين الذين لا يشربون الشاي الأخضر يرتفع بمعدل ١٣ مرة قياسا إلى نظرائهم الذين يتناولون ولو قنجانا واحدا من هذا الشاي يوميا. وتعزو الدراسة فوائد الشاي الأخضر إلى كونه غنيا بمادة "بوليفينولز" المضادة للتأكسد والقادرة على وقف تشكل خلايا سرطان الرئة.

## القهوة تقلل خطر التليف الكبدي



أفادت دراسة طبية أن تناول القهوة قد يقلل من خطر التليف الكبدي بنسبة ٢٢٪ للفنجان يوميا. وترتكز الدراسة التي صدرت عن برنامج للرعاية الصحية على بيانات من ٢٥ ألفا و ٥٨٠ شخصا.

وذكر الباحثون أنهم لم يتمكنوا من معرفة السبب وراء التأثير الواقي على ما يبدو، لكنهم قالوا إن القهوة مركب معقد وبه الكثير من المكونات النشطة بيولوجيا، وإن تناولها مع كريمة أو لبن أو سكر أو مواد أخرى يزيد احتمال أن يكون لها تأثير على الصحة.

وقادت دراسات توصلت لنتائج مشابهة إلى التكهّن بأن مادة الكافيين قد تلعب دورا ولكن التأثير الواقي لم يوجد بين الأشخاص الذين يشربون الشاي، رغم أن عددهم مثلما قال الباحثون لم يكن كثيرا مثلما هو الحال مع شارب القهوة.

وخلص التقرير إلى أن البيانات تدعم الفرضية القائلة بأن هناك مكونا في القهوة يوفر حماية من التليف الكبدي.

# أسناننا جواهر ثمينة... فكيف نحميها؟

مجموعة من الأسئلة أجاب عنها الطبيب المختص الدكتور أحمد ساجت العبودي



نفس النوع ليطم استعمالها، لحين تعقيم الأدوات المستعملة والملوثة، غير أن المرضى لا ينتبهون لهذه العملية.

**السؤال الثالث:** عملية تفريش الأسنان التي يقوم بها معظم الناس مرة واحدة في اليوم وبالتحديد ليلاً عند النوم تكفي لعدم الإصابة بما يهدد الأسنان؟

**الجواب:** عملية تفريش الأسنان الغرض الرئيس منها هو حماية الأسنان والأنسجة المحيطة بها من لثة وأنسجة رابطة أخرى من الإصابة بالجرثيم وبالتالي الالتهابات الناتجة لهذه الأنسجة وهذه العملية يجب أن تجري وبمعدل ثلاث مرات يوميا وبصورتها الصحيحة حيث أن عدم تفريش الأسنان لثلاث مرات (أو مرتين عند الضرورة على الأقل) أو إجراء العملية بصورة غير صحيحة يتسبب بإصابة اللثة والأنسجة بالالتهابات والتي تكون نتيجتها إما حركة الأسنان أو فقدانها إذا استمر الإهمال لفترة طويلة.

**السؤال الرابع:** الزئبق هذا المعدن السام والمضر بالصحة كيف نضعه ضمن تركيبة الحشوة ونلغقه بلساننا ويختلط بلعابنا؟

**الجواب:** الزئبق الذي يستخدم في حشوات الأسنان هو زئبق طبي معدم وبالتالي فهو لا يمتلك كل خواص الزئبق الحر، ولتكوين الحشوة فإنه يمزج مع سبيكة المعادن الأخرى وبمعايير وأوزان ثابتة ليكون مادة الأملم الصلبة والتي تختلف كلياً عن الزئبق والمعادن المكونة لها، إلا أنه يبقى بعض المكونات الحرة والتي تحصل لاستخدام مواد وأجهزة خلط للحشوة غير مصنعة في شركات رصينة، لذلك على طبيب الأسنان الانتباه إلى هذا الأمر وإزالة الفائض من الزئبق عن طريق عصر الحشوة جيداً بواسطة قطعة شاش طبي، واستخدام الطرق الصحيحة في ضغط الحشوة جيداً داخل السن وبكمية زائدة عن الحاجة وإزالة الفائض من على سطحها بعد الضغط، والله أعلم.

• اعداد: عبد الرحمن اللامي

المضغ الصحيح والنطق السليم والابتسامة الجميلة ورائحة الفم المقبولة كل ذلك وغيره من فوائد الأسنان، فضياع الأسنان يفقدها ما تقدم من فوائد إضافة إلى ذلك فإنه يززع الاعتدال بالنفس ويقلل من فرص النجاح في عالم اليوم. ولأهمية الأسنان كان لزاماً علينا مراجعة الأطباء في حالة ظهور ما يهدد سلامتها، ولنا بعض الأسئلة التي تخص عيادات أطباء الأسنان نطرحها على الطبيب المختص الدكتور أحمد ساجت العبودي:

**السؤال الأول:** نرى أجور الكشفيات في عيادة طبيب الأسنان باهظة جداً حتى على ذوي الدخل المتوسط فضلاً عن الفقراء وأصحاب الدخل المحدود فما هي أسباب ذلك؟

**الجواب:** السبب الرئيس هو عدم وجود تسعيرة ثابتة للمواد المستخدمة في طب الأسنان لعدم وجود جهة حكومية تتولى استيراد المواد أو الإشراف على بيعها للأطباء وإنما تأتي عن طريق مستوردي القطاع الخاص، وهم من يتولى ذلك ويضعون السعر الذي يرغبون به، ومن الأسباب أيضاً ارتفاع الإيجارات الخاصة بالعيادة والمستلزمات الأخرى من مولدات الكهرباء وأصحاب المختبرات التي تتعامل معها لصنع التركيبات، كذلك بعض التقنيات والمواد الجديدة التي وصلت حديثاً إلى البلد غالية التكلفة من المصدر، ولا ننسى الجشع لدى بعض الأطباء وانعدام الحالة الإنسانية لديهم والله أعلم.

**السؤال الثاني:** الأدوات التي يستخدمها طبيب الأسنان نجده يكررها مع جميع زبائنه بمجرد تغميسها في سوائل التعقيم، فهل يكفي ذلك لمنع انتشار الأمراض المعدية، خصوصاً أنها تتلوث غالباً بدماء المرضى المراجعين؟

**الجواب:** سائل التعقيم المشار إليها تصلح فقط لأدوات الفحص والتي لا تستعمل لعلاج المرضى أما الأدوات التي تستخدم للعلاج والتي تتلوث بسوائل الجسم من دم وغيره فإنها تعالج بواسطة المعقمات الحرارية سواء الجافة منها أو البخارية والتي تقضي على الفيروسات والجرثيم لكن يجب الانتباه إلى إن عملية التعقيم هذه تتطلب بعض الوقت، لذلك فإن أغلب أطباء الأسنان يتلافون هذه المشكلة بتوفير أدوات إضافية من

# أحداث جمادى



## ١٩ جمادى الآخرة

زواج عبد الله بن عبد المطلب من أمّة بنت وهب والذي للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، كان عبد الله بن عبد المطلب من أحب ولد أبيه إليه، ولما نجا من الذبح وفداه عبد المطلب بمائة من الإبل، وزوجه من أشرف نساء مكة نسبا، وهي أمّة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب.



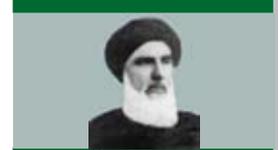
## ١٥ جمادى الآخرة

نشأ محمد بن أبي بكر في المدينة المنورة، في حجر الإمام علي (عليه السلام)، وشهد معه الجمل وصفين، وولاه مصر، أمه أسماء بنت عميس الخنعمية، وكانت تعد من النساء الأوائل في الإسلام، ومن شيعة علي فارضته الولاء والتشيع من زمن الصبا، فلم يكن يعرف أباً له غير علي (عليه السلام)، استشهد أثناء قتاله مع جيش معاوية سنة ٢٨ هـ في مثل هذا اليوم.



## ٣ جمادى الآخرة

استشهاد بضعة الرسول وحليته الوصي فاطمة الزهراء سلام الله عليها على أثر حادثة الدار المشهورة في سنة ١١ هـ وهي صاحبة الفضائل الكثيرة، فهي من أهل العباء والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت، وهي ممن نزلت فيهم آية التطهير، ولها أمومة الأئمة (عليهم السلام)، وعقب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى يوم القيامة، وهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.



## ٨ جمادى الآخرة

توفي السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي (قدس سره) ١٣٧٧ هـ ودفن بالصحن الحيدري للإمام علي (عليه السلام) كان يتميز بالإخلاص في العمل لله سبحانه وحده، وكان يبالغ في إكرام الضيوف، وبالخصوص العلماء منهم، وله مواقف مشهودة ضد الاستعمار الفرنسي، والدولة العثمانية؛ حيث استحصل الموافقة منها بإعفاء طلاب العلوم الدينية من الخدمة العسكرية.



## ١٠ جمادى الآخرة

بعد مضي أربعة أشهر من خلافة الإمام علي (عليه السلام) خرج إلى البصرة في سبعمئة من الصحابة، وفيهم أربعمئة من المهاجرين والأنصار، ومنهم سبعون بدرية، ملافاة أصحاب الجمل، فيمت إليهم يناشدهم عدم القتال، فأبوا إلا الحرب وبعث إليهم مرة ثانية رجلا من أصحابه يقال له مسلم بمصحف يدعوهم إلى كتاب الله عز وجل، فرموه بالسهم حتى قتله، فأجبر الإمام علي (عليه السلام) على قتالهم وكان ما كان.



## ١٠ جمادى الآخرة

مؤتة قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وبها كانت تطبع السيوف، وبها تسب المشرفية من السيوف، وهي الكرك اليوم، حدثت فيها الواقعة وكان عدد الجيش الإسلامي ثلاثة آلاف مقاتل بقيادة جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) وعدد الجيش الرومي مائتا ألف مقاتل بقيادة هرقل ملك الروم وانتهت بانسحاب المسلمين.



## ٩ جمادى الآخرة

### شهادة الشهيد الأول

وهو الشيخ أبو عبد الله، محمد بن مكي العاملي الجزي، المعروف بالشهيد الأول، ولد عام ٧٢٤ هـ بقرية جزين، إحدى قرى جبل عامل في لبنان. لم يكتب (قدس سره) بتقايفه التي تلقاها في جزين، بل راح يتطلع إلى آفاق أخرى في مراكز إسلامية لتلقي المعارف الجديدة، فرحل إلى الحلة وكربلاء المقدسة وبغداد ومكة المكرمة والمدينة المنورة والشام والقدس. ولم يمنعه انتماؤه المذهبي إلى أهل البيت (عليهم السلام) من أن يتعرف على الثقافة السنية، فناظر وحاجج في أجواء علمية رحبة، وجالس العلماء والأساتذة فاستفاد وأفاد، ويكفي في ذلك قول أستاذه فخر المحققين فيه: «لقد استندت من تلميذي محمد بن مكي أكثر مما استفاد مني». لقد كانت حياته حلقات متصلة من الجهاد العلمي والاجتماعي، لم يهدأ حتى ختمها بالشهادة خاتمة مشرفة، أدرجته في سجل الشامخين. وشي به (قدس سره) إلى الملك بيدمر؛ فسجن في قلعة دمشق سنة كاملة، فلما ضج الناس خاف بيدمر ثورتهم وهجومهم على السجن لإنقاذ الشهيد الأول، أو الاستيلاء على الحكم؛ فحاول التعجيل بقتله وكانت شهادته في التاسع من جمادى الثانية ٧٨٦ هـ ثم أمر به أن يصلب وهو مقتول على مرأى من الناس، ثم رجم بالحجارة، ولم يكتبوا بذلك بل قاموا بإحراق جثمانه الطاهر.



## ١٢ جمادى الآخرة

### وفاة السيدة فاطمة بنت حزام المعروفة بأُم البنين (رضي الله عنها)

لقبها الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بأُم البنين، لما التمس منه أن يلقبها بلقب يناديها به، ولا يناديها باسمها؛ لئلا يتذكر الحسنان (صلى الله عليه وآله وسلم) أمهم فاطمة (عليها السلام) يوم كان يناديها في الدار. وكانت تحمل نفسا حرّة عفيفة طاهرة، وقلبا زكيا سليما، وكانت مثالا شريفا بين النساء في الخلق الفاضل الحميد، فكانت فصيحة بليغة ورعة، ذات زهد وتقى وعبادة، ومن العارفات بحق أهل البيت (عليهم السلام)، لذا وقع اختيار عقيل عليها لأن تكون زوجة الإمام علي (عليه السلام). أنجبت السيدة أم البنين أربعة أولاد: أبو الفضل العباس وهو أكبرهم، وعبد الله، وجعفر، وعثمان. كانت السيدة أم البنين شفيقة على أولاد الزهراء (عليها السلام) أكثر من شفقتها وعنايتها بأولادها الأربعة بل هي التي دفعتهم لنصرة إمامهم وأخيهم أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، والتضحية بدونه والاستشهاد بين يديه. قال الإمام الصادق (عليه السلام) «كانت أم البنين تخرج إلى البقيع فتندب بنينا أشجى ندبة وأحرقها، فيجتمع الناس إليها يستمعون منها...». توفيت في ١٢ جمادى الثانية ٦٤ هـ بالمدينة المنورة، ودُفنت في مقبرة البقيع.



## ٢٧ جمادى الآخرة

شهادة السيد أبو الحسن علي ابن الإمام محمد الباقر (عليهما السلام) سنة ١١٦ هـ ودفن في مدينة كاشان الإيرانية بعد قتال بين أتباعه وجيش والي قزوین وهو من أعظم أولاد مولانا الإمام الباقر (عليه السلام) وأكابرهم، وهو من بعته إليهم لكي يعلمهم أحكام دينهم وأمر شرعهم.



## ٢٣ جمادى الآخرة

من سنة ٦٧١ للهجرة توفّي المحقق الحلبي جعفر بن الحسن الهذلي صاحب كتاب (شرائع الإسلام في مسائل الجلال والحرام) وغيره من المؤلفات الرائعة، أفنى حياته في الذب عن المذهب والدفاع عن آل البيت الأطهار، وقيل أنه (رضوان الله تعالى عليه) توفّي في الثالث عشر من ربيع الأول.



## ٢١ جمادى الآخرة

لَمْ كَلْتُم بِنْت أمير المؤمنين عليه السلام، هذه كنية لزينب الصغرى، وقد كانت مع أخيها الحسين عليه السلام بكربلاء، وكانت مع الإمام السجاد عليه السلام في الشام، ثم إلى المدينة، وهي زوجة مسلم بن عقيل وأم حميدة وكانت جليلة القدر، فهيمة بليغة، وخطبتها في مجلس ابن زياد معروفة، توفيت في سنة ٦١ هـ في مثل هذا اليوم.



## ٢٧ جمادى الآخرة

توفّي الشاعر الحسين البغدادي المعروف بابن الحجاج (رحمه الله) سنة ٢٩١ هـ بمنطقة النيل، ودفن عند رجلي الإمام الكاظم (عليه السلام) بمدينة الكاظمية، وكتب على قبره (وكلهم بأسط ذراعيه بالوصيد) وهو من نوابغ شعراء الشيعة، وله ديوان شعر في عشر مجلدات، وأكثر من مدح أهل البيت (عليهم السلام)، والنيل من أعدائهم.



## ١٨ جمادى الآخرة

## وفاة الشيخ الأنصاري

الشيخ مرتضى الأنصاري (قدس سره) ولُقّب بالأنصاري لنهاية نسبه إلى الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه). ولد في الثامن عشر من ذي الحجة ١٢١٤ هـ بمدينة ديزفول في إيران.

لما مرض الشيخ صاحب الجواهر (قدس سره) عام ١٢٦٦ هـ مرض الموت، أمر بحضور جميع العلماء عنده، فحضر الجميع ما عدا الشيخ الأنصاري، لما بحثوا عنه وجدوه في حرم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) يدعو لصاحب الجواهر بالشفاء، وعند انتهائه من الدعاء حضر عند صاحب الجواهر، فأجلسه عنده، وأخذ بيده ووضعها على قلبه وقال: «الآن طاب لي الموت».

ثم قال للحاضرين: «هذا المرجع من بعدي»، ثم قال للشيخ: «قل من احتياطاتك، فإنّ الشريعة سمحة سهلة»، وهذا العمل من صاحب الجواهر ليس إلا لتعريف شخصية الشيخ الأنصاري وأعلميته، وإلا فالجمعية غير قابلة للوصية، فاستلم الشيخ الأنصاري زمام الشيعة ومرجعيتها عام ١٢٦٦ هـ إلى ١٢٨١ هـ.

وتوفّي (قدس سره) في الثامن عشر من جمادى الثانية ١٢٨١ هـ بالنجف الأشرف، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي (عليه السلام) في الحجرة المتصلة بباب القبلة في جوار قبر عدله الشيخ حسين نجف.



## ٢٩ جمادى الآخرة

وفاة السيد محمد ابن الإمام الهادي (عليهما السلام) سنة ٢٥٢ هـ، في مدينة بلد وقبره معروف بيزار، والمعروف بالسيد محمد البياج، وبالسيد محمد سبع الدجيل ولقب بسبع الدجيل؛ لأن العرب الذين يسكنون في الدجيل كانوا يلتجئون إليه في الليل؛ لأن قطع الطرق لا يجسرون عليه.



## ٢٠ جمادى الآخرة

## ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

وكانت لادتها في السنة الخامسة للبعثة النبوية، في مكة المكرمة، لما ولدت الزهراء أشرق منها النور الذي دخل بيوتات مكة، فلم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق منه ذلك النور، ثم استنطقت فتملقت بالشهادتين وقالت: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ أبي رسول الله سيد الأنبياء، وأنّ بعلي سيد الأوصياء، وولدي سادة الأسباط».

وكانت فاطمة الزهراء (عليها السلام) تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر، وتنمو في الشهر كما ينمو الصبي في السنة. للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فضائل كثيرة، فكانت من أهل العباء والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت، وكانت فيمن نزلت فيهم آية التطهير، وافتخر جبرائيل بكونه منهم، وشهد الله لهم بالصدق، ولها أمومة الأئمة (عليهم السلام)، وعقب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى يوم القيامة، وهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وكانت أشبه الناس كلاما وحديثا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تحكي شيمتها شيمته، وما تحرم مشيتها مشيته.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) في فضلها: «فاطمة بضعة مني، من سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة عزّ البرية عليّ»



## ٣٠ جمادى الآخرة

من سنة ١٩٨ للهجرة توفّي في مكة سفيان بن عيينة الهلالي وهو من أكبر أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) وطلب الحديث وهو حدث بل غلام ولقي الكبار وجعل عنهم علما جما واتقن وجود وجمع ووصف وعمر دهرًا وازدهم الخلق عليه وانتهى إليه علو الأسناد ورحل إليه من البلاد وألحق الأحفاد بالأجداد.

# أم خلف

في واقعة الطف الأليمة أحداث كبيرة وصور عظيمة جدا اخترنا منها موقف زوجة مسلم بن عوسجة أم خلف المجاهدة، التي حضرت واقعة الطف مع زوجها، ونزلت إلى ساحة المعركة حاملة عموداً بيدها، تدافع عن دينها وعقيدتها، فأرجعها الإمام الحسين (عليه السلام)، ودعا لها بالخير.

حينما سمع خلف ابن مسلم بن عوسجة باستشهاد أبيه دخل على أمه وهو يبكي فقالت: ما يبكيك؟ قال: أريد الجهاد، فقامت أمه وشدت سيفاً في وسطه وقالت: ابرز يا بني فإنك تجدر محاطاً مطروحاً بين أطناب المخيم. ما بقي لها سوى هذا الغلام الذي أمامها فقررت أن تضحي به أيضاً، فألبسته لامة حربه، التي كانت كبيرة عليه، وهي تقول له: اذهب بني وبيض وجهي عند فاطمة الزهراء وقاتل بين يدي ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه واله). فخرج خلف وأمّه تدعوه له بالجنة، وبالويل والثبور على أعداء الإمام الحسين (عليه السلام).

فلما نظر إليه الإمام الحسين (عليه السلام) عرفه وقال لا أحب أن اجمع على أمه مصيبتين، فهذا الشاب قتل أبوه قبل قليل، ولعل أمه تكره خروجه، فقال الغلام: أمي هي التي ألبستني لامة حربي يا مولاي، فاذن له الإمام فبرز وهو يقول:

أميري حسين ونعم الأمير	سرور فؤاد البشير النذير
علي وفاطمة والداه	فهل تعلمون له من نظير
له طلعة مثل شمس الضحى	له غرة مثل بدر منير

ألقطه الخامسة إلام ترمي برأس ولدها على  
للشركين  
ثم نهضت بما بقي لديها من قوة ورمت برأس ولدها  
نحو القوم فأصابته رجلًا فقتلته.

أخذت الأم رأس ولدها وهي تقول: أحسنت يا ولدي،  
ويا سرور قلبي ويا قرّة عيني بيّضت وجهي عند الزهراء  
(عليها السلام).

قاتل الغلام قتال الأبطال حتى قُتل، واحتزّوا رأسه  
ورموا به إلى معسكر الإمام الحسين (عليه السلام).

وأخذت عموداً وحملت عليهم وهي تقول:

أنا عجوزٌ سيدي ضعيفة

خاويةٌ باليةٌ نحيفة

أضربكم بضربةٍ عنيفة

دون بني فاطمة الشريفة

وضربت رجلين فقتلتهم، فأمر الحسين (عليه السلام) بصرفها ودعا لها بالخير.

• بقلم: طالب عباس الظاهر

# انتظار

الأضغان، ونحتكم إلى السيف في أدنى خلافاتنا، ونسمح للموت أن يتكلم بيننا بلغة الرصاص، ويشهق الدم نحو السماء بهذا الذبح المجاني للأبرياء من الأطفال والنساء والعزل من الرجال، من أجل مكاسب دنيوية رخيصة مهما عظمت في الجاه والمال والسلطان...!!  
مولاي... يا مولاي، شوق إليك سوف يبقى يتغلغل في الأعماق السحيقة من ذواتنا المكلومة من عُذر هذا الإنسان، خاصة وقد استفاقت مخالِب الفتنة، وهاجت ثورة شهوات الإنسان وطغيانها، بيد إن شوقنا سيظل يتفاقم في الأفتدة، وحيناً يستعر في الصدور لأزوف أوان ظهورك القادم فينا لا محالة، بغد العدل المشرق، حينما تجيء شهاباً، لتقييم دولة عدل الله تعالى على الأرض، وتقطع إلى الأبد كل دابر للظلم وللظالمين....

يرى الأعمى، أعمى البصيرة من طغيان الشهوات، إلا سواد الضجيرة في عتمة آلامه ويأسه ١٩  
مولاي يا مولاي، عراقك ما زال وحيداً أعزل بين الإخوة الأعداء، أعداء الداخل والخارج، تتناهشه عسلان الفلوات من كل جانب، تحاول أن تقطع أوصاله مخالِبهم الشرهة، بعدما استفاقت شرسة في ذواتهم النتنة شهوة الدم، وقد بتنا لا نرى أبعد من خطوتنا القادمة شيئاً، في خضم مدلهمات هذه الضتن، وقد راحت تترى بمحنها على نهاراتنا قبل ليلينا، كقطع الليل الأليل... وهي تحمل نذر المطر الأسود.  
مولاي... يا مولاي، قد جنّ علينا الليل... ليل داكن من الآلام، آلام الغربية في الوطن، والوطن في الغربية، وصبحك لم يأت، وراح يعربرد الخوف في دقائق أيامنا، فماذا تنفع الكلمات في ليل المظالم؛ إذا ما ظلت الأهواء تتخبطننا بنزعها الشيطاني، وتتجادبنا هذه

مولاي... يا مولاي، إلام يبقى حضورك في الغياب، وغيابك في الحضور، فتهفو على الروح في غبش صباحاتها الندية، كنسمة باردة في أوج نهارات هجير الصيف الحارق، أو تجيء كلفحة دفاء في زمهرير ليل شتاءتنا الطويل القارس، فيمير طيفك القدسي على الأفتدة الولهي، ويلوح أليفاً كطوق نجاة، وسط تناقض واقعا المرير الذي ما زال فينا يتبعثر، ويتعثر، ويتأزم، فيقف ويوقفنا على شفا حفرة من نار الفتنة، رغم انقشاع الغمة من سماء وطننا الجريح.  
مولاي يا مولاي، من أين لنا الصبر على ما نحب، ولم نزل أسارى الصبر على ما نكره، وكيف لنا أن نحتفي بوجودك الأليف بيننا؟ ونترقب لحظة اللقاء القادم بالفرح اللذيذ، ونستبشر بالآتي السعيد، ونتفاءل، ونحن في هذا الواقع المزري من الفرقة والتناحر، فهل

وَمِنْ أُمَّةٍ أُغْضِبْتُ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:  
( فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني )

صحيح البخاري (١١٤٤/٣)



الخطوات الأولى في الإسهام بالثروة الزراعية

قسم التنمية الزراعية في

العتبة الحسينية المقدسة